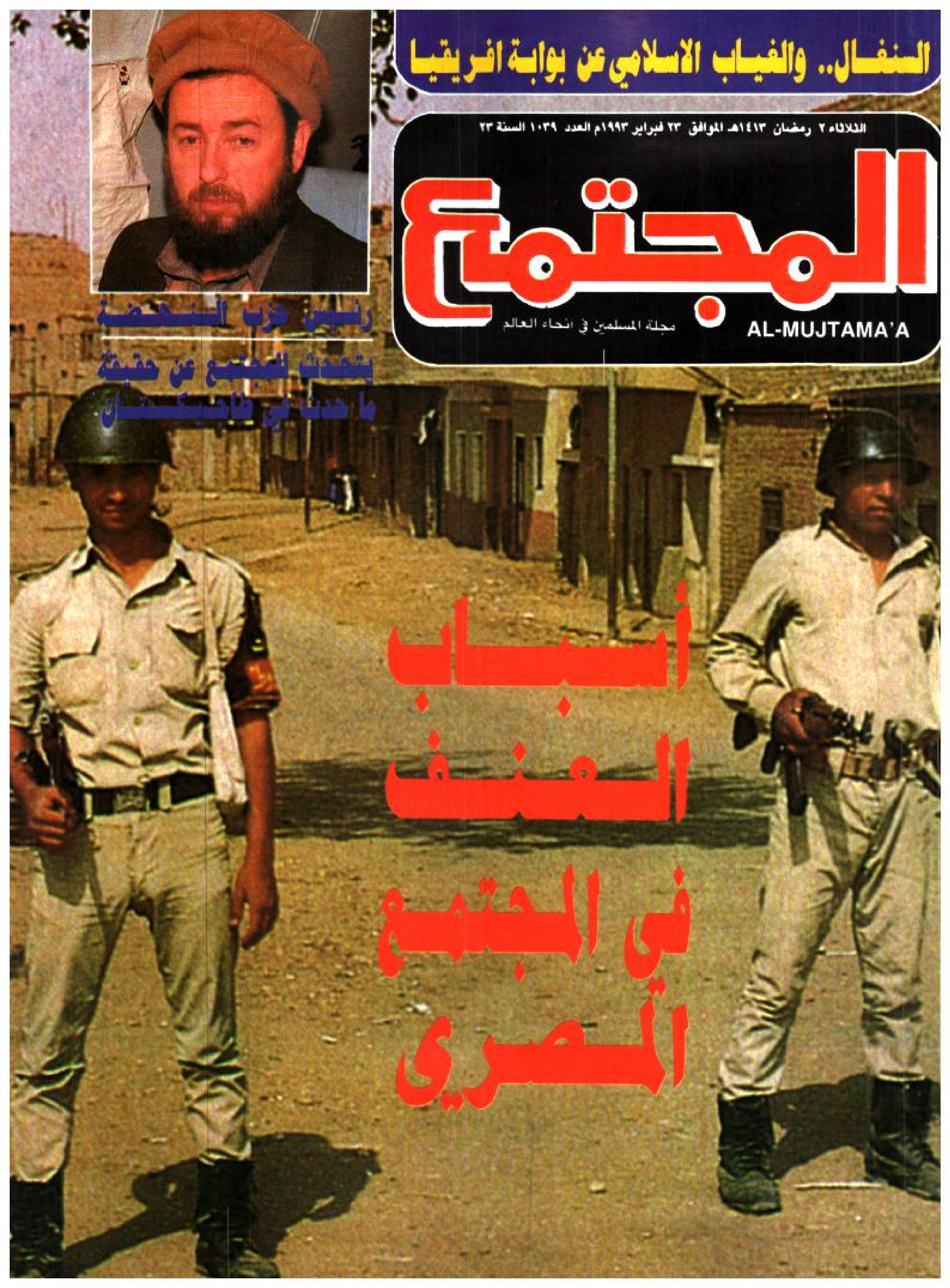


السنغال.. والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا
الثلاثاء ٢ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٩ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
رئيس حزب النهضة
يتحدث للمجتمع عن حقيقة
ما حدث في طاجيكستان
أسباب
العنف
في المجتمع
المصري

سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢ ، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢ ، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- ارجاع آلي للشريط
- ساعة رقمية
- مفتاح للتحكم بقوة الصوت



XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس : هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٣٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة
- لوحة اضاءة بلونين

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال سائلة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع



CDX-A15RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد صغير ومعدل ستيريو FM

نضمن الجودة ... ونؤكد الحديث



معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
الشالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

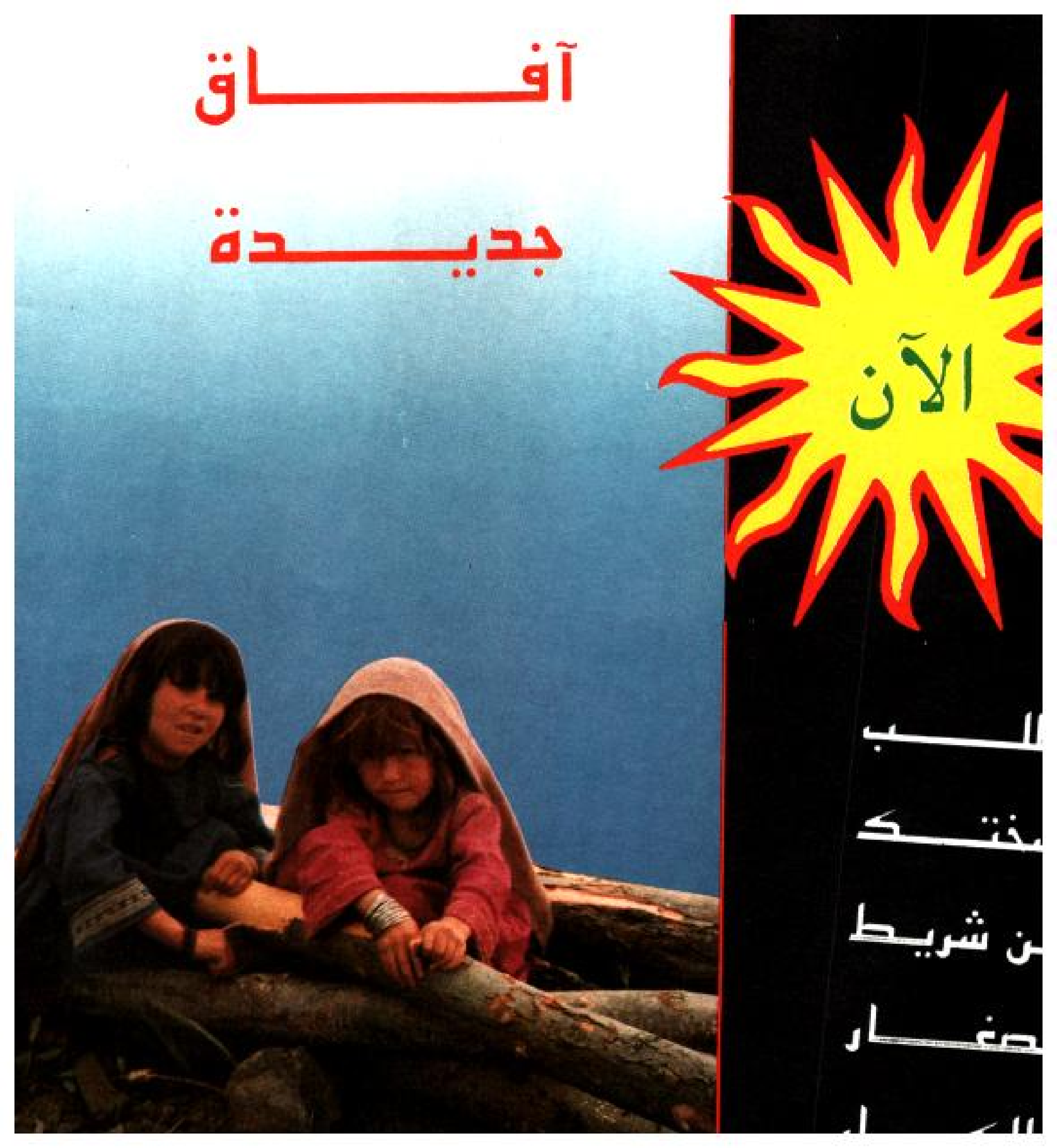
الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات



سوني
SONY



مشـــــــروع
إفطـــار الصائـــم
قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلم -:
« من فطّر صائماً
كان له مثل أجره لا
ينقص من أجر
الصائم شيئاً »
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
أرقام الحسابات
في الكويت:
حساب جاري للصدقات ٩ ٢/١٧٥٧
حساب جاري للزكوات ٥ ٧/١٩٠٢
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت
قيمة الوجبة للعائلة المتوسطة الأفراد في مناطق عمل اللجنة
(١) دينار كويتي
مناطق عمل اللجنة : ١ - إقليم جامو وكشمير ٢ - الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى
٣ - الصين - ٤ باكستان - ٥ - أفغانستان .
على أتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات والنذور وكفارة اليمين
من ٩,٣٠ صباحاً - ٢,٣٠ ظهراً ومن ٩ - ١٢ مساءً
ص.ب ١٦٧٤٢ بيان 43758 كويت - العلاقات العامة: ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠ قسم النشاط النسائي/ ٢٤٠١٤٧٧، فاكس/ ٢٤٢٥٦٢٨



آفاق
جديدة
الآن
شريط


الأجود .. الأطيب .. الأفضل .. الأنظف ..
تقدم لكم
شركة اليقين
فرع جنة التمور
لذيذ
• خلاص
• برحي
• سكري
• نبوت
• رزيز
• أم الحمام
• صقعي
• لولو
• سري
• شقرا
• خضري
تعبئة رائدة
وانواع أخرى كثيرة من اجود التمور
السعودية • الاماراتية • البحرينية
الايرانية • المصرية
شركة اليقين للاستيراد والتصدير - فرع جنة التمور
الشويخ - شارع كنداراي ت ٤٨٤٨٠٣٢٠ / مقابل بنك الكويت والشرق الأوسط



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٩ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الاوضاع المأساوية في طاجيكستان والتي ادت الى مقتل ما لا يقل عن مائة الف مسلم، وهجرة اضعاف هذا العدد هي محور اساسي من محاور هذا العدد وقد غطيناها عن طريق حوار أجريناه مع محمد شريف رئيس حزب النهضة في طاجيكستان.

أما المحور الثاني فهو يدور مع اربعة من المفكرين الاسلاميين حول اسباب العنف في المجتمع المصري، والتي شهدت تصعيدا خلال الاشهر القليلة الماضية لم يكن له مثيل من قبل، ومن جانب آخر نعرض تقريرا عن انتخابات النقابات في مصر، التي تجري هذه الايام وسط صراع بين الحكومة والنقابات، حيث تسعى الحكومة لاقرار مشروع قانون يتيح للحكومة السيطرة على النقابات التي يسيطر عليها الاسلاميون منذ عدة دورات انتخابية.

أما المحور الهام الآخر فهو محور السنغال، بوابة القارة الافريقية التي يسعى المنصرون للسيطرة عليها ومحو هويتها الاسلامية، رغم أن ٩٥٪ من سكانها من المسلمين.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٠ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

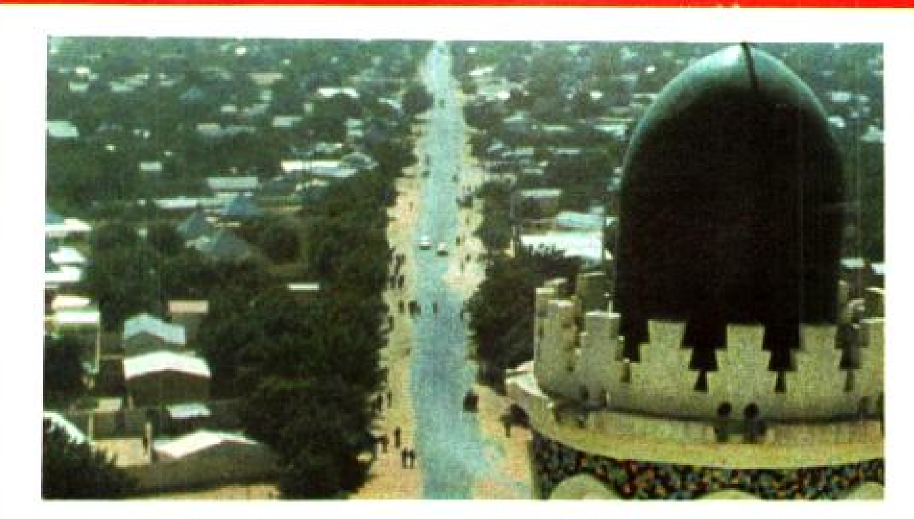
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

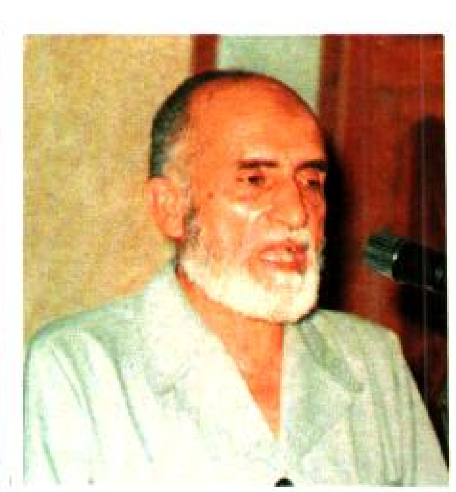
أكل لحوم الموتى في البوسنة

الحالة المزرية التي وصلت اليها اوضاع المسلمين في شرق البوسنة والهرسك والتي بلغت حد أكل لحوم الموتى من شدة الجوع تحت وطأة الحصار الصربي، وصمت المجتمع الدولي كما جاء على لسان ممثل البوسنة والهرسك في الامم المتحدة محمد ساشربي في الاسبوع الماضي.. لا تعبر عن شيء قدر تعبيرها عن حجم الجريمة الكبرى التي يرتكبها العالم أجمع في حق مسلمي البوسنة والهرسك.

اكثر من ثمانية اشهر وشرق البوسنة معزول تماما عن العالم، واكثر من مائة الف مسلم تحت الحصار الصربي، ولم يتحرك لنجدتهم احد ليصل بهم الحال الى حد أكل لحوم الموت... أمر لا يمكن وصفه الا انه جريمة اكبر من ان توصف، ولا ندري كيف ستسجل في التاريخ، وقد تمثل رد الفعل الغربي البليد على لسان مبعوث الامم المتحدة ديفيد أوين حينما قال «ان وصول الحال في شرق البوسنة الى حد أكل لحوم البشر أمر يدعو الى الأسى» اما الدول الاسلامية فلو كان يرجى منها عمل شيء لكانت قد تحركت منذ منتصف يناير الماضي وهو الموعد الذي حددته لكي تتحرك لنصرة مسلمي البوسنة، الا انه مر مرور السحاب دون ان يذكره أحد.. ان هذا الوضع المأساوي الذي يتردى كل يوم في البوسنة لا نملك ازاءه الا ان نقول.. لكم الله.. لكم الله يامسلمي البوسنة.



السنغال والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا (٣٠)



مصطفى مشهور (٢٢)



د. علي القرة داغي (٣٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

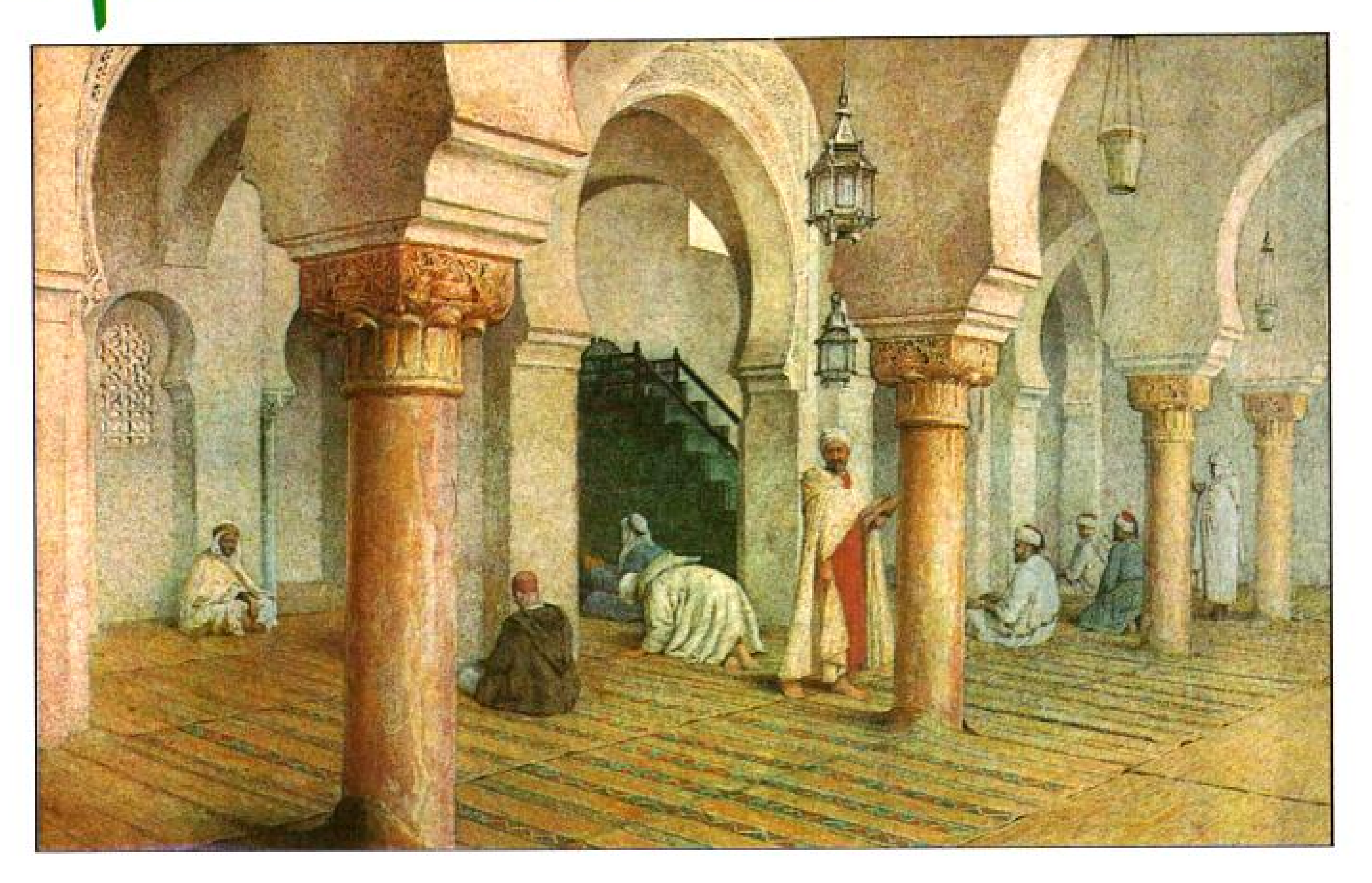
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

قد أظلّكم ش



أظلنا شهر رمضان المبارك بصيامه وقيامه وجهاده والانفاق فيه، وأظلتنا فيه آيات الله «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» «شهر رمضان الذي أنزِل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» هكذا يتجدد الايمان ويزيد كلما اظلنا رمضان واستقبله المسلمون بآلامهم وآمالهم.. فهو شهر يعكف فيه المسلمون على كلام الله، يتخذونه بحق منهج حياة وميثاق عقيدة، لا يحيدون عنه قيد أنملة، رغم الفتن التي تفتك بهم، والمحن المتتابعة التي ينسي بعضها بعضنا.. ففيه الهدى اذا ما اختلطت الرؤى وتشابه اليقين والشك.. وهو شهر يتعالى بقرآن الله ان يُحبس مع العابدين في المعاكف فحسب أو أن تصار بعض آياته ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله.. او ان توظف في غير ما يريد الله. بل هو شهر يتغلغل كلام الله فيه في كل مناحي الحياة، في المسجد، والمدرسة، وفي المصنع وفي ثكنات الجنود، وفي المتجر والمزرعة، وفي الحرب والسلام هكذا اراد رب العزة أن يكون دينه «ليس البر ان تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

ـهر كـريم مبـارك

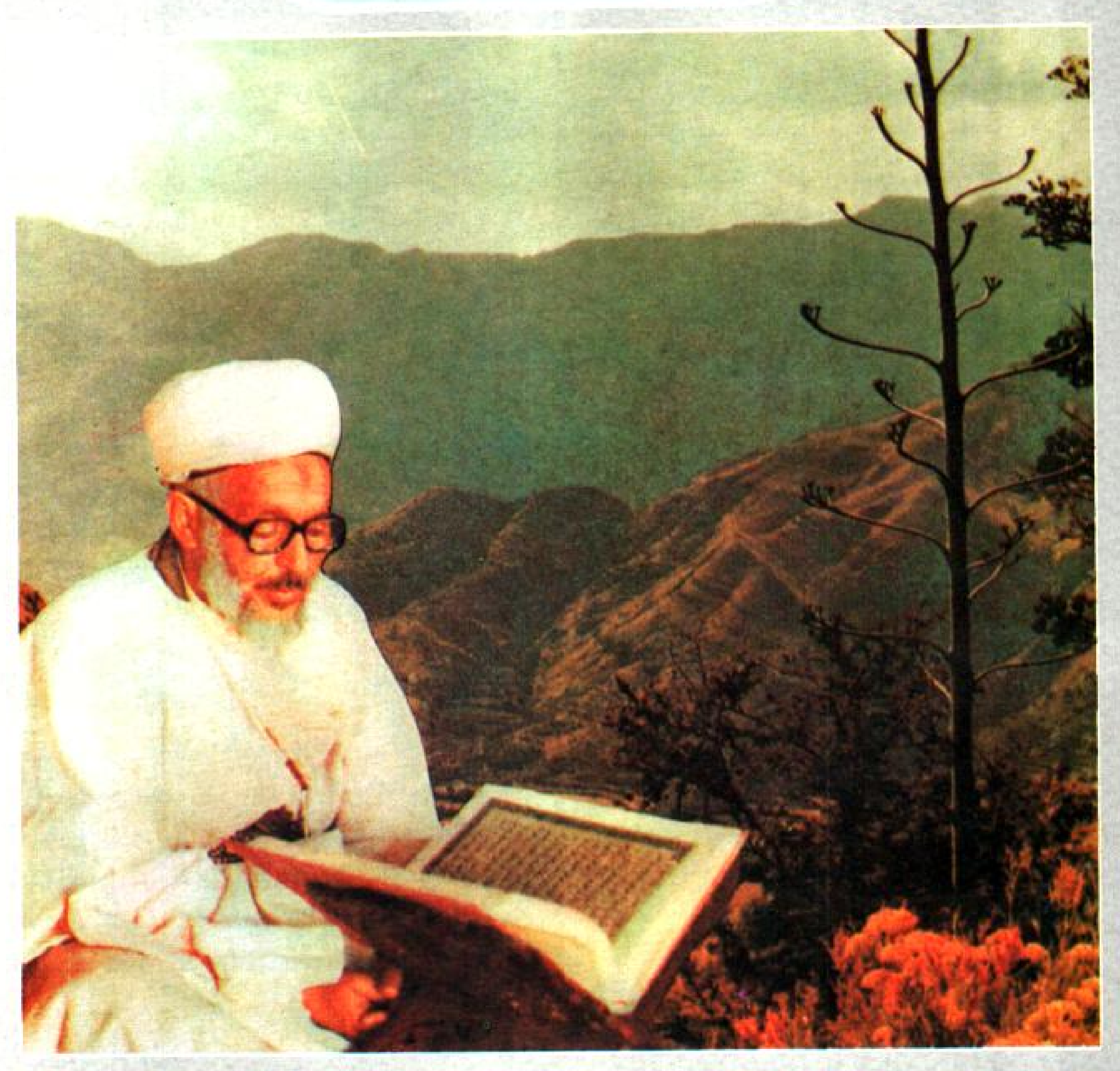
وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» أي قول أجمع لمعاني العزة والصمود أفضل من هذا؟ واي كلام عن معاني الطهر والإخلاص احسن من هذا؟ فالطامح لمعنى التقوى بصومه لا يصل اليها دون امتثال مراد الله في معنى البر وهو جماع الدين كله.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة رضي الله عنه «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جُنّة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه» متفق عليه.

صدقت رسولَ الله بيد أن ابناء امُتك في معظم اصقاع الارض يتداعى عليهم الاعداء كما تتداعى الأكلة على قصعتها.. تواصى الطغاة من البوذيين واليهود والصليبيين على انتزاع مثل هذا الفرح من قلوبهم.. فكيف يفرح المسلمون في الهند وقد دمرت مساجدهم وحبس أئمتهم.؟ أم كيف يفرح الصائمون في البوسنة والهرسك وقد اغتصبت نساؤهم وبيع اطفالهم ودمرت بيوتهم ونهبت اموالهم؟ أم كيف يفرح مسلمو طاجيكستان وقد ظنوا أن كابوس الشيوعية قد انزاح من على صدورهم فراحوا يحتضنون إسلامهم بكل شوق وفرح.. وإذا بأهل الكفر بكل راياتهم ينقضون عليهم في هجمة فاقت في بشاعتها ما جرى لاخوانهم في البوسنة والهرسك؟ فقتل منهم من قتل وشرد مئات الآلاف، وهاهم يصومون في رمضان كما صاموا في رجب وشعبان من شدة الخوف والجوع.. عذرا رسول الله فلا فرح لهؤلاء عند فطرهم ولا فرح لكل من لم يهتم بأمرهم عند فطره «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. اما الفرح الاكبر الجامع المانع فهو لمن امتثل معاني البر (وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا دعا والصابرين في البأساء والضرار وحين البأس» فالمنفق مجاهد من أهل البر، ،الصابر في البأساء والضراء من أهل البر، وإذا لقي ربه فرح بصومه وجهاده فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعبة فيه عينة ماء عذب وأعجبه طيبه فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس ولا افعل حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله خير من صلاة ستين عاما خاليا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزو في سبيل الله! من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة).

فعزاء اخواننا من المضطهدين في بلاد الله انهم صابرون على البأساء والضراء وهذا جهاد وبر فمن عاش ابدل الله ذله عزة، وضيقه فرجا ومن استشهد فرح بلقاء ربه وفاز بمغفرته وتخلد في جنته.. فاللهم هب لنا من لدنك رشدا ولا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم».

صورة وتعليق



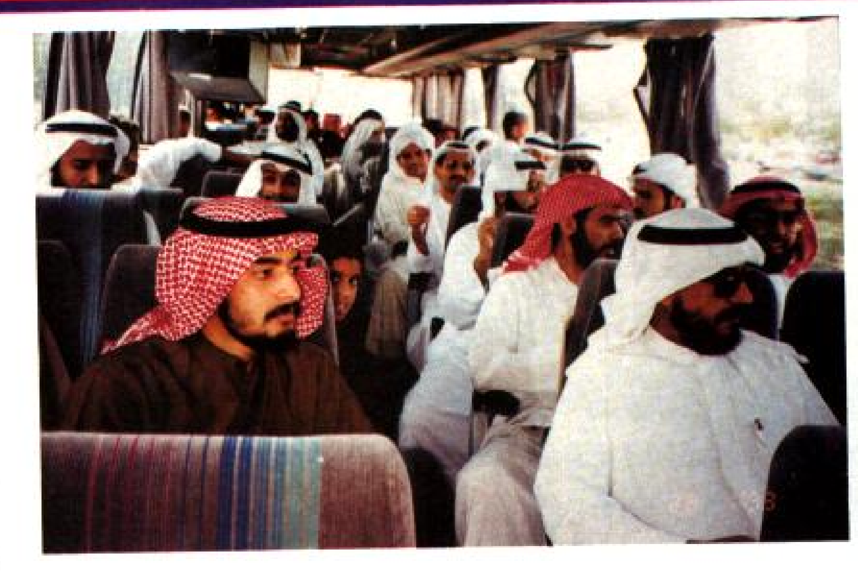
«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ..»
صَدق الله العظيم



وزير الأوقاف يفتتح المخيم الربيعي لجمعية الإصلاح الاجتماعي







في اكبر رحلة عمرة سنوية ينظمها الاتحاد الوطني

٥٠٠ مشترك يشاركون في رحلة الاتحاد الوطني الى العمرة

كتب عـادل الـزايـد :

عاد الى ارض الوطن المشاركون في رحلة العمرة «عمرة المستغفرين» والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة في الفترة من ٢٥ - ٩٣/١/٣١ وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الرحلة ٥٠٠ مشارك ويعد هذا الرقم هو اكبر وفد ينظمه الاتحاد الوطني لرحلة عمرة على مدى الإحدى عشرة سنة الماضية.

وعلى مدى ايام رحلة العمرة اقامت اللجنة المنظمة للرحلة عددا من الانشطة والفعاليات منها حفل التعارف ورحلة جدة والرحلة إلى مواقع مناسك الحج والتي شارك فيها الشيخ احمد القطان بشرح الأماكن وارتباطاتها التاريخية في حياة المسلم بجانب الفقرات الترفيهية والإيمانية من محاضرات ودروس على مدى ايام رحلة العمرة.

وقد شارك في رحلة العمرة من الضيوف فضيلة الشيخ احمد القطان والدكتور عبدالرحمن السميط من الكويت وفضيلة الشيخ صالح بن حميد امام الحرم المكي الشريف والسيد أكثم سيد اسماعيل من جمهورية مصر العربية والذي كان قد اخرج من تحت انقاض احدى المباني المنهارة نتيجة الزلزال الذي ضرب مصر مؤخرا وقد تحدث في محاضرة خاصة عن تجربته وعظائم لطف الله سبحانه وتعالى.

وقد اشاد جميع المشاركين في هذه الرحلة بجودة التنظيم وحسن الترتيب حيث كان قد خصص الاتحاد الوطني لجنة خاصة برئاسة سعد المخيال نائب الرئيس للشؤون العلمية لترتيب القضايا الإدارية للمعتمرين.

تصريحات

* دهشت تماما عند قراتي في تصريحين متناقضين تماما لوزير الدفاع الشيخ علي السالم..

التصريح الأول لمجلة «المجلة» وعلى غلاف المجلة الخارجي يقول التصريح ..

«قواتنا لاتستطيع صد العراقيين»!! في العدد ٦٧٨ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣.. قلت رحم الله امرء عرف قدر نفسه - وسعادة الوزير يعرف قدرتنا وإمكانياتنا تمام المعرفة وقد كان موضوعيا في ذلك!!

والتصريح الآخر في جريدة السياسة ٩ فبراير ١٩٩٣ يقول فيه :

«نظام صدام يحتضر ولن يستطيع الاقتراب من حدودنا»!!

لا ندري أي التصريحين ناخذ ونصدق؟!!

إننا خرجنا لتونا من كارثة على مستوى البلد برمته.. يجب أن نكون قد استفدنا من التصريحات التي سبقت الخميس الاسود والتي شبهت ما كان يخطط ويدبر لنا بانه سحابة صيف!! نرجو الاستفادة يا «أبا ثامر» مما حدث.. وفقك الله.

أبو عبيدة

الوانيت ... هو الحل!!

لعل الكتابة عن المعاكسات تناولتها كثير من الاقلام فمن الكتاب من يلوم الشباب من الجنسين فيما يقومون به من أعمال تنافي الآداب العامة وحركات يندى لها الجنبين ومن الكتاب من يلوم أولياء الأمور الذين لايعلمون بما يفعله ابناؤهم وهكذا أختلف الكتاب والمختصون في تحليل ظاهرة المعاكسات، وفي وسط هذه الزوبعة تظل هذه الظاهرة مستمرة دون حل جذري لها وهناك من يمارسها بكل حرفنة بل ويقتات عليها فشغله الشاغل مضايقة النساء والانتقال بسيارته من سوق لآخر ومن شارع إلى شارع.. ليس له هدف بالحياة سوى ملاحقة النساء والتحرش بهن ولايبالي بما يكتب او يقال عنه فهو دائم العمل على تصيد النساء سواء السافرة المتبرجة او المحجبة المحتشمة، وليس لديه مانع من ملاحقة حتى المنقبة وكبار السن من النساء.. فهو على درجة من الانحلال الخلقي وأصبح لايميز بين صغيرة وكبيرة، وهذه الفئة لابد أن يتم استئصالها من المجتمع ولايكون ذلك إلا بقوة القانون ونناشد المسؤولين في وزارة الداخلية وبالأخص فرقة مكافحة المعاكسات على ضرورة تضييق الخناق على هذه الفئة التي لاتستحق الوجود داخل المجتمع الكويتي المسلم المحافظ ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك نتمنى ان يتم اتخاذ اجراءات مشددة ضد هذه الفئة المنحرفة حتى لو تطلب الامر وضعهم في وانيت بعد أن يتم حلق رؤوسهم على الصفر حتى يكونوا عبرة للجميع. ومن جانب آخر نحذر الأخوة القراء من هذه الفئة وندعوهم إلى ضرورة مرافقة زوجاتهم وبناتهم حتى لايكونوا صيدا سهلا لهذه الفئة المنحرفة.. والله المستعان.

خالد بورسلي



تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح المخيم الربيعي

برعاية سعادة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٢/١٣ (المخيم الربيعي) في محافظة منطقة الاحمدي، دعيت له نخبة من الاساتذة والعلماء الافاضل من الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين والامارات، وحضر الحفل جمهور غفير من اهالي منطقة الاحمدي، بالاضافة للشباب المشاركين في المخيم.

راعي الحفل

في كلمة الافتتاح توجه وزير الاوقاف والشئون الاسلامية - راعي الحفل - بالدعاء للشباب الذين اشرفوا على أعداد وتنظيم(المخيم الربيعي) وساله - تعالى - ان يبارك في جهودهم لما فيه خير ومصلحة المجتمع الكويتي، واكد راعي الحفل في كلمته انه كلما حضرت الزوجة وحضر الابن وحضر الجار وحضر الصديق واستمع الى هذه الندوات - يقصد الندوات التي يتضمنها برنامج المخيم الثقافي كلما استزاد علما وفقها في دين الله.

اهداف المخيم

حول اهداف ودواعي اقامة هذا المخيم تحدث ممثل جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ محمد المطيري والذي اوضح ان اقامة هذا المخيم تاتي انطلاقا من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي، ومالها من دور اصلاحي وتوجيهي في المجتمع الكويتي لترسيخ ونشر الوعي الاسلامي من خلال الفكر الاسلامي الاصيل في هذا البلد الطيب، وحصر السيد المطيري اهداف المخيم في النقاط التالية:

اولا : طرح القضايا الاسلامية وقضايا المجتمع البارزة.

ثانيا : زيادة الوعي والثقافة الاسلامية.

ثالثا : المساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية المتميزة - عقيدة وسلوكا.

ومن شأن المخيمات عموما ان تقوي الروابط والعلاقات الاخوية والاجتماعية بين المشاركين فيها.

ترحيب وضيافة

بدوره رحب السيد/ محمد سعود العجمي نائب رئيس نادي الساحل الرياضي في كلمة القاها نيابة عن اهالي منطقة الاحمدي، المشاركين في المخيم، وأعرب عن ابتهاجه باستضافة هذا المخيم الذي يتيح الفرصة للالتقاء بالعلماء والاساتذة الافاضل. واكد على الاثر الطيب الذي سيتركه هذا المخيم لنشر الخير بين الناس ومحاربة الرذيلة والفساد والمنكرات، مما يؤدي لحماية الاسرة التي هي نواة هذا المجتمع وأساس بنائه.

جولة في المخيم

في ختام حفل الافتتاح قام السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بمعية العلماء والاساتذة الافاضل والجمهور الكريم بالتجول في ارجاء المخيم فزاروا المعرض الخيري، والسوق الخيري واستمع إلى البرامج التي يحتويها برنامج المخيم في المجال الثقافي والرياضي والترفيهي.

ويعتبر هذا هو المخيم الثاني الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، ويأتي ضمن الاساليب التي تستخدمها الجمعية لايصال دعوتها ونشر الفكر الاسلامي في اوساط المجتمع الكويتي.

في الصميم

الغرب والعراق!!

ماذا يدور في «دهاليز» السياسة الدولية هذه الأيام؟! وما صحة الأخبار المتضاربة حول إعادة النظر في علاقة الولايات المتحدة ودول التحالف مع العراق؟ هل انتهت فترة الخصام وجاءت مرحلة عودة العلاقات ولو بشكل تدريجي مرحلي؟!!! وكيف ترى الولايات المتحدة لمستقبل الخليج؟ وما نظرتها الحقيقية للعراق؟! هل هي مع بقاء النظام الحالي؟ هذا ما تؤكده الوقائع والشواهد بأن صدام هو الرجل المناسب ليحكم العراق ويقدم المصالح الحيوية للدول الغربية!!

آخر الاخبار تقول : هناك منافسة محمومة قوية بين الشركات الغربية لاعمار العراق وعمل العقود للاستفادة من تلك المشاريع الضخمة المقبلة في مرحلة الاعمار!!

ومن الأخبار ان العراق يتجه إلى الانسحاب من منظمة دول «أوبيك» المصدرة للنفط!! وأن العراق حتى يكون بعيدا عن التزامات منظمة «أوبيك» وبكمية الانتاج.. فإنه سيكون حرا في كمية الانتاج وبسعر البيع في حال الانسحاب من المنظمة!!

وتقول الأخبار الواردة بأن العراق قدم عرضا مغريا للولايات المتحدة ببيع نفطه بـ ٦ دولارات فقط!! فإذا صحت هذه الأخبار ماذا سيترتب على كل ذلك بالنسبة للدول المصدرة للبترول وخاصة دول الخليج التي تعتمد على البترول كمصدر وحيد في إيراداتها!! الأسئلة كثيرة وكبيرة ومحيرة في نفس الوقت..

فماذا أعددنا من التوقعات المحتملة للمرحلة المقبلة؟؟؟ والتي نأمل ألا تكون حرجة لنا إن شاء الله.. والله الموفق..

عبدالرزاق شمس الدين

مقابلة مع الشيخ سالم جابر الأحمد الصباح

سفير دولة الكويت في ماليزيا

التطرف يسيء للإسلام ويعطي الحجة لدى الغرب باتهام المسلمين بأنهم ارهابيون. وهذا شيء لايجوز



الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح

حاوره: محمد الراشد

س: هل تعتقد ان النظام الدولي الجديد يعيق مسالة الوحدة الإسلامية؟

جـ - اعتقد أن المشكلة في الدول الإسلامية نفسها وعلى الدول الإسلامية أن تحل مشاكلها وعند ذلك لاتستطيع أي دولة أن تتدخل في مسائلنا واعتقد أن النظام الدولي الجديد سائر في طريقه وأنه ليس موجها ضدنا وإنما يجب أن نوحد كلمة المسلمين وأن يكون هناك عمل مشترك وعندها سيكون للمسلمين وزن وكلمة في النظام الدولي الجديد.

س: هل هناك مساعي عن طريقكم للتحرك ولتكوين فريق أسيوي للضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح اسرنا؟

جـ - كنت أتابع موضع الأسرى من خلال موقعي السابق في جنيف وبالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولي والمنظمات الإنسانية التابعة للامم المتحدة فهناك كان تنسيق بيننا وبين وفدنا الدائم في نيويورك عبر المؤسسات الإنسانية وهيئة الأمم المتحدة وهنا في ماليزيا نتحرك إعلاميا في قضية الأسرى وطرحها كمسالة إنسانية وأن القيم الإسلامية لاتجيز أسر المسلمين والمساومة عليهم وهنا في ماليزيا قد تفهموا بشكل كبير هذا الموضوع وموقفهم معنا في الأمم المتحدة.

س: ما مستوى العلاقات بين الكويت وماليزيا؟

جـ - لايوجد تبادل اقتصادي كبير مع ماليزيا حيث تصدر ماليزيا للكويت بحدود ٣٠ إلى ٢٠ مليون بالعملة الماليزية.

ولم تستورد اي شيء من الكويت، هناك اتفاقات اقتصادية وثقافية وهناك منح قدمت من الكويت إلى ماليزيا وكانت قليلة (خمس منح فقط) نحن نستطيع ان نعطي منحا اكثر وهناك تقصير من قبل المسؤولين والوزراء لزيارة ماليزيا وادعو إلى جولة لهذه المناطق لشكرهم على موقفهم ولحثهم للمزيد من الدعم لقضية الأسرى والنظر لإمكانية التبادل التجاري.

حيث أن العلاقات التجارية هي الباقية أكثر من العلاقات السياسية.

س: هناك مقولة ترى ان قرارات الأمم المتحدة تطبق بمكيالين مختلفين، مارايك؟

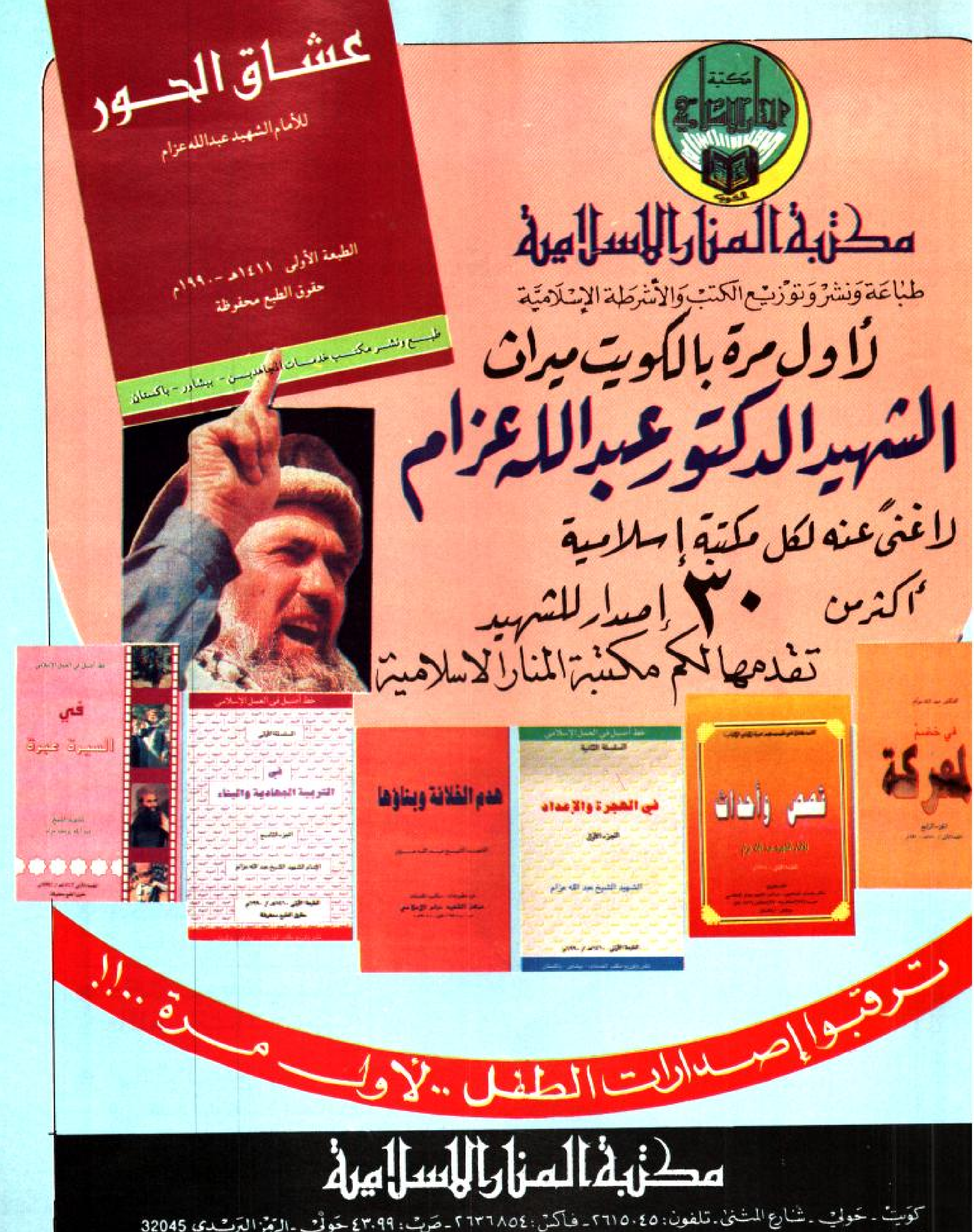
جـ - ما نراه في البوسنة والهرسك وعدم تدخل الأمم المتحدة لحماية المسلمين كما نرى المبعدين الفلسطينيين وعدم تطبيق قرارات مجلس الأمن انما هو في خانة التقصير فهناك تقصير من مجلس الأمن في تطبيقه، ولكن بالمقابل فالحظر الجوي على العراق ومايطبق على العراق في حماية الجنوب والشمال بواسطة قوات الأمم المتحدة. ما هو إلا لحماية المسلمين الشيعة أو الاكراد وبدون هذه الحماية سيقضي عليهم ونحن نطالب مجلس الأمن بدور اكبر وانشط في حماية المسلمين في البوسنة والهرسك وأن يجد حلا لإرجاع المبعدين الفلسطينيين الى فلسطين.

الحقيقة لابد وأن يشرح للراي العام في بعض الدول اللبس الحادث في قضية العراق وعدم خلط الأوراق بقضايا إسلامية أخري.

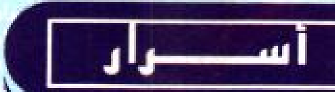
س: ما هو رايك بقضية التطرف وما تشيعه وسائل الإعلام الغربية في ذلك؟

جـ - التطرف يسيء للإسلام ويعطي الحجة لدى الغرب باتهام المسلمين بانهم ارهابيون وهذا شيء لايجوز فمهاجمة السواح في مصر على سبيل المثال هذا يتعارض مع الدين فالمسلم يكرم ضيوفه .. ولايهاجمه فالدين ضد التطرف وديننا دين السماحة والرفق، والتطرف حجمه قليل في مجتمعاتنا الإسلامية إلا انه منظم وقد اساء ذلك للاسلام.

وسائل الاعلام الغربية تعطي انطباعا بأنه كبير العدد والحجم وتسيء إلى الاسلام بهذه الطريقة.



عشاق الحور
للإمام الشهيد عبدالله عزام
الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
حقوق الطبع محفوظة
طبع ونشر مكتب خدمات المجاهدين - بيشاور - باكستان
مكتبة المنار الإسلامية
طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية
لأول مرة بالكويت ميراث
الشهيد الدكتور عبدالله عزام
لا غنى عنه لكل مكتبة إسلامية
أكثر من ٣٠ إصدار للشهيد
تقدمها لكم مكتبة المنار الاسلامية
في السيرة عبرة
في التربية الجهادية والبناء
هدم الخلافة وبناؤها
في الهجرة والإعداد
قصص وأحداث
ترقبوا إصدارات الطفل .. لأول مرة ..!!
مكتبة المنار الإسلامية
كويت - حولي - شارع المثنى - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - ص.ب: ٤٣٠٩٩ حولي - الرمز البريدي 32045
Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street, Tel.: 2615045, Fax: 2636854, P.O.Box: 43099 Hawalli, Postal Code No. 32045



من مصادرنا

● الصحف المصرية وضمن حملتها التي شنتها ضد المبعدين الفلسطينيين والتي بداها ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام، اسقطت اسم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين، والذي منح جائزة اتحاد الاطباء العرب النقابية خلال اجتماعات الاتحاد في القاهرة في حين اوردت اسماء بقية الحاصلين على جوائز الاتحاد.



د. الرنتيسي

● رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام «العتيدة» صرح بأن طريقة او كيفية عودة المبعدين الفلسطينيين ليست مهمة، وانما المهم هو أن تنتهي المسألة «حتى لو تمت اعادة ٥ اشخاص كل شهر»!!. للتذكير فقط نقول ان عودة المبعدين الاربعمائة وفق هذا الاقتراح سيستغرق ٨٠ شهرا «حوالي ست سنوات ونصف»!!. المؤكد ان الصفقة الاسرائيلية - الامريكية القاضية بعودة المبعدين خلال عام اكثر رحمة. وعلى كل فنحن نعتقد ان المبعدين سيرفضون هذا العرض ايضا!!.

● دولتان عربيتان اعلنتا الحرب ضد الاسلاميين، بدعوى مكافحة «الارهاب»، تسعيان الآن لكسب الدعم الغربي ماليا وسياسيا عن طريق طرح مشروع قرار في الامم المتحدة يدين التطرف الديني بكل انواعه.

بعض الدول الغربية التي تحارب الاسلام والاسلاميين بصورة مباشرة وغير مباشرة تحمست لمشروع القرار ووعدت بدعمه وتأييده حال طرحه للتصويت.

● تقرير اقتصادي خطير ، معروض امام مجلس الشعب المصري، يكشف عن افلاس ٣٠٠ الف منشأة تجارية وصناعية خلال العام الماضي وحده (١٩٩٢) والسبب هو ضريبة المبيعات التي ادت الى حالة الركود والكساد في السوق المصرية! كانت الحكومة قد «توقعت» أن تصل ايرادات ضريبة المبيعات سنويا الى مابين ٣.٥ و٤ مليارات، ولكنها «فوجئت» بها تصل الى ١٢ مليار.. « فقط!!».

● فضيحة «حورس» داخل الجامعات المصرية، اصبحت على كل لسان، بعد ان كشف احد الصحفيين العلاقات غير المشروعة بين بعض الفتيان وبعض الفتيات.. سأل الصحفي احد المسئولين عن «حورس» عن اهتماماتهم فقال: «لا شأن لنا بالدين أو بالسياسة»!.. الحكومة كانت قد أسست جماعات حورس داخل الجامعة للوقوف ضد التيار الاسلامي.. ولكن ظهرت الفضائح!

رئيس حزب النهضة يتحدث للمجتمع

حقيقة ما حدث في طاجيكستان

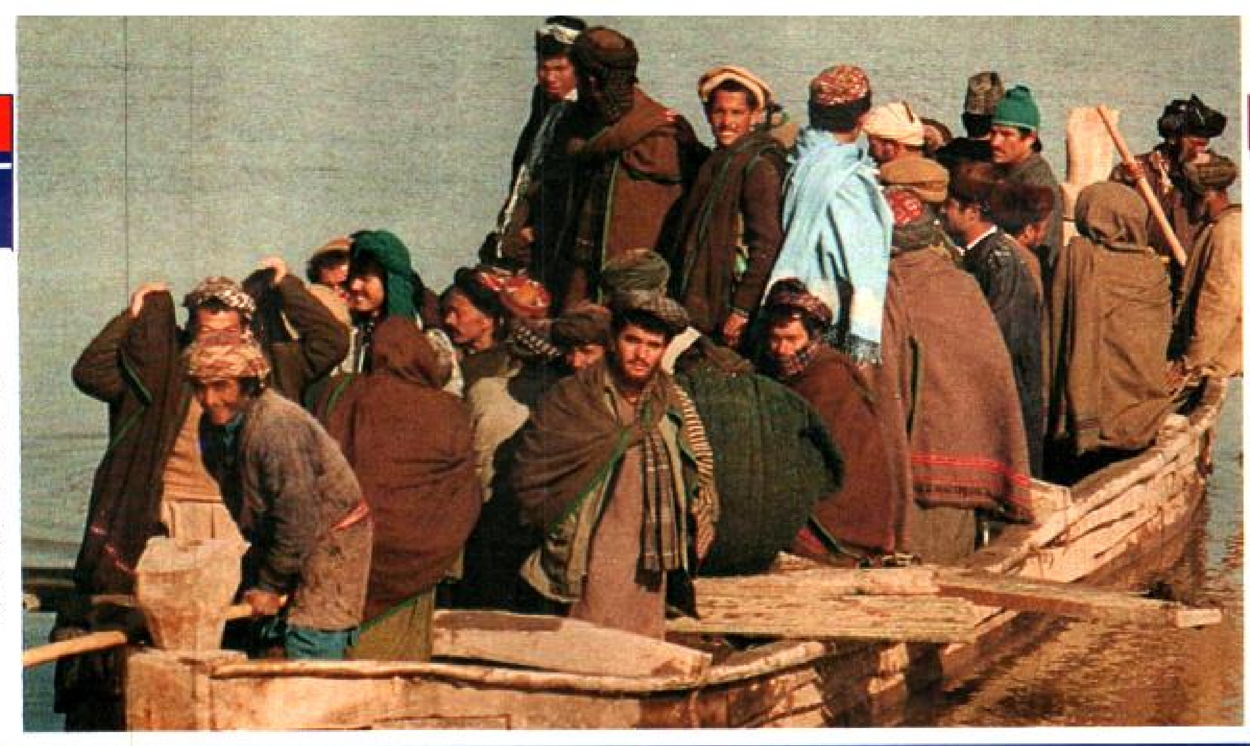
الشيخ محمد زادة رئيس حزب النهضة

حاوره : عبد الله بركات

بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة في جمهوريات اسيا الوسطى بداوا اول ما بداوا به بملاحقة العلماء وقتلهم او نفيهم الى مناطق سيبيريا ولم ينج من هذه الحملة المسعورة الا القليل من العلماء الذين تخرجوا من جامعات بنجاب وسمرقند وبعض المدارس الاخرى، وهؤلاء اضطروا الى تغيير اسمائهم وحلق لحاهم حتى يستطيعوا الاستمرار في اداء رسالتهم وبعد موت ستالين بدات هذه البقية من العلماء بمواصلة مهمتهم وتعليم الناس امور دينهم ولكن لم تكن هذه التربية علنية فلم تطال كل فئات الشعب وانما اقتصرت على فئة محدودة، وبقي هؤلاء العلماء يواصلون عملهم رغم خطورته من باب القيام بالواجب، ولجات الحكومة الشيوعية الى انشاء الادارات البيئية من اجل الابقاء على سيطرتها والتحكم بامور الدين ولكن رغم ذلك ابى الله سبحانه وتعالى الا ان يتم نوره رغم التشدد وقوة الـ K.G.B وتعرف بعض هؤلاء العلماء على العمل الاسلامي والحركات الاسلامية وكان منهم الشيخ محمد شريف زاده الذي ولد في ولاية قرغانتيبه في جمهورية طاجيكستان الاسلامية، وتلقى العلوم الشرعية على ايدي بعض العلماء بسمرقند في طاجيكستان وتنقل في معظم الجمهوريات الاسلامية طلبا للعلم واجاد اللغة العربية عن طريق قراءته للتفاسير والفقه ثم تعرف على الحركة الاسلامية من خلال الطلبة العرب الذين قدموا للدراسة في طاجيكستان وموسكو واستطاعوا ان ينقلوا اليه كثيرا من الكتب الحركية التي كانت نبراسا وجنبت الكثير من الشباب المسلم الى العمل للاسلام ومجلة المجتمع التي المها ما آل اليه حال لاخواننا الطاجيك كانت اولى مجلة اسلامية تدخل بيوتهم ومخيماتهم في شمال افغانستان لتستقصي حالهم وتنقل صوتهم الى اخوانهم في ارجاء الارض وفي الوقت ذاته حرصت على الالتقاء بقيادتهم فكان لها هذا الحوار مع رئيس حزب النهضة في طاجيكستان الشيخ محمد شريف زاده فإلى الحوار:

المجتمع : نرحب بالشيخ الفاضل محمد شريف ونشكره على اتاحة هذه الفرصة ونحن نعلم ان الحديث عن فترة تزيد عن ثلاثة ارباع القرن لا يمكن ان نستوعبه في هذا الحوار وبداية نود ان تحدثنا عن كيفية تعرفكم على الحركة الاسلامية وهل يمكن اعتبار حزب النهضة امتدادا للحركة الاسلامية العالمية؟

شريف زاده : بالنسبة للحركة الاسلامية والصحوة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى بدات في اواخر السبعينات والحمد لله نحن نعتبر الحركة الاسلامية في طاجيكستان جزءا وامتدادا للحركة الاسلامة العالمية وحلقة في سلسلة واحدة. اما عن كيفية تعرفنا على الحركة الاسلامية فالفضل في ذلك يعود لله اولا ثم للطلبة المسلمين الذين قدموا للدراسة في جامعات الاتحاد السوفيتي واحضروا معهم كتب سيد قطب والمودودي وحسن البنا وغيرهم من علماء الامة، وكنا قبل ذلك قد درسنا فقط الكتب الدينية التقليدية وكان دورنا ينحصر في تعليم الناس العبادات والعقيدة والقران الكريم والحديث، وكنا نميل الى خط التصوف اكثر من ميلنا الى الخط الحركي العملي، ولولا فضل الله واولئك الطلبة ما تعرفنا على الحركة الاسلامية حيث كان الاتحاد السوفيتي يضرب حولنا سورا من حديد ويمنع سفرنا الى العالم الخارجي وحتى عندما ياتي زائر من البلاد الاسلامية لم نكن نجرؤ على الالتقاء به خوفا من السلطات الشيوعية وجوازات السفر التي كانت تعطى لنا كانت تؤهلنا فقط للسفر في داخل الاتحاد السوفيتي اما السفر للخارج فله جواز سفر آخر، ولكن النور ينبع من داخل طاجيكستان مصداقا لقول الله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره





الهروب الكبير من طاجيكستان

ولو كره الكافرون».

المجتمع : هل لك ان تحدثنا عن نشاة حزب النهضة كاول حزب رسمي في ظل الشيوعية يقوم على اساس ديني؟ وماهي الاهداف التي انشاتم الحزب من اجلها؟

شريف زاده : عندما بدات الصحوة الاسلامية في اواخر السبعينات بين الشباب بدانا نجمع الشباب ونعمل سرا ولم نكن نعمل باسم الحزب في تلك الفترة وفقط كنا نختار من بين الشباب من نثق بدينه وعقيدته وتقواه ونعتبره من الحركة الاسلامية واما ظهور اسم حزب النهضة فكان بعد انهيار الشيوعية وبعد السماح للاحزاب بالعمل فتشكلت عدة احزاب واتفقنا على تاسيس حزب ديني اسلامي حتى نمنع المسلمين من التصويت في الانتخابات للشيوعيين او الديمقراطيين والقوميين، وكان راينا اننا حتى ولو لم ننجح في انتخابات فانه يجب ان لا نعطي اصواتنا لغير الاسلام وتم تاسيس الحزب من الحركة الاسلامية التي كانت تعمل في الخفاء منذ نهاية السبعينات وكان تاسيس الحزب في شهر يونيو ١٩٩٠ وحينها كان الاتحاد السوفيتي لا يزال قائما كدولة واحدة وبذلك نكون اول حزب ديني قام في ظل الشيوعية، هذا وكنا قد اتصلنا بالشباب المسلم في كل المناطق التي يعيش فيها المسلمون سواء كان ذلك في موسكو او القفقاز الشمالية او في تترستان او اسيا الوسطى وكان هناك تعاون بيننا، وشكلنا الحزب اولا في موسكو وذلك حتى يكون حزبا لكل المسلمين في الاتحاد السوفياتي وحتى نكون على مقربة من مركز القوة والبعثات الدبلوماسية وفتحنا له فروعا في جميع الجمهوريات الاسلامية وخصوصا في طاجيكستان وازبكستان وكازخستان وداغستان وشيشين وفي تتارستان وفي جنوب قازخستان، ولكن وبعد استقلال طاجيكستان فقد استقل ايضا الحزب عن الحزب الام في موسكو ليتسنى له دخول الانتخابات وتنفيذا لشروط وقوانين الاحزاب.

المجتمع : هل هناك علاقة بين اسم حزب النهضة في تونس وبين تسمية حزبكم؟

شريف زاده : تم اختيار هذا الاسم بعد بحث ومشاورات وكنا قد سمعنا عن حزب النهضة التونسي ولكننا اخترنا هذا الاسم لاننا نهضنا بعد غفلة طويلة ونومة عميقة لذلك اخترت هذا الاسم ليتناسب مع الحركة الجديدة واليقظة والصحوة وليس هناك علاقة مباشرة بين اسم حزب النهضة في الاتحاد السوفياتي وبين حزب النهضة في تونس.

المجتمع : ما مصير باقي الفروع والشعب في الجمهوريات الاخرى بعد الاحداث المؤلمة الاخيرة.

شريف زاده : القوة الرئيسية لحزب النهضة في طاجيكستان وبعد استقلال الجمهوريات عن الاتحاد السوفياتي بات محتما على حزب النهضة ان يعمل على اعتراف رسمي وترخيص في كل جمهورية على حدة وهذا لم يتيسير وفقط حصل الحزب على الترخيص في طاجيكستان ولم يكن حصولنا على الترخيص امرا سهلا بل كان شاقا، وبعد ان صوت برلمان طاجيكستان الشيوعي على الاحزاب قرر منع تاسيس الاحزاب على اساس ديني وعدنا للعمل للخفاء من جديد سنة كاملة من اكتوبر ١٩٩٠ وحتى سبتمبر ١٩٩١ ثم حدثت بعد ذلك مظاهرات متتابعة وكبيرة تطالب بالغاء هذا القرار واضطر البرلمان في النهاية الى الغاء هذا القرار وارجع امر تاسيس الاحزاب على اساس الدستور والدستور ايضا ينص على ان طاجيكستان دولة علمانية وان ليس للدين دخل في السياسة، وحزب النهضة في الجمهوريات الاخرى لازال يناضل من اجل الوصول الى اهدافه ويواجه المحن الشديدة وفي ازبكستان اعتقلوا زعيمه الاخ عبدالله اوتا في وادي فرغانه.

المجتمع : عندما تحدثتم عن الصحوة الاسلامية واسبابها لم تشيروا الى دور الجهاد الافغاني في هذه الصحوة هل هذا يعني ان الجهاد الافغاني لم يؤثر فيكم تاثيرا ايجابيا؟

شريف زاده : نعم للجهاد الافغاني اعظم الاثر في الصحوة الاسلامية في طاجيكستان حيث انتقلت الينا الافكار الحركية والجهادية. والجيش السوفيتي عندما غزا افغانستان فقد قام بذلك عبر طاجيكستان في نهاية عام ١٩٧٩ وكنا نتتبع اخبار الجهاد في افغانستان وكان تاثير الجهاد عظيما علينا خاصة عندما انهزم الجيش الاحمر والذي كانوا يزعمون انه جيش لا يهزم، وحتى عندما بدانا بتاسيس الحزب كنا نناقش الدروس التي استفدناها من افغانستان وكيف نتجنب السلبيات والتي من اهمها تعدد الاحزاب والتي كلها من اجل هدف واحد وهو كيفية تحرير البلاد من نير الاحتلال الشيوعي ومن ثم اقامة دولة اسلامية وما نشاهده اليوم ونراه يوصلنا الى نتيجة وهي ان هذه البذرة الخبيثة انما القيت في ارض افغانستان منذ بداية الجهاد والان هي تثمر ثمرتها.

المجتمع : قبل الخوض في الحديث عن الاحداث السياسية المؤلمة في طاجيكستان هل لك ان تعطينا فكرة عن عدد السكان وأهم الديانات والاقليات؟

شريف زاده : ٩٠٪ من سكان طاجيكستان مسلمون على مذهب أهل السنة وهناك حوالي مائة الف نسمة اسماعيليين في اقليم بدخشان المجاور لافغانستان ومجموع سكان طاجيكستان

حوالي ستة ملايين نسمة منهم مليون وثلاثمائة الف الازبك ومائتي الف من روسيا والبقية طاجيك. ومع ان حوالي ٩٠٪ من السكان مسلمين الا ان الاقلية النصرانية كانت تمتلك من الكنائس اضعاف ما يمتلكه المسلمون من المساجد فلم يكن عندنا سوى سبعة عشر مسجدا والان وفي خلال عامين فقط من الانفتاح زاد عدد المساجد عن الفي مسجد. والان اصبحت البعثات النصرانية تعمل في بلادنا بشكل مكثف واصبحنا نشاهد الراهبات في الشوارع بزيهن الخاص واصبحن يعملن في المستشفيات كممرضات ومرشدات وكذلك اليهود وكان عددهم يزيد عن عشرين الفا قبل البدء بالهجرة الى طاجيكستان ولهم مؤسساتهم الخاصة بهم باسم هوبيسيم والذين بقوا الان قلة ومعظمهم في العاصمة دوشنبه بقصد التجارة وكانوا قد قدموا من بخارى وسمرقند.

المجتمع : عايشتم احداث البروسترويكا فهل تعتقدون انها اثرت سلبا ام ايجابا عليكم كمسلمين؟

شريف زاده : بشكل عام كان اثرها ايجابيا ولكن هناك بعض السلبيات على الصحوة الاسلامية واهمها ان هناك عرقيات وجنسيات مختلفة في الاتحاد السوفيتي، وكنا تربطنا عقيدة واحدة ودين واحد ولكن عندما جاءت البروسترويكا على يد جورباتشوف احييت القوميات ولان العقيدة لم تكن متغلغلة في النفوس فاصبح الكثير يتعصب لقوميته ويحاول الاستقلال الكامل عن اخوانه الذين اشتركوا معه، بمعنى ان البروسترويكا قد فاجأت المسلمين الذين ينتمون للاسلام بالاسم ولو حصل ذلك بعد التربية الاسلامية لكان جيدا ومفيدا.

المجتمع : لننتقل لنتحدث عن الاحداث المؤلمة في طاجيكستان فهل لكم ان تعطونا فكرة سريعة عن اهم الاحداث التي حدثت عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والتي كانت سببا في صيرورة الامور الى ما صارت عليه الان؟

شريف زاده : بعد الانقلاب الفاشل في اغسطس ١٩٩١ ضد غورباتشوف ايد زعماء الشيوعية الطاجيك هذا الانقلاب لان نتائج البروسترويكا اخجلت هؤلاء الشيوعيين وجعلت تسلطهم على رقاب الشعب واقواته ليحفظ وحدته من ديكتاتوريتهم، واصبحت بعض فئات الشعب التي حكمت بالحديد والنار ترفع صوتها مطالبة بحقوقها وكان هذا في عرف الشيوعيين امرا مستنكرا وكانوا يرمون من وراء تاييدهم هذا العودة الى ايام ستالين، وبعد فشل الانقلاب الذي انهار بعد يومين ونصف من بدئه قامت المظاهرات في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي بزعامة الحركات السياسية تاييدا لغورباتشوف وضد رؤساء الجمهوريات الذين ايدوا الانقلاب وحتى هذا التاريخ لم يكن حزب النهضة رسميا وكانت احدى مطالب المتظاهرين هو الاعتراف بحزب النهضة كحزب سياسي، وكذلك كانت المظاهرات تطالب بالغاء الشيوعية ومصادرة ممتلكات الحزب الشيوعي. وعندما انهار الاتحاد السوفيتي وصل محكموف الى السلطة وبعد خروجه من الحزب الشيوعي وبعد ان رأى الشيوعيين ذلك عملوا انقلابا ضده وأتوا بنابييف وكان السكرتير الاول للحزب الشيوعي من سنة ٨١ وحتى ٨٥ وكانت المظاهرات التي قام بها المسلمون والديمقراطيون بعزل محكموف لانه ايد انقلاب اغسطس الفاشل ولكن استغلها الشيوعيون ثم حدث بعد ذلك ما حدث من مظاهرات واستمرت شهرين امام اجراءات اسقاط عضو في البرلمان كيجيوا ثم حدثت مظاهرة قام بها الذين يؤيدون وزير الداخلية لانه رفض قمع مظاهرات الشعب بالقوة وبالمقابل قامت مظاهرات اخرى تاييدا له وطلب مني بعض الاخوة المشاركة فيها ولكن طلبت منهم ان لا يشتركوا فيها ولكن بعضهم وكسبا لتاييد بعض الاحزاب اشتركوا فيها. ولم نكن نعتقد من وراء هذه المظاهرات اسقاط نابييف ولا تشكيل حكومة الوفاق وانما كان الهدف هو تغيير البرلمان ولكن الامور تطورت بشكل تلقائي الى تشكيل حكومة الوفاق حيث طالب المتظاهرون بذلك وكذلك طالبوا باستقالة الرئيس فاضطرت الحكومة لقبول ذلك وشاركنا في حكومة الوفاق التي كان معظمها من الشيوعيين والديمقراطيين وحكومة الوفاق لم تحقق شيئا يذكر طيلة الشهور الستة التي تولت فيها السلطة.

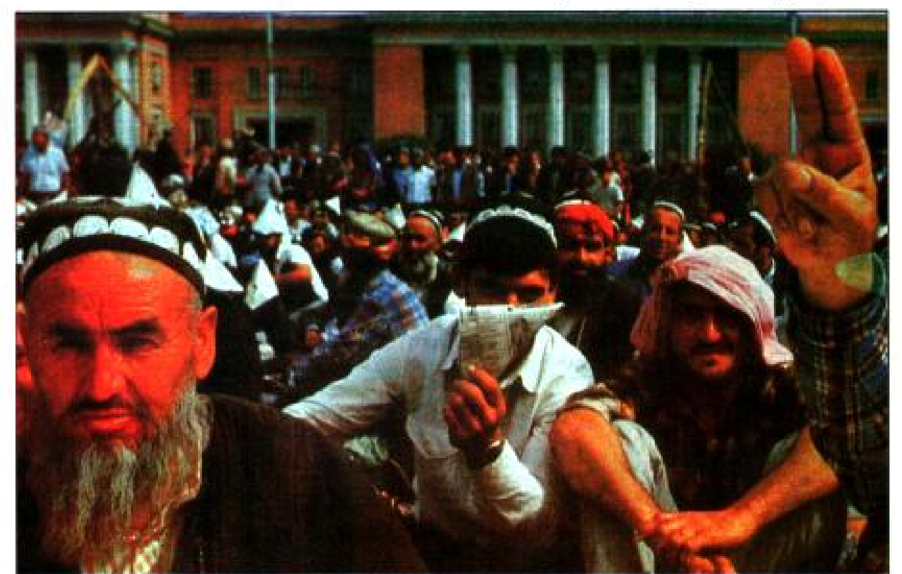
ومما يجب ذكره هنا ان الرئيس نابييف كان الشخص الرئيسي الذي وضع العراقيل امام نجاح حكومة الوفاق بحيث ان حكومة الوفاق ليس بامكانها تحقيق اي شيء وان الاحزاب التي ادعت انها تستطيع خدمة الشعب وتنظيم اموره عاجزة ونحن كنا ندرك ذلك حتى اننا ناقشنا مع الاخ تورجان رئيس الدائرة الدينية امر ترشيح المسلمين لانتخابات رئاسة الجمهورية واستقر الراي على ان لا نفعل ذلك لانه في حال وصولنا للحكم فاننا لن نتمكن من فعل شيء بسبب المشاكل الاقتصادية التي خلفتها الشيوعية.

المجتمع : الا تعتقدون بانكم شرعتم في دخول حكومة الوفاق واظهار قوتكم؟

شريف زاده : نحن نعترف بذلك .. نعترف باننا ارتكبنا خطا كبيرا بدخولنا حكومة الوفاق حيث ان الشباب قد تسرعوا وارادوا ان يروا بسرعة نتائج وثمرة اعمالهم قبل نضوجها وقبل التدرج في التربية ودخول اخوين من حزب النهضة في الحكومة لم يكن ليغير شيئا ولن يحل مشاكل البلاد ولكن في مقابل ذلك كان دخولهم مادة اعلامية استغلها الغرب وموسكو للتحريف ضد المسلمين حيث كانوا يقولون الاصولية تحكم طاجيكستان، وكذلك كان ذلك سببا في الاحداث المؤلمة التي نشهدها حاليا حيث خافت روسيا والغرب وازبكستان من ان يصل الاسلاميون للحكم فقاموا بتسليح الشيوعيين في ولاية تولاب وقام الجيش الروسي والازبكي بالفتك بالقرى الاسلامية وقتلوا وجرحوا مئات الالاف وشردوا اكثر من مليون شخص.

المجتمع : هل لك ان تعطينا ارقاما تقريبية لعدد القتلى والشهداء وهل بداتم جهادكم منذ اللحظة الاولى بعد الهجوم عليكم؟

شريف زاده : نحن في المعارك لم نخسر



والله متم نوره ولو كره الكافرون

كثيرا ولكن خسارتنا في المدنيين كانت عظيمة وقد بلغ عدد القتلى في مناطق شهرتوز وقباويات وحسبما اعترف الشيوعيون امام البرلمان وحتى نهاية ديسمبر قد جاوز السبعين الفا وكان هذا قبل احتلال العاصمة وقبل سقوط ولاية كمسنغير ومديرية بانج ومما لا شك فيه ان العدد قد جاوز المائة الف اما فيما يتعلق بالجهاد فلم نبدأ جهادنا منذ البداية لاننا لم نكن مستعدين ولم تكن لدينا الخبرة العسكرية حتى ان معظم الاخوة لم يكونوا يجيدون استخدام الكلاشينكوف ولكن بعد ان شاهدنا مذابح ولاية كولوميا وولاية قرغانيته لم يكن امامنا من بد الا استخدام السلاح والان ليس امامنا من طريق سوى طريق الجهاد للحفاظ على اعراضنا واستعادة حقوقنا وحفظ اسلامنا.

المجتمع : هذا يقودنا للسؤال عن حجم عملياتكم الجهادية وهل هناك خطة عسكرية ومعسكرات وما هي مصادر السلاح؟

شريف زاده : الحمد لله تمنا ببعض العمليات العسكرية والقتال الان بيننا وبين الشيوعيين يدور في اكثر من مكان في طاجيكستان ولكن الاستخبارات من الـK.G.B قد ادخلت الى افغانستان وانتشرت بين المهاجرين وهناك احتمالات كبيرة ان تلجأ الى بعض الاغتيالات لاعضاء حزب النهضة. وحربنا الان في بعض المناطق حرب مجابهة وفي مناطق اخرى حرب عصابات.

المجتمع : كما يقولون طاجيكستان ولا باكستان لها بمعنى انه عندما احتلت ديار اخواننا الافغان وجدوا باكستان تفتح لهم حدودها وقلوبها فهل تتوقعون ان تكون افغانستان بمثابة باكستان للافغان؟

شريف زاده : ليست لنا باكستان كما كانت للافغان وذلك عائد للوضع الداخلي في افغانستان وعدم وجود حكومة مركزية قوية ذات جيش قوي وكذلك لضعف موارد افغانستان الاقتصادية والمعيشية والصحية، فحتى الجروح الخفيفة التي وصلت اصحابها الى افغانستان لم يجدوا لها العلاج وبقيت على حالها اسابيع حتى بترت الاعضاء المصابة ونحن نعتمد على الله اولا ثم على الحكومات والمؤسسات الاسلامية في ان تمد لنا يد العون والمساعدة اما افغانستان فيكفيها ما فيها. وهذا ليس معناه ان اخواننا الافغان لم يساعدونا فوالله لقد شاهدت وحكى لي بعض الاخوة المهاجرين قصصا لم نشاهد لها مثيلا الا في السيرة النبوية التي روت لنا حب الانصارلاخوانهم المهاجرين.

المجتمع : هل لك ان تحدثنا عن احوال اخواننا المهاجرين وكم يقدر عددهم وما هو احتياجاتهم؟

> **„ ليست لنا باكستان كماكانت للأفغان ونحن نعتمد على الله أولا ثم على الحكومات والمؤسسات الإسلامية في ان تمد لنا يد العون والمساعدة “**

شريف زاده : بالنسبة لاحوال المهاجرين فمندوب مجلة «المجتمع» اطلع عليهم بنفسه ومهما وصفنا مأساتهم فلظنها ستكون اعظم وأما بالنسبة لاهم احتياجاتهم فهي الغذاء وخاصة حليب الاطفال حيث اصبح الاطفال يعانون مجاعة حقيقية بسبب قلة الغذاء، الامهات لم يعدن قادرات على ارضاعهم. كذلك هم في حاجة ماسة للدواء والخيام والاغطية والفرش. وبالنسبة لاوضاع المهاجرين في منطقة دوستم وامام صاحب فهم يعانون اشد المعاناة وحتى ان الامم المتحدة لا تعطيهم ما يبقيهم احياء، والذين وصلوا يقوم اخوانهم بامدادهم بالقليل من الطعام، ويقدر عدد الذين هاجروا هجرة داخلية باكثر من مليون شخص بينما الذين هاجروا الى افغانستان حوالي مائة الف مهاجر.

المجتمع : ما شكل الحكومة التي تسعون الى اقامتها بعون الله تعالى؟

شريف زاده : نحن كمسلمين لا نريد دولة او حكومة غير اسلامية ونريد ان نعيش تحت حكم الله بصفتنا مسلمين واعتقد ستكون هذه اجابة اي مسلم على هذا السؤال والا فليراجع اسلامه.

المجتمع : نريد من فضيلتكم ان تعطونا صورة واقعية عن الشباب الطاجيكي وعن استعداداتهم للجهاد وانتم تعلمون ان الجهاد تبعاته ضخمة؟

شريف زاده : منذ البداية نحن نعترف ان الشباب الطاجيكي ليس جميعه مؤهلا حيث انهم لم يمروا جميعا بمرحلة التثقيف والتربية، ونحن شعارنا اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم على ارضكم كما قال ذلك الهضيبي رحمه الله ونقتدي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والجهاد، وانا اعتقد انه لابد من تشكيل مجموعة مؤهلة في البداية بحيث تستوعب وتؤهل غيرها. والشباب الطاجيكي لا يمكن ان ندعي انهم جميعا مؤهلون وكلهم مجاهدون بل فيهم من لا يعرف فضيلة الجهاد ومعنى الشهادة وكثير منهم في حاجة الى التربية الايمانية والسلوكية ونحن بعون الله تعالى نسعى لتأهيل الشباب الطاجيكي ونسأل الله التوفيق.

المجتمع : في نظركم هل الجهاد مقدم على التربية ام التربية مقدمة على الجهاد ام يمكن الجمع بينهما؟

شريف زاده : التربية مقدمة على الجهاد لحين تكوين القاعدة الاساسية وبعد ذلك ممكن اثناء الجهاد ان يأتي احد الناس ويتربى اثناء الجهاد باشراف الصفوة المتربية.

المجتمع : سمعنا ان امريكا قد مدت الشيوعيين بالاسلحة في ولاية كولاب كذلك نتسائل لماذا امريكا التي تدعي حماية الديمقراطية في العالم لم تتدخل الى جانبكم عندما كنتم انتم والديمقراطيون تواجهون المذابح؟

شريف زاده : في ربيع العام الماضي اجتاحت ولاية كولابي فيضانات عنيفة وبدات الطائرات الامريكية تهبط في الولاية مباشرة ودون الهبوط في مطار دوشنبيه وهذا أثار الشكوك والشائعات وخاصة ان القتال بدأ بعدها من نفس الولاية التي نقلت لها المساعدات الامريكية وقد التقيت بالسفير الامريكي في دوشنبيه واخبرته بذلك، وامريكا التي تدعي الديمقراطية لم تؤيد الديمقراطيين في طاجيكستان لانهم من المسلمين الذين يجهلون اسلامهم وبداوا يعودون له واضيف الى ذلك ان يلتسيسن نفسه يدعي الديمقراطية وفي نفس الوقت ارسل جيشه ليسحق المسلمين والديمقراطيين. وامريكا وقعت بين خيارين هل تختار الشيوعية ام الاسلام فوجدت ان الشيوعية بالنسبة لها اخف الضررين لذلك ساعدت الشيوعيين.

المجتمع : ما هي نظرتكم لمستقبل طاجيكستان؟

شريف زاده : العاقبة للمتقين والطريق الوحيد هو الجهاد وهو الحل للمشكلة ولا حل سواه ونحن واثقون ان الله معنا ويوجه خطانا للخير بحوله وقوته.

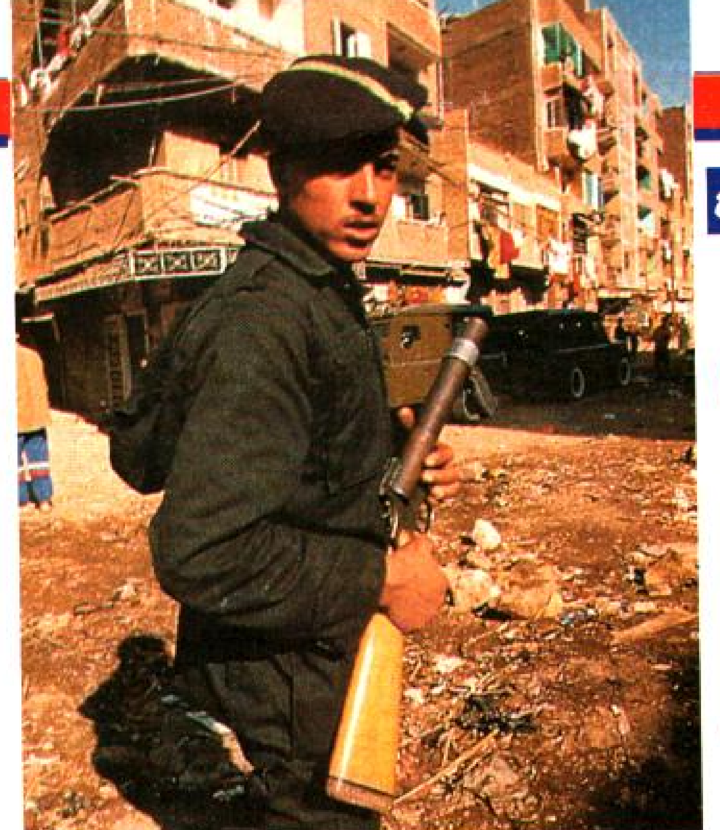
المجتمع : هل من رسالة توجهها عبر مجلتكم المجتمع للمسلمين؟

شريف زاده : رسالتي لاخواني المسلمين وأملي بهم كبير وينبغي عليهم أن يحسو بالمسئولية امام اخوانهم ويعتقدوا بأنهم ان لم يقوموا بواجبهم فانهم وقبل كل شيء مسئولون امام الله سبحانه وتعالى لان نزاعنا وجهادنا ليس من اجل الارض او عرض زائل وانما هو في سبيل الله ومن اجل رفعة وعزة دين الله والجهاد يصبح فرضا على المسلمين عندما يحتل بلد اسلامي لذا ادعو المسلمين للمشاركة بالنفس والمال والدعاء، والله يتولانا ويتولى جميع المسلمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المفكرون والدعاة يناقشون في ندوة المجتمع

أسباب العنف في المجتمع المصري



مدجج متحفز



د. مصطفى مشهور

د. محمد عمارة: لابد من إتاحة فرص الحوار الفكري والسماح بديموقراطية حقيقية

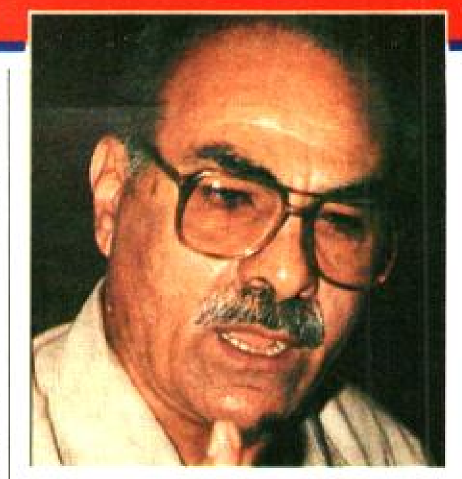
فهمي هويدي: هناك حالة من اليأس العام وهناك تجاوزات شديدة تمارسها السلطة

مصطفى مشهور: أحداث العنف التي وقعت مؤخرا طارئة وليست طبيعية

القاهرة - من بدر محمد بدر

تعيش القاهرة منذ فترة في «هم» كبير اسمه «ظاهرة الإرهاب الديني» وانتشرت اللافتات والملصقات في الشوارع وعلى أعمدة الإنارة تستنكر الظاهرة، وتتهم الإسلاميين عموما بأنهم وراء أحداث العنف التي ظهرت مؤخرا في الساحة المصريةوسعت وزارة الأوقاف الى شن حملة ضد الإسلاميين عن طريق المؤتمر الدولي الخامس الذي عقد في القاهرة في الشهر الماضي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وماسمته باعلان القاهرة الذي يستنكر الارهاب الديني، ونظمت وزارة الثقافة عشرات الندوات والمحاضرات التي شارك فيها العلمانيون والماركسيون والمنحرفون فكريا في معرض الكتاب الذي انتهى في الأسبوع الماضي لمهاجمة ما اسموه بالارهاب الديني .. فهل هذا الهم حقيقي أم «وهم»؟! وهل هي ظاهرة طبيعية أم طارئة؟ ما هي أسبابها وما هو الحل الأمثل لعلاجها؟

هذا ما طرحناه على عدد من المفكرين والدعاة الإسلاميين ليردوا على هذه الإتهامات ويحددوا أسباب الظاهرة وحجمها وكيفية العلاج الحاسم والناجح لها.



يقول الدكتور محمد عمارة : أحب أن الفت النظر إلى اننا بإزاء حملة اعلامية تكاد تقتلع ثوابت الفكر بل وضوابط العقل حول هذا الموضوع ولابد أن يميز العقل العربي والمسلم بين الإرهاب وبين العنف، لأن الارهاب في المصطلح القرآني والعربي يعني التخويف.. مجرد التخويف وليس العنف، والظاهرة التي يتحدث الناس عنها ليست هي التطرف الفكري وليست هي التخويف ولكن هي العنف.. والمطلوب أن نبحث عن أسباب ظاهرة العنف في حياتنا السياسية والاجتماعية وارى أن ظاهرة العنف السياسي ظاهرة قديمة في المجتمعات الإنسانية ولست ادرى لماذا ينسى كثير من الناس ان اليسار في كل بلاد الدنيا قد روج على امتداد عقود طويلة من السنين لمقولة ان العنف الثوري هو الطريق لتغيير أوضاع المجتمعات.. إذن البشرية عرفت العنف المستند إلى نظريات فكرية من خلال الفكر اليساري قبل أن تعرف هذا العنف من خلال الفكر الديني.. صحيح أن تاريخنا شهد احداثا فردية من بعض المنتمين إلي جماعات اسلامية استخدموا فيها العنف في مواجهة خصومهم، لكن العنف في الإطار الديني والإسلامي على وجه الخصوص لم تصبح له نظرية يستند اليها وجماعات منظمة تدعو اليه الا في الستينات من هذا القرن، لكثرة الاضطهاد الذي تعرضت له الحركات الإسلامية.

ويتحفظ الاستاذ فهمي هويدي على مصطلح «الإرهاب الديني» لأن الارهاب واحد ليس فيه ارهاب ديني وغير ديني، والمطلوب ان نقف ضد الارهاب على اطلاقه سواء مارسته مؤسسات رسمية او جماعات او قوى أو افراد وبالتالي فلدي تحفظ شديد على مصطلح الارهاب الديني.. وهناك في الواقع مبالغات شديدة حول هذه الظاهرة وأنا اتصور أن الذي تعيشه القاهرة هي حوادث ارهابية يمارسها بعض الناس وهي جزء من حالة التوتر العام الموجودة في مصر الآن ثم ان هناك ارهاب تمارسه المؤسسات وأجهزة الأمن وينبغي أن ينتهي ذلك كله في اطار النظرة الموضوعية لحجمه الطبيعي الذي لا مبالغة فيه وفي نفس الوقت لانتجاهل أن هناك حوادث وقعت بالفعل..

نعم هناك مبالغات في توصيف الظاهرة وعلينا أن نحدد مصادرها وأسبابها وبالطبع الارهاب او العنف لاياتي من فراغ ولكنه ثمرة لتفاعلات متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وإذا استمرت هذه التفاعلات سوف تستمر حوادث العنف.

المصطلح مرفوض

الدكتور صلاح عبدالمتعال الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة يتحفظ على استخدام كلمة الإرهاب كترجمة للمصطلح الغربي (Terrorism) فكلمة الارهاب موجودة في القرآن الكريم في قوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» اما تعميمه واطلاقه على كل شيء فهذا معناه اننا ننقله من خلال الاعلام الغربي دون تفرقة بين ارهاب وطني مشروع وبين ارهاب اجرامي غير مشروع.. ويجب أن نوضح ان الارهاب هو اتجاه فكري يحدث في موقف سياسي او اجتماعي أو اقتصادي.. كما يجب أن نوضح وأن نفرق في مجال العنف والارهاب بين الفترة التي سبقت ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبين الفترة التي تلتها فقبل الجلاء عن مصر كانت الاجواء مليئة بالتحديات الخارجية التي كان العنف فيها مشروعا لمقاومة الاحتلال والتي حاول فيها الشعب المصري أن يوقف التسلط الانجليزي والصهيوني.. أما الفترة التي اعقبت ٢٣ يوليو فكانت أحداث العنف للأسف هي تصفية خلافات بين النظام السياسي وبين المنافسين له ومن بينهم التيار الإسلامي حفلت هذه الفترة بالبطش والتعذيب من جانب السلطة مما دفع فئة من الشباب تحت تأثير التعذيب الى اعتبار ان الذي يقوم بذلك ليس من أهل الايمان في شيء؟

كان البطش السياسي بالمعارضين يعني اعلان احتكار السلطة وعدم تداولها لطرف دون غيره من الأطراف الأخرى مما ادى إلى قطع القنوات الفكرية بين الفرق والتيارات الإسلامية الناشئة وبين السلطة وفي نفس الوقت كان التيار الإسلامي الأم الممثل في حركة الأخوان المسلمين قادراً على استيعاب هؤلاء الشباب.. وكان كتاب «دعاة لاقضاة» الذي الفه المستشار حسن الهضيبي احد المعالم الرئيسية التي تحاول تصحيح أفكار هذا التيار الجديد الذي نشأ في ظلال السجون والمعتقلات والتعذيب.. وبالطبع لو كانت هناك فرصة لاستمرار الحوار بين التيار الأم وبين التيارات الفرعية، لما استمرت هذه الافكار في الانتشار حتى الآن ولكن الذي حدث أن حركة الأخوان المسلمين حرمت من المشروعية القانونية ومن حقوقها الدستورية في العمل السياسي حتى الآن في ظل مناخ ظلامي ولم يستطع النظام السياسي في ظل الديمقوقراطية المنقوصة أن يتيح نوعاً من الديناميكية في استمرار الحوار بينه وبين القوى السياسية الأخرى وبخاصة التيار الإسلامي.



الاستاذ فهمي هويدي

تضخيم الظاهرة

ويرى الاستاذ مصطفى مشهور أن ظاهرة مايسمى بالارهاب التي تعيشها مصر ليست بالضخامة التي تصورها بعض اجهزة الاعلام بل إن الرئيس مبارك اشار إلى ذلك عندما أكد أن اجهزة الاعلام الخارجي تضخم من حجم الأحداث التي تحدث في مصر في حين أن أكثر منها يحدث في دول أخرى، ويقول الاستاذ مصطفى : إنه ربما الذي رفع من حجمها تلك الأحداث التي وقعت ضد بعض السياح مما أثر على احجام كثير من السياح عن زيارة مصر وكان الاعلام المحلي والخارجي واللافتات التي علقت على بعض اعمدة الإنارة في شوارع القاهرة كان لكل ذلك مع الأسف اثره في تهويل الأمر اكبر من حجمه الحقيقي مما زاد من خوف السياح واحسب انها ظاهرة طارئة وليست طبيعية.

ويتفق د. محمد عمارة مع نفس الرأي حول حجم الظاهرة فيؤكد أنه محدود العدد والتأثير وأن الاعلام هو الذي يضخمها ويشهد على ذلك ان واقعنا الذي نعيش فيه لايلمس الإنسان فيه سواء في المدن او في الريف - شيئا يماثل او يصدق هذه الزفة الإعلامية التي تصور واقعنا كانه غابة من العنف.. ويرى د. عمارة انها ظاهرة طارئة على المجتمع لها ارتباط بالعنف الذي مورس ويمارس ضد الاتجاه الإسلامي وأن من أسبابها الجوهرية : اغلاق قنوات التغيير السلمي المشروعة والقانونية امام الحركات الإسلامية في بعض المجتمعات الأمر الذي يدفع فصيلا من هذه الحركات وهو فصيل متعجل لبلوغ مقاصده الى سلوك السبل غير المشروعة.. فتزييف الانتخابات مثلا وحرمان التيارات الدينية من حقها في التنظيم العلني والمشروع كل هذه أسباب تدفع فصيلا إلى القول بأنه لا سبيل للتغيير إلا العنف.

غياب قنوات التعبير

الاستاذ فهمي هويدي يؤكد أن من الأسباب الأساسية لانتشار الظاهرة غياب منابر او قنوات التعبير المشروعة.. لأن هؤلاء الشباب الذين

تشكلوا في جماعات سرية لو أتاح لهم القانون فرصة الانخراط في العمل العلني لما لجأوا إلى هذا السبيل.. ثم أن هناك التجاوزات الشديدة التي ارتكبتها وترتكبها اجهزة الأمن، والتي لم يجد الشباب ازاءها وسيلة للدفاع إلا ارتكاب هذه الجرائم.. فضلا عن هذا هناك أحوال اقتصادية متردية .. هناك حالة من اليأس.. يأس من التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. والذين يقومون بهذه الأعمال.. انما ينطلقون من هذه الحالة اليائسة، ولو انهم وجدوا احترام أجهزة الأمن للقانون وأنهم يتمتعون بالحماية في ظله، لما لجأوا لأساليب غير مشروعة.. ولو أن أجهزة الأمن تتعامل في هذه القضايا وغيرها في اطار احترام القانون واحترام حقوق الإنسان ولاتمارس التعذيب الرهيب، الذي تحدثت عنه المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لما ادى إلى إنتشار هذه الحوادث.

سلوكيات أجهزة الأمن والبوليس قد تكون هي السبب الرئيسي في انتشار وازدياد حالات العنف ويضرب الأستاذ فهمي هويدي مثالا بحركة النهضة في تونس التي بدأت في حركتها سلمية ولكن لاحقتها السلطة وصادرت اجتماعاتها وانشطتها مما دفع عدد من الشباب الذين احسوا باليأس من المشاركة في صنع الواقع، إلى ارتكاب بعض حوادث العنف التي لم تكن واردة في منهج وبرنامج الحركة.

يتفق الدكتور صلاح عبدالمتعال خبير الدراسات الاجتماعية مع نفس الرأي حول أسباب الظاهرة ويرى أن فقدان الحوار بالاضافة الى مناخ الظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وما يصاحبه من نشاط اقتصادي طفيلي، وعمران عشوائي وفقدان تكافؤ الفرص سواء في مجال التعليم أو الرعاية الصحية أو حق العمل، أزمة المساكن وسكان المقابر في مواجهة الاسكان الفاخر كل ذلك وغيره يدفع الجميع ليس الإسلاميون وحدهم إلى التفكير في البديل.. ما الذي يمكن أن ينقذنا من هذه الحالة؟ ..كل هذه المتناقضات لابد أن تفرز حالة العنف التي نتحدث عنها الآن بل ربما تزيد!.. كل ذلك يؤدي كما يرى علم الاجتماع إلى تراكم مشاعر إحباط تجاه النظام السياسي بصفة عامة.

تنشيط العنف!

المشكلة كما يقول الدكتور صلاح عبدالمتعال أن النظام الاجتماعي في اكثر جوانبه لايستطيع أن يعني بحاجة الإنسان الأساسية حتى إن التوجيه الديني الصحيح لايجد له مكانا في الواقع حتى تدخلت الدولة في حذف بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على مكارم الأخلاق وبعض المفاهيم السياسية!! والرأي أن ما يحدث الآن في المجتمع هو «تنشيط» للعنف.. لأن المفروض أن تكون هناك ثقافة دينية تبدأ من مرحلة روضة الأطفال وحتى الجامعة.. لماذا لانجد مثلا تطرفا بين الأزهريين؟!! لأن الثقافة الإسلامية الصحيحة تحصن الفرد من الوقوع في الأفكار الغربية الوافدة التي تجعله يعيش في شبه جزيرة منعزلة عن الواقع والمجتمع.

ويرى الأستاذ مصطفى مشهور أن هناك اسبابا متعددة وراء الظاهرة - ظاهرة العنف - أبرزها التضييق على الحريات والضغط على نشاط الإسلاميين في الوقت الذي يتم فيه افساح المجال لأصحاب الآراء المتعارضة مع الإسلام كالعلمانيين وغيرهم وكذلك المواقف الضعيفة لبعض الحكومات العربية مع الأعداء وبخاصة العدو الصهيوني كما أن لسوء الأحوال الاقتصادية في بعض الدول ما يساعد على انتشار هذه الظاهرة بالإضافة إلى اسلوب اجهزة الامن في مواجهة هذه الظاهرة بالعنف والتصفيات الجسدية الذي يولد العنف ويساعد على استمراره.

ولكن ما هو الحل؟.. يقول الدكتور محمد عمارة : ارى أن الحل يتطلب مجموعة من الاجراءات.. منها إتاحة فرص وسبل وآليات الحوار الفكري الطبيعي وليس المصنوع، ومنها إتاحة فرص التنظيم الشرعي والقانوني لكل صاحب رأي وصاحب مشروع للتغيير والنهضة ومنها الاهتمام بتيار التجديد والاحياء والاجتهاد في الفكر الإسلامي لأن هذا اللون من الاجتهاد الفكري يقدم بديلا لفكر الجمود والرفض والغضب والعنف، الذي تولد في فترات المحن والضغوط الشديدة التي مورست ضد العقل الإسلامي والحركات الإسلامية... أما إذا استمرت أسباب الظاهرة فهي مستمرة بل هناك مخاطر من تزايدها.

اطلاق الحريات

ويرى الاستاذ فهمي هويدي أن الحل يحتاج إلى نفس طويل وعلى مستويات متعددة.. فنحن بحاجة إلى مناخ تتوافر فيه الحريات.. حرية التعبير.. حق المشاركة في التغيير والعمل العام.. بحاجة إلى ديموقراطية حقيقية تحاسب كل من ينتهك القانون سواء كان أفرادا أو مؤسسات رسمية.. بحاجة إلى ثقافة إسلامية رشيدة نحن بحاجة إلى اعادة الأمل في المستقبل.. نحن بحاجة إلى الاتفاق على تصور عام.. مشروع قومي.. نموذج حضاري توظف فيه كل الطاقات والامكانيات نحن بحاجة إلى توظيف التطرف في خدمة المصلحة العامة.. نريد تطرفا في خدمة المجتمع.. نريد تطرفا في الدفاع عن استقلالنا الحضاري والسياسي.. وإذا عرفنا كيف نوظف الطاقات نكون قد نجحنا في علاج ظاهرة العنف.. وللأسف الشديد أرى أن الواقع يقول إن العقل السياسي كأنه تعطل وأن العقل الأمني البوليسي هو الذي يتحرك لعلاج الظاهرة وأرجو أن تكون هذه نزوة عابرة.. ويعود التقويم المتوازن الذي يكشف الأسباب الحقيقية ويحاول علاجها بوضوح.

في نفس الاتجاه يدعو الدكتور صلاح عبدالمتعال إلى فتح النوافذ لاستيعاب الجهود التعليمية والتربوية الشعبية والرسمية دون أي قيد.. نحن نعيش حالة طوارىء اجتماعية بالإضافة إلى الحالة السياسية يتم فيها منع الشعب من النمو الثقافي والاجتماعي بطريقة تلقائية طبيعية لماذا لاتنشأ الجمعيات الخيرية إلا بترخيص من أجهزة الأمن؟!.. ان علينا أن نميز بين فئتين : الأولى التي تتخذ العنف وسيلة لحقيق أهدافها نتيجة فهم خاطىء، والثانية هي التيار الإسلامي الصحيح الذي يدعو إلى التربية بالحكمة والموعظة الحسنة ويدعو إلى اهدافه ومبادئه من خلال القنوات الشرعية مثل الدخول في النقابات والنوادي والمجالس النيابية يجب التفرقة بينهم وبين الذين عاشوا في مناخ ظلامي نشأت فيه أفكار ليست لها علاقة بالفهم الصحيح للإسلام.. لابد من اقامة حوار حقيقي بالاضافة إلى تعديل المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي.. لأن العلاج الأمني ربما تهدأ معه الظاهرة إلى حين ولكن سوف تعود إذا اتيحت لها الظروف ربما بأشد من سابقتها.. ومواجهة الظاهرة لابد أن تكون قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.. هناك نوعيات لديها اتجاهات اجرامية حقيقية استظلت بالجماعات الإسلامية واستخدمتها كمنفذ لارتكاب أحداث العنف.. وهناك نوعيات ذات نيات صادقة تحاول تطبيق الإسلام في حياتها هؤلاء لابد من انقاذهم بالحوار الصادق..

مشروع حضاري

لابد إذا من علاج المشكلة من جذورها عن طريق - والكلام للدكتور صلاح عبدالمتعال - اطلاق الديموقراطية دون قيود على أي تيار يريد أن يدعو إلى فكرة معينة.. لابد من وجود تعددية اجتماعية.. لابد من تشجيع المشروعات الاقتصادية الصغيرة لاستيعاب مشكلة البطالة لابد من حماية المستهلك من سوء استعمال السلطة اقتصاديا.. لابد من حل التناقضات في مجال الاعلام وفي مجال التعليم وفي مجال الرعاية الصحية وتكافؤ الفرص.. لابد من استثمار كافة الطاقات في التنمية الشاملة لابد من مشاركة الناس في القرار السياسي والاقتصادي لابد من ايقاف «جيش» المتسربين دراسيا وإنهاء جيش العاطلين لابد من استثمار منابع وبوافع الخير لدى أفراد الشعب..لابد أن يعيش الشباب بأمل مشروع حضاري إيماني يعتمد على التراث الحضاري للأمة بحيث يكون لدى المواطن هدف قريب وآخر بعيد.. حياة طيبة لنفسه، وأن يشارك في بناء حضارة بلده.. لابد للدولة من أن تنطلق من ايديولوجية واضحة هدفها الحياة الطيبة وتحقيق العدالة بين الناس.

ويضيف الاستاذ مصطفى مشهور اقتراحا وهو تشكيل لجنة من متخصصين في الاجتماع والاقتصاد والأمن والسياسة والدين وعلم النفس لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي وراءها على أمل الوصول الى حل جذري شامل لها وأن تتضافر الجهود في تحقيق هذا الحل وألا يكتفى في الحل بالأسلوب الأمني فقط، فإذا تم ذلك أحسب أن الظاهرة لن تستمر طويلا أما إذا بقي الحال على ما هو عليه فأحسب أنها ستستمر بعض الوقت.



بقلم : أحمد منصور

الـرجـل الـذي يـهـابـه الـغـرب

«يـكـمُن سـر الرعب الصربي الـكـرواتـي والانـزعـاج الاوروبـي الامريكي: في اسلوب العالمية وشمـولـيـة الاسلام الـذي يـتـحـدث بـه الـرئـيـس البوسني المسلم عـلـي عـزت بـيـجـوفـيـتـش»

● اننا نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة الى سيادة انفسنا ومستقبلنا. اننا يجب ان نستفيد مرة اخرى من عبقريتنا الاسلامية، وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود وهو اقامة الاسلام على كل الاصعدة لدى الافراد، وفي اطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة الى العقيدة الاسلامية واقامة مجتمع اسلامي موحد يمتد من المغرب الى اندونيسيا» «لابد ان ينتظم مئات الملايين من المسلمين، في وحدة جامعة متينة حتى يخرجوا من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والقهر والاعتماد على الاخرين» «ان الاسلام يحتوي على كل المبادىء التي تضمن وحدة المسلمين، والاسلام ليس قومية ولكنه فوق القوميات لانه يوحدها».

هذه بعض العبارات المنتقاة من «البيان الاسلامي» للرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش الذي اصدره في البوسنة في اوائل السبعينات بهدف احياء الفكرة الاسلامية لدى مسلمي البلقان، وحوكم بسببه وحكم عليه في مارس ١٩٨٤ بالسجن لمدة اربعة عشر عاما، وهذه العبارات وغيرها ترجمها الصرب والكروات لتحذير اوروبا والولايات المتحدة من علي عزت بيجوفيتش وفكره الاسلامي الصافي، مذكرين اوروبا بما حدث من فتوحات للمسلمين من قبل لمناطق مختلفة منها، حيث وقفت جيوش المسلمين على ابواب روما وفيينا وباريس معلنين للاوروبيين بان بيجوفيتش يسعى لاقامة دولة اسلامية في قلب اوروبا تعيد امجاد المسلمين مرة اخرى وتوحد مسلمي اوروبا الشرقية والغربية تحت راية واحدة، ولم يُخف وزير الاعلام الصربي فليبور اوستويتش هذه الاحقاد فصرح بها علنا مخاطبا الاوروبيين الذين نادى بعضهم بالتدخل العسكري في البوسنة والهرسك فقال محذرا أياهم «ان اوروبا لاتدرك حجم الخطر الذي يهددها من وراء بقاء علي عزت بيجوفيتش رئيسا للبوسنة والهرسك، لان خطره في المستقبل سوف يستشرى، فالاسلام يتعاظم في كل مكان، والمسلمون لديهم العقيدة والاموال، والاهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة، فإن لم نقض عليه الآن فإنه سيصعب علينا السيطرة عليه بعد زيادة نفوذ المسلمين في اوروبا».

لقد ادركت سر التواطؤ الاوروبي الامريكي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حينما وضعت كلمات وزير الاعلام الصربي نصب عينيّ وانا اتعرف على الرئيس البوسني المسلم المفكر علي عزت بيجوفيتش من خلال فكره وكلماته عبر «البيان الاسلامي» الذي قام اللوبي الصربي في الولايات المتحدة واوروبا بطباعته وتوزيع كميات كبيرة منه للتحذير من خطر الاسلام في اوروبا ولذلك جاءت خطة فانس واوين والخطة الامريكية الاخيرة لتؤكد جميعها على ضرورة محو الهوية الاسلامية وابادتها من قلب اوروبا، ولعل سر الرعب الصربي الكرواتي والانزعاج الاوروبي الامريكي يكمن في اسلوب العالمية وشمولية الاسلام الذي يتحدث به بيجوفيتش في بيانه، وهو اسلوب ينبع من فهم شامل وكامل للاسلام وتعاليمه، فهو لم يوجه كلامه الى مسلمي البوسنة او مسلمي يوغسلافيا او مسلمي اوروبا وانما وجهه الى المسلمين عامة حيث يقول «يمر العالم الاسلامي في مرحلة تغير وولادة ومهما كانت نتائج هذه التغيرات فإنها لن تبق العالم الاسلامي حسب ما كان عليه في النصف الأول من القرن الجاري».

وأفكار بيجوفيتش لم تات من فراغ وانما جاءت امتدادا لجهود المفكرين والمصلحين الاسلاميين الذين برزوا في انحاء مختلفة من الدنيا في اعقاب سقوط الخلافة يجددون للناس امر دينهم ويعيدونهم الى حظيرة الاسلام من جديد وقد ولد علي عزت بيجوفيتش عام ١٩٢٥ لاسرة من الاسر الاسلامية العريقة في البوسنة ودرس القانون ونشأ على فهم الاسلام منذ صغره، واعتقل وهو في العشرين من عمره بتهمة الانتماء الى منظمة شبابية اسلامية مناهضة للشيوعية وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، وقد برز فكره الاسلامي بوضوح في اوائل السبعينات حينما صاغ «البيان الاسلامي» وعدة كتب اخرى منها «الاسلام بين الشرق والغرب» واعتقل مرة اخرى عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاما بتهمة «الدعاية الاسلامية» قضى منها في السجن ست سنوات تحول خلالها الى اسلامي سياسي نشط وفور خروجه من السجن شكل «حزب العمل الاسلامي» الذي جمع تحت لوائه مسلمي البوسنة والهرسك واستطاع حزبه الحصول على نسبة عالية من الاصوات في الانتخابات التي اجريت بعد سقوط الشيوعية عام ١٩٩٠ مما دفع بيجوفيتش الى سدة الحكم في البوسنة وحاول بيجوفيتش ان يحافظ على وحدة البوسنة من التآمر الصربي الكرواتي فقطع شوطا في البداية الا ان احقاد الصرب والكروات كانت اسبق منه رغم تحالف الكروات الهش مع المسلمين. ولذلك فإن بيجوفيتش يقول عن الخيار بين زعماء الصرب والكروات «انه خيار بين سرطان الدم وورم الدماغ الخبيث» ولعل هذا يعكس المرارة والمسئولية الكبيرة التي تقع على كاهل هذا الرجل الذي يحاول ان يحافظ على الهوية الاسلامية في قلب اوروبا متحديا الجميع، ولذلك فالجميع يقف ضده ولا يجد من ينصره حتى من اخوانه المسلمين.

ولكن رغم ذلك فالأمل يملأ جنبات نفسه المثقلة ووجهه الذي ارتسمت عليه عناصر المأساة فيقول متحديا الجميع «قد يبدو الهدف الذي نصبو اليه بعيد المنال لكنه واقعي وحقيقة لانه بحد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق، على النقيض من الافكار المماثلة غير الاسلامية التي هي افكار طوباوية وخيالية ورغم ذلك فانه يجري العمل لتحقيقها».

ربما لا يعرف كثير من المسلمين علي عزت بيجوفيتش لكن اعداء المسلمين جميعا قد عرفوه جيدا من خلال فكره الاسلامي العالمي، ونظرته الثاقبة ورؤيته الشمولية للاسلام، وهذا سر تواطؤهم عليه وهيبتهم منه.

الاسلاميون يخوضون انتخابات ساخنة في ٧ نقابات مهنية في مصر



القاهرة – مراسل المجتمع

تشهد سبع نقابات مهنية مصرية حركة غير عادية في هذه الأيام في محاولة لترتيب الأوراق الأخيرة قبيل اجراء الانتخابات الخاصة بالتجديد النصفي لمجالسها وهي نقابات: الصحفيين والمهندسين والمعلمين والعلميين والأطباء البيطريين والتطبيقيين ونقابة التجاريين. وبالرغم من الاختلاف الكبير بين هذه النقابات من حيث عدد أعضائها وطبيعة تخصصها وحجم مشاركتها في المجتمع وتأثيرها فيه وقوة التيار الإسلامي وضعفه إلا أنها تشترك جميعها في أن خوض التيار الإسلامي (الاخوان المسلمون) لانتخابات مجالس اداراتها يشعل حدة المنافسة ويزيد من حرارة الجو العام لها سواء في تلك النقابات التي يدخلها التيار الإسلامي لأول مرة مثل نقابة التطبيقيين أو النقابات المستقرة بالنسبة للإسلاميين مثل نقابة المهندسين.. وتزداد حرارة المنافسة هذه المرة بالرغم من برودة طقس القاهرة لأن التواجد الإسلامي في غالبية هذه النقابات مازال ضعيفا ويحتاج إلى جهود كبيرة لفوزه في الوقت الذي تسعى فيه السلطة للضغط عليه وتحجيمه ومحاولة ايقاف انتشاره في مجالس نقابات جديدة!

انتخابات الصحفيين

في الخامس من مارس القادم تنعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين حوالي اربعة الاف صحفي والعدد المتوقع حضوره لايزيد عن الفين فقط وذلك لاختيار نقيب جديد وستة اعضاء نصفهم على الأقل تحت ١٥ سنة.. ويمكن القول بأن معركة النقيب محسومة سلفا حيث يخوض ابراهيم نافع النقيب الأسبق (٨٥ - ١٩٨٩) الانتخابات في ظل معركة غير متكافئة مع اثنين من المرشحين هما عوني عز الدين ومحمد عثمان وبالرغم من ان تاريخ العمل النقابي يؤكد أن النقيب الذي تدعمه الحكومة هو الذي يفوز إلا انه في ظل منافسة قوية على منصب النقيب ، كانت السلطة تقدم عددا من الامتيازات للصحفيين سواء كانت مادية أو عينية وهو ما كان يرغب فيه شباب الصحفيين في هذه الانتخابات ولأن المنافسة هذا العام على منصب النقيب غير متكافئة فإن الحكومة ليست متحمسة لتقديم تسهيلات جديدة.. على مستوى المجلس يخوض ٨ مرشحين الانتخابات فوق ١٥ سنة والمطلوب ثلاثة فقط وتكاد تكون المنافسة على هذه المقاعد محصورة بين أمينة شفيق سكرتير النقابة حاليا والاستاذ سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير الاهرام والاستاذ عثمان ابو زيد بوكالة أنباء الشرق الأوسط وشويكار الطويلة المحررة بالوكالة (أ.ش.أ) والتي تدعمها مؤسسة الأهرام.. أما تحت ١٥ سنة فهناك ١٦ مرشحا يأتي في مقدمتهم الاستاذ محمد عبدالقدوس عضو مجلس النقابة لدورتين متتاليتين - ٨ سنوات - والذي يحظى بقبول الجميع تقريبا ويحوز دائما أعلى الأصوات وللمرة الأولى يرشح الاخوان المسلمون من يعلن عن هويته باعتباره يمثل «الصوت الإسلامي في نقابة الصحفيين» وهو الاستاذ صلاح عبدالمقصود الصحفي بمجلة الدعوة وصحف الاخوان ومدير مركز الاعلام العربي حاليا وإذا كان الاستاذ محمد عبدالقدوس يحرص على مكانته «كشخصية عامة» مقبولة إلا أن صلاح عبدالمقصود حرص في دعايته الانتخابية على الاعلان عن هويته وانتمائه الفكري وهو ما دفع اليساريين والحكوميين لشن حملة مضادة في الوقت الذي مازال بحاجة إلى تكثيف دعايته وشرح أهدافه وإبطال دعاية خصومه.

وإذا كان فوز الاستاذ محمد عبدالقدوس بأحد المقاعد الثلاثة - تحت ١٥ سنة - شبه مؤكد فإن فرصة الاستاذ صلاح عبدالمقصود ليست سهلة بعد قرار حزب العمل بترشيح الاستاذ مجدي أحمد حسين المحرر بالوكالة (أ.ش.أ) وباعتباره يمثل توجها اسلاميا وأصبح من الصعب نتيجة لاعتبارات كثيرة في الوسط الصحفي - تصور فوز الثلاثة بالمقاعد المتنافس عليها تحت ١٥ سنة فالمؤسسات الكبيرة مثلا - الأهرام تحديدا -

تحرص على وجود ممثل لها داخل المجلس ومرشحها القوي هذه المرة هو الاستاذ ابراهيم حجازي (دورة ٨٩ ـ ٩٣) والمعروف أن الاستاذ مجدي حسين مرشح حزب العمل لم يحالفه التوفيق في الانتخابات الماضية (مارس ١٩٩١) على كل الاحوال فالإخوان قرروا النزول بمرشحهم كمحاولة للضغط السياسي لاتاحة الفرصة للجماعة أن يكون لها صحفية أو مجلة تعبر عنها بعد اغلاق الصحف والمجلات الخاصة بها وأخرها مجلة لواء الإسلام وأيضا في محاولة للغوص في أعماق المجتمع الصحفي وبخاصة قطاع الشباب وهو كبير ومحاولة التأثير فيه.

نقابة المهندسين

وفي يوم الجمعة القادم ٢/٢٦ تجرى انتخابات التجديد النصفي للمجلس الأعلى لنقابة المهندسين ومجالس الشُعب الهندسية والذين يمثلون حوالي مائتي الف مهندس مقيد بالنقابة ويمكن القول بأن الانجازات التي اداها ممثلوا الاخوان في النقابة (دورتي ٨٥ ـ ٨٩ و٨٩ ـ ٩٣) حسمت الموقف مبكرا بالرغم من سعي السلطة لايجاد تحالف بينها وبين مهندسي القوات المسلحة في مواجهة التيار الإسلامي.. ومن الوجوه البارزة التي تخوض الانتخابات هذا العام المهندس كمال عابدين صاحب فكرة ومنفذ مشروع العلاج ومشروع التكافل ومشروع القرض الحسن وهي مجموعة مشروعات رائدة في مجال الخدمات النقابية والمهندس صلاح عبدالكريم أمين عام النقابة والمهندس ابو العلا ماضي أبو العلا، الأمين العام المساعد وأحد الرموز الفاعلة في النقابة أيضا المهندس عبدالحليم فوزي أمين الصندوق المساعد وبالرغم من ثقة التيار الإسلامي في الفوز إلا أن حجم المنافسة على المقاعد مازال قويا حيث ترشح أكثر من أربعة اضعاف العدد المطلوب (٢١٥ مرشح ـ مطلوب ٤٨ فقط) وقد استطاعت نقابة المهندسين أن تؤدي دورها بكفاءة مشهودة سواء على المستوى المهني أو الخدمي أو السياسي المحلي والعربي والإسلامي.. والمعروف أن حركة الاخوان المسلمين لها اغلبية في ١٩ نقابة فرعية من بين ٢٣ نقابة في كل انحاء مصر.. وتقول الأرقام إن عدد المهندسين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات التي سبقت دخول الاخوان ـ انتخابات ١٩٨٣ ـ كان أربعة الاف مهندس فقط، في حين بلغ عددهم خمسة وعشرين الفا في انتخابات ١٩٩١ وهو ما يؤكد أن خوض التيار الإسلامي يشعل المنافسة ويزيد من روح الإيجابية داخل المجتمع.

انتخابات المعلمين

ويم الخميس الماضي ٢/١٨ اجريت انتخابات المرحلة الأولى لنقابة المعلمين وهي مرحلة اختيار اعضاء اللجان النقابية حيث تجرى انتخابات المرحلة الثانية وهي انتخابات النقابات الفرعية يوم ١٨ مارس القادم والمرحلة الثالثة وهي انتخابات النقابة العامة تجرى في ١٨ ابرايل القادم ايضا.. فقانون نقابة المعلمين اقرب إلى قانون الاتحاد الاشتراكي والنقابات العمالية حيث ينص على أن تشكل لجنة نقابية لكل قسم شرطة تشمل جميع العاملين في التربية والتعليم في محيط قسم الشرطة وعدد اعضاء اللجنة ١٦ عضوا وهناك نقابة فرعية لكل إدارة تعليمية تتشكل من اعضاء اللجنة النقابية وأعضاء مجلس النقابة الفرعية ٣١ عضوا ومجموع اعضاء مجالس النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية وعددهم ١٦١٠ عضوا هم أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المعلمين التي تختار مجلس النقابة العامة والنقيب وعددهم ٤١ عضوا وبالتالي فمحور العملية الانتخابية في المعلمين هي اللجنة النقابية التي يتم تصعيد بعض افرادها الى النقابة الفرعية، والتي منها تتشكل النقابة العامة وقد بدأ التيار الإسلامي منذ سنوات قليلة في الدخول إلى هذه اللجان بالرغم من الصعوبات الكبيرة واستطاع عن طريق وجوده في بعض النقابات الفرعية مثل نقابة المنصورة ونقابة بورسعيد ونقابة بني سويف ونقابة الفيوم أن يؤثر في الشعور العام لمجتمع المعلمين، وأن يدفع النقابة العامة لتقديم بعض الخدمات مثل رفع المعاشات واقامة معرض سلع معمرة ورفع الاعانات الاستثنائية وغيرها.. وتضع الدولة كل ثقلها من أجل منع التيار الإسلامي من الوصول الى نقابة المعلمين باعتبار تأثيرها الكبير في المجتمع ودورها المميز في المجال التربوي العام وتطوير المناهج والارتفاع بمستوى المعلم ماديا وفنيا حيث يبلغ عدد اعضاء النقابة مايقرب من ثلاثة ارباع المليون عضوا وتمارس الدولة ضغوطا مكثفة تشمل التهديد بالنقل لأعمال إدارية وتنفيذ ذلك فعلا لكل من يشتبه في دعمه وتأييده للتيار الإسلامي!

يتبقى بعد ذلك نقابةالعلميين حيث تجرى فيها الانتخابات يوم الجمعة القادم لاختيار نصف أعضاء مجلس النقابة وهي نقابة يديرها اسلاميون ينتمون الى حركة الاخوان والأوضاع فيها مطمئنة لصالح التيار الإسلامي وكذلك تجرى انتخبات التطبيقيين في نفس اليوم ـ الجمعة ٢/٢٦ حيث يخوض الاسلاميون الانتخابات لأول مرة ومن المتوقع ان يحققوا نتائج جيدة وفي مارس القادم تجرى انتخابات نقابة الاطباء البيطريين وهي النقابة الوحيدة التي خسرها الإسلاميون بعد فوزهم فيها لاسباب بعضها يتصل بالضغوط الحكومية والرشاوي الانتخابية حيث ان اكثر من ٨٠٪ من الاطباء البيطريين يعملون تحت سلطة الدولة في الحكومة أو القطاع العام ولكن لم يفقد الإسلاميون الامل في عودتها الى عرين التيار الإسلامي.. وفي مايو القادم تجرى انتخابات نقابة التجاريين والتي يشارك الإسلاميون في بعض مجالسها الفرعية والنقابة العامة أيضا.



من مظاهر الانتخابات النقابية

في معرض القاهرة الدولي للكتاب رقم ٢٥

مظاهرة إعلامية للهجوم على الإسلاميين وإتهامهم بالإرهاب!

القاهرة - مراسل المجتمع

انتهى في الأسبوع الماضي المعرض الدولي الخامس والعشرين للكتاب بالقاهرة حيث شارك فيه ٢١٥٠ ناشرا ينتمون إلى ٦٩ دولة عربية وأجنبية عرضوا مايقرب من ٤٥ مليون كتاب على مدى أسبوعين واستقبل حوالي ٣٠٠ ألف زائر يوميا، وقد شهد معرض الكتاب كالعادة اقبالا كبيرا على الكتب الإسلامية سواء كانت من التراث أو الكتب الحديثة ولكن شكوى الزائرين كانت من ارتفاع الأسعار بشكل كبير حيث انخفض الاقبال على الكتب الكبيرة والمجلدات والموسوعات لارتفاع أثمانها خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها مصر منذ فترة وانخفاض القوة الشرائية للجنيه.. وقد عاب كثير من الناشرين وبخاصة من الكويت والسعودية ودول الخليج اهتمام الزائر بثمن الكتاب قبل أن يهتم بموضوعه.

وبالرغم من حرص وزارة الثقافة التي تنظم المعرض على الاحتفال هذا العام بالعيد الفضي - أي مرور ٢٥ سنة - على اقامة معرض الكتاب الدولي.. إلا أن ذلك لم ينعكس بصورة ايجابية على الجوانب التنظيمية للمعرض وقد شكا الناشرون والجمهور من سلبيات كثيرة تم التنبيه عليها من الأعوام السابقة مثل عدم وجود دليل شامل للمعرض أو لوحات ارشادية أو فهرس للكتب المعروضة في الاجنحة المختلفة أو الكتب الجديدة التي تعرضها كل دار نشر مشاركة بالإضافة للاجراءات الأمنية التي وصفت بأنها غير حضارية في التعامل مع الناشرين والزوار على حد سواء يأتي ذلك في الوقت الذي اهتمت فيه إدارة المعرض بشكل خاص بإقامة ندوات ولقاءات تحت عنوان «المواجهة» أي مواجهة الإرهاب الديني! وبالرغم من الضجة الإعلامية التي صاحبت عقد هذه الندوات ومحاولة الترويج لها صحفيا وتليفزيونيا، إلا أن الإقبال عليها لم يكن مشجعا على الاطلاق حيث تعمدت إدارة المعرض دعوة كل من له باع في التهجم على الإسلام والإسلاميين سواء من الكتاب الماركسيين أو العلمانيين أو اليساريين ويكفي أن نعرف أن منهم حسين أحمد أمين ومحمد نور فرحات وحسن حنفي ومحمد أحمد خلف الله وأحمد عبدالمعطي حجازي ومحمد سيد أحمد وعبدالستار الطويلة وسمير رجب ويونان لبيب رزق ولطفي الخولي بل وانضم اليهم ياسر ابن العلماني الراحل فرج فودة باعتباره مفكرا!..



جانب من معرض الكتاب

العقلية الأمنية

كان الاهتمام في كل هذه الندوات منصبا على كيفية مواجهة الإسلاميين سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية وكانت العقلية الأمنية التي تعالج الظاهرة هي المحور المشترك الذي دارت حوله الحوارات والمناقشات وتم استغلال لقاء الرئيس مبارك في المعرض في تحقيق نفس الهدف وهو خطورة السماح بحزب ديني أو بمنبر قانوني للتيار الإسلامي في محاولة لإعاقة الاخوان المسلمين عن التقدم بأوراق تأسيس حزب سياسي رسمي باعتبار أن هذه قضية مرفوضة من الأساس.

انصرف اهتمام الزائرين للمعرض حوالي ٤ مليون زائر عن هذه الندوات وبدا كأن السلطة تحاور نفسها حول الظاهرة الإسلامية وكيفية مواجهتها، وذلك بعد انسحاب المفكرين الإسلاميين ومنهم الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا من المشاركة في المعرض واللقاءات الفكرية احتجاجا على الأسلوب الذي تتبناه إدارة المعرض في طرح القضايا داخل اللقاءات والندوات.. وحازت محلات الأطعمة والأشربة ولعب الأطفال على اهتمام غالبية الأسر التي ذهبت الى المعرض وعجزت عن الشراء لارتفاع أسعار الكتب وانعدام جاذبية اللقاءات والندوات وربما كانت الندوة التي حاضر فيها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس لشئون المعلومات - سابقا - أهم الندوات التي تعاملت بموضوعية مع القضية التي طرحتها وهي الدعوة لإحياء الفكر القومي العربي عن طريق العمل على حل المشكلات المصطنعة بين الإسلام كدين وبين العروبة كقومية وأهمية التركيز على نقاط الاتفاق بين النظم السياسية العربية وضرورة التقارب بين الحكومات والنظم العربية بغض النظر عن الأنظمة السياسية في البلاد العربية.. كما دعا الدكتور مصطفى الفقي إلى العمل على تسوية المشكلة العراقية قبل طرح أي عمل عربي لأن أي محاولة لتضامن عربي واقعي سوف تصطدم بالضرورة بهذا الخلاف الحاد.

وقد أعرب الكثيرون من زوار المعرض عن استيائهم من تحيز الندوات وانتقد كثير من الكتاب والصحفيين انشغال الحكومة بإقامة المظاهرات الدعائية في الوقت الذي لم ينل فيه الكتاب وهو أساس المعرض حظه من الاهتمام!



مجلس النواب اليمني

قبل انتهاء المرحلة الاولى منها:

الازمة السياسية والاقتصادية تلقي بظلالها على الانتخابات اليمنية!



تكاد المرحلة الاولى من الانتخابات اليمنية توشك على الانتهاء في جو تزايدت فيه وتيرة قيد الناخبين بعد ان سجل الاسبوعان الاوليان اقبالا ضعيفا ولامبالاة شعبية واضحة! حيث تجاوز عدد المسجلين رقم النصف مليون بنسبة بسيطة، الامر الذي اثار فزعا واضحا بين التيارات السياسية التي فوجئت – كما يبدو – بضعف الاقبال الجماهيري على المشاركة في الانتخابات!

والواقع ان ضعف الاقبال الجماهيري لا يتناسب مع عملية المخاض الطويلة التي مرت بها عملية الاعداد للانتخابات! كما ان كثيرين كانوا يتوقعون ان تكتسب الانتخابات المقبلة زخما خاصا لكونها تجري – لاول مرة – تحت مظلة تعددية حزبية واسعة ترفدها صحافة حرة!

لماذا ضعف الاقبال ؟

لا يختلف المراقبون – كثيرا – عن ان ضعف الاقبال على التسجيل في الانتخابات يعود الى عاملين اساسيين:

اما الاول فهناك شعور عام في اليمن بان الانتخابات القادمة لن تأتي بجديد، لاسيما وان هناك عزما اكيدا على دخول الحزبين الحاكمين الانتخابات بقائمة موحدة او تنسيق قوي، الامر الذي يعني ان النتيجة محسومة سلفا! اضافة الى ذلك تلقي الازمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار ظلالا من الاحباط في نفوس الكثيرين حيث يمثل الهم المعيشي وانشغال المواطنين وراء قضاياهم الشخصية احد اهم العوامل التي جعلت نسبة كبيرة منهم تتجاهل الانتخابات!

والعامل الثاني الذي ادى الى ضعف الاقبال الشعبي على التسجيل في الانتخابات هو الحالة السياسية والامنية غير المستقرة نوعا ما، حيث ما تزال احداث الشغب العنيفة في ديسمبر الماضي تلقي بظلالها، اضافة الى استمرار المطاردات الامنية التي تقوم بها قوات الجيش والامن الموالية للحزب الاشتراكي ضد الذين اسمتهم باعضاء تنظيم الجهاد اليمني! وهي القضية التي ماتزال تشكل علامة استفهام كبرى بسبب صمت الجهات الرسمية تماما منذ الاعلان عن القبض على الشيخ طارق الفضلي بتهمة تزعمه للتنظيم، كما اقتصر التناول الاعلامي للمداهمات واخبار الاسلحة والمتفجرات والمؤامرات على الصحف التابعة للاشتراكي والصحف الخارجية التي تنسب اخبارها الى مصادر امنية غير معروفة ومجهولة الاسم، الامر الذي نتج عنه لامبالاة بها! لكن صمت الجهات الرسمية اوحى بصورة مقلقة للاوضاع في المحافظات الجنوبية!

وبرغم ذلك فان التيارات السياسية اليمنية شعرت بخطورة ضعف الاقبال على التسجيل، فبدأت حملات اعلامية – متفاوتة القوة – لدعوة الشعب الى المشاركة في الانتخابات، ولعل ابرز تلك الجهود التي يقوم بها الاسلاميون والعلماء في المساجد لحث المواطنين على تسجيل اسمائهم ضمانا لمشاركتهم في التصويت!

وابتداء من الاسبوع الثالث لبدء التسجيل تم الاعلان عن ارتفاع اعداد المسجلين حيث وصل الى مليون نسمة في بداية هذا الاسبوع!

وفي هذا الصعيد تلاقي الانتخابات النيابية في اليمن اهتماما اوروبيا وامريكيا ملحوظا، حيث وصل – مؤخرا – وفد من السوق الاوروبية المشتركة لمتابعة الانتخابات.. وتجدر الاشارة الى ان الاوروبيين قد وعدوا بالاسهام ماليا في دعم الانتخابات، كما يتوقع توالي وصول وفود أخرى للغرض نفسه! ولاشك ان هذا الاهتمام الغربي تفسره المصالح الاقتصادية المتنامية للدول الغربية، ولاسيما في مجال البترول!

مشاكل انتخابية!

صاحبت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية جملة من المشاكل والممارسات الخاطئة، رغم ان الامر فيها يقتصر على تسجيل اسماء الناخبين فقط، لكنها تعد اهم مرحلة على الاطلاق، فالحزب الذي يستطيع حشد اكبر عدد من الناخبين – وتسجيلهم في كشوفات الانتخاب – يضمن مركزا قويا في الانتخابات القادمة!

ولتحقيق الهدف السابق تشهد مختلف الدوائر الانتخابية ممارسات غير قانونية، مثل تسجيل الذين هم تحت السن القانونية (١٨ عاما) والتسجيل في اكثر من دائرة في وقت واحد! او التسجيل في دائرة غير الدائرة الرسمية لحسابات انتخابية مقبلة!

ومما يساعد على ازدياد هذه الممارسات القانونية، ضعف اجهزة الدولة، بل ومشاركتها بذاتها في مثل هذه الامور! اضافة الى التنافس الحزبي الحاد الذي يؤججه كون الانتخابات سوف ترسم – في حالة اتمامها بخير – مستقبل اليمن الى نهاية القرن العشرين.

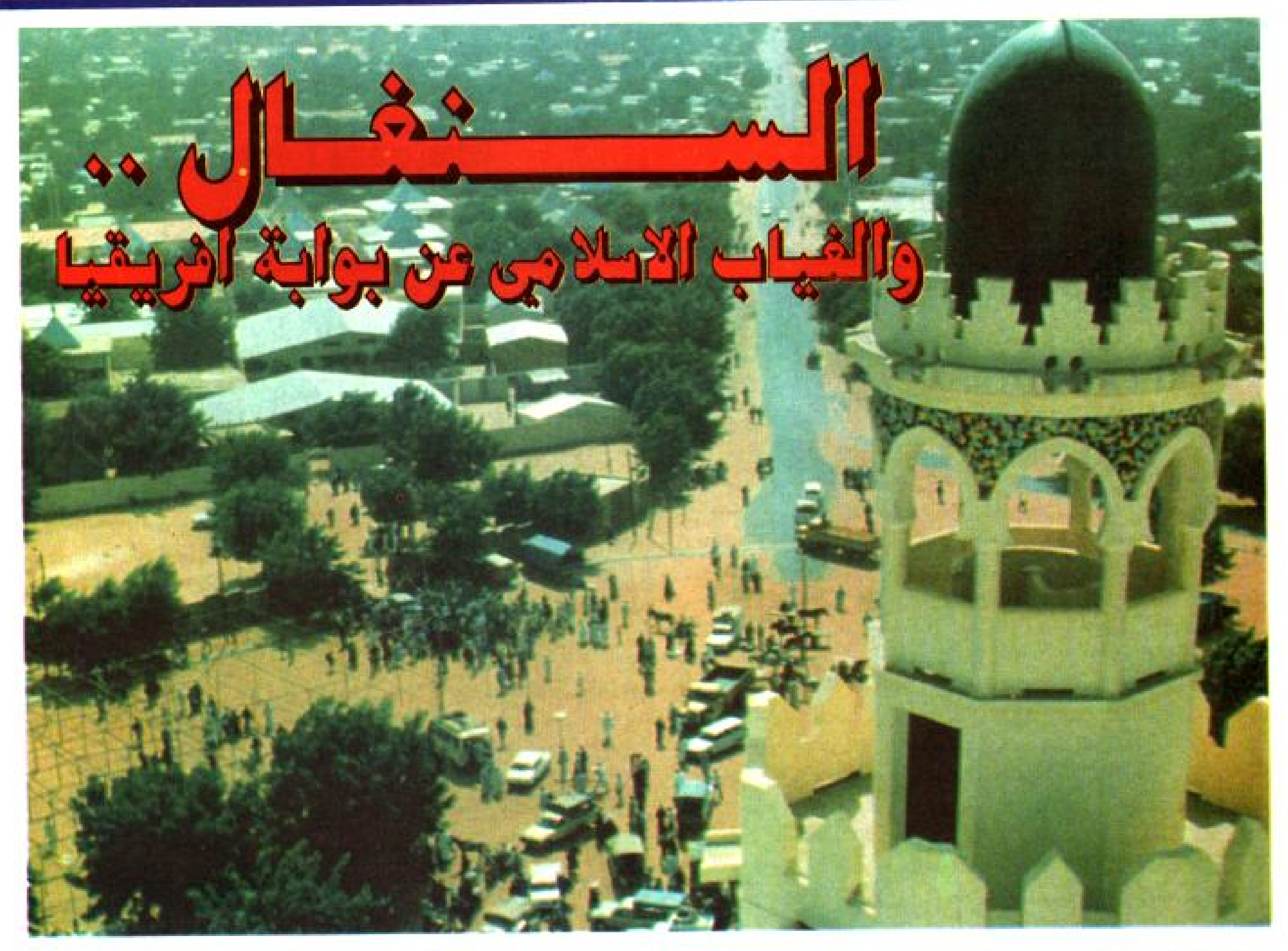
ومن المشاكل التي رافقت المرحلة الاولى من الانتخابات، مشكلة افراد القوات المسلحة والامن، حيث اقرت اللجنة العليا السماح لهم بالتسجيل في الدوائر التي تقع فيها معسكراتهم باعتبارها اماكن عمل!

وغني عن القول ان مثل هذا الوضع يعني ترجيح كفة الحزبين الحاكمين في الانتخابات، اذ يسيطران على معسكرات الجيش والامن بطريقة تناصفية، ولان المعسكرات الحقت بمعظم الدوائر الانتخابية فان الامر شكل مشكلة للمدنيين اذ ان بامكان افراد اي معسكر ترجيح كفة اي مرشح بسبب كثافة اعدادهم، وسيطرة القيادات العليا على الافراد وامتلاكها من الوسائل ما يمكنها من اجبارهم على التصويت لمرشح معين!!

ولان قانون الانتخابات يفرض تصوير الناخب صورتين، فقد ادى الى انخفاض شديد جدا في اعداد النساء، ولاسيما في المحافظات والمناطق القبلية، حيث امتنعت النساء نهائيا من تسجيل اسمائهن.

كما زاد الامر سوءا تأخير تشكيل اللجان الخاصة بتسجيل اسماء النساء، حيث مر نصف زمن مدة التسجيل ومازال وسائل الاعلام الرسمية تذيع اسماء العضوات، ومعظمهن في المناطق الريفية! وهي مسألة تعطي صورة عن ضعف اداء اللجنة العليا للانتخابات وارتكابها العديد من المخالفات في عملية تسيير العملية الانتخابية!

ومن الان الى يوم ٢٧ ابريل القادم، يصعب على المراقبين تحديد مدى نجاح الاحزاب اليمنية في المرحلة الاولى للانتخابات! ولاسيما ان المجال مفتوح لمفاجآت عديدة قبل ان يدعى المواطنون للتصويت لانتخاب اعضاء اول مجلس نيابي بعد توحيد شطري اليمن!



السنغال.. والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا

داكار : تقرير خاص للمجتمع

تشهد السنغال في ٢١ فبراير الجاري حدثا جد مهم من تاريخها، وهو الانتخابات الرئاسية التي ستجري في البلاد. ويشارك في هذه الانتخابات - بشكل او باخر - عشرون حزبا هي جملة الاحزاب السياسية الموجودة في السنغال، وتؤكد كل المعطيات الداخلية والخارجية على اهمية هذه الانتخابات لما قد يتمخض عنها من تحولات في السياسة السنغالية على المستوى المحلي والخارجي، فهي ليست كالانتخابات السابقة، لحساسية الوضع الراهن في البلاد بالاضافة الى التحولات في الساحة العالمية، وتغير انظمة الحكم في بعض الدول المجاورة: مالي - جزر الراس الاخضر.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه السنغال في سياسة دول القارة الافريقية وخاصة المجموعة الفرنكوفونية منها، فان الغرب يطلق على السنغال اسم «بوابة افريقيا» حيث تعتبر السنغال القاعدة الرئيسية لتوجيه سياسة هذه الدول او الترويج باية فكرة او برنامج الى افريقيا، ولذا فان الغرب يولي هذه الانتخابات اهتماما بالغا وينظر اليها بعين الاعتبار.

والسؤال المطروح الان : هل يدرك العرب والمسلمون هذه الحقيقة؟ وهل تفتح بوابة افريقيا للاسلاميين ايضا ام انها ستبقى مسدودة في وجه اي تيار اسلامي كي تظل مدخلا رئيسيا للهيمنة الغربية على القارة الافريقية المسلمة.

وقفة مع التاريخ

من المعلوم ان المستعمرين لا ينسحبون من بلد الا بعد ان يتركوا فيه «زعيما» من عملائهم صنعوه حسب النمط المطلوب ليلعب الدور المرسوم حتى يستمر اصبع الاستعمار يدير دفة الامور في ذلك البلد من وراء الستار، وبالرجوع الى التاريخ نرى كيف يدير الاستعمار الفرنسي قبل انسحابه من السنغال، اخضاع الاغلبية المسلمة لحكم علماني صليبي، انطلاقا من ربيب «المبشرين» (ليوبولد سيدار سنغور) حتى خلفائه المتمسكين بسنن الغرب وشريعتهم.

لقد نشا سنغور في مدارس الكنيسة الكاثوليكية بالسنغال، ولم يكن اوفر حظا في التعليم ولا احسن حالة مادية من بقية ابناء الشعب السنغالي انذاك، ولكنهم سلطوا عليه الاضواء تمهيدا لما بعد الاستقلال المزيف الذي لابد ان تنخدع به شعوب القارة الافريقية، فاوفدوه الى فرنسا، وهناك جعلوه يتدرج في وظائف التدريس واحاطوه بالاوصاف والنعوت الرنانة، فهو المثقف والمفكر، وهو الاديب الافريقي وشاعر الزنجية، الى اخر الصفات والعناوين البراقة الخداعة.

وفي عملية تمويهية من فرنسا، تزعم (سنغور) الحركة الوطنية السنغالية المطالبة بالاستقلال،

وأحيط بالاقاويل المؤيدة لتحرير افريقيا، ثم فجأة ينسحب الاستعمار الفرنسي من السنغال بعدما سلم مفتاح «بوابة افريقيا» لسنغور الصليبي مع اهدائه هديتين هما: التزوج بامرأة فرنسية والتمتع بالجنسية الفرنسية لاحكام القبضة الفرنسية على هذا البلد المسلم.

فلا عجب ان نرى (سنغور) اثناء رئاسته للسنغال فرنسيا اكثر من الفرنسيين ومسيحيا اشد حرصا على مصالح الكنيسة من بابا الفاتيكان.

ومن نافلة القول الاشارة الى ان الاستعمار الفرنسي ووراءه الغرب الصليبي سيبقى يقظا وجاهدا لايصال حكام السنغال الى السلطة على نفس الطريق الذي سلكه سنغور وغيره من اصحاب الفخامات لحماية مصالحهم. هكذا جندت القوى الغربية كل طاقاتها لحماية بوابة افريقيا من تدخل اي اتجاه اسلامي لتسيير الامور في البلد الذي تقطنه غالبية عظمى من المسلمين (٩٥٪) الا انه من غير المعقول ان يستسلم الشعب السنغالي المسلم لهذه الهيمنة الغربية الى الابد. من هنا بدأت بشارات البحث عن البديل الاسلامي تلوح في الافق، كما يظهر لكل من يراقب مجريات الامور في السنغال ويتابعها عن كثب.

تعدد الاحزاب والديمقراطية المزيفة

بعد فتح عهد ما يسمى بالديمقراطية وتعدد الاحزاب في السنغال تشكل عشرون حزبا في البلاد، ويمكن القول بان بعض هذه الاحزاب انما تمثل فكرة يراد ترويجها فحسب او تمثل شخصيات تحن للوصول الى ادوار قديمة قد تهاوت مع انهيار قواعد المذاهب الفكرية والسياسية الفاشلة. والبعض الاخر يمثل اشخاصا يعملون على حفظ او تحصيل مناصب ومكاسب شخصية، ولا يمثل معظم هذه الاحزاب فئة ذات اهمية من الشعب السنغالي، ورغم التبجح بالانفتاح الديمقراطي المزعوم في السنغال فان الدلائل القاطعة تثبت انها ديمقراطية مشكوك في الدوافع والمقاصد من ورائها. فقد حظرت السلطات بجميع الوسائل المتاحة لها اقامة حزب او تيار اسلامي تحت اي تشكيل سياسي بدعوى الالتزام بنصوص دستور السنغال الذي قد تمت علمنته كي تسير البلاد وفق النهج الذي اراده الاستعمار، اذ تنص المادة الاولى من دستور السنغال على «ان جمهورية السنغال علمانية ديمقراطية واجتماعية تكفل المساواة امام القانون لجميع المواطنين وتحترم جميع المعتقدات».

وتنص المادة الثالثة على انه «لا يسمح لحزب سياسي بالانتماء الى عرق معين او جنس معين او دين معين...».

فالديمقراطية عندهم ، وحسب المفهوم الغربي، هي حرمان المسلمين من حريتهم السياسية.

قضية ولا ابا الحسن لها

في خضم هذه الديمقراطية المزيفة ووسط محاولات البحث عن البديل الاسلامي، تتصارع في الساحة السياسية في السنغال احزاب سياسية مختلفة، ومن الصعب ان يجد الاسلاميون في هذه الاحزاب مايروي غليلهم، اذ ان معظمها تعلن صراحة عن علمانيتها وقيامها على اسس مذهبية وفكرية بعيدة كل البعد عن عقيدة الشعب السنغالي المسلم، والبعض الاخر يحاول كسب ثقة المسلمين، الا ان التزام الاتجاه الاسلامي بالصمت والحذر الشديد يدل على ان هناك تحفظات كبيرة حيال هذه الاحزاب. وفيما يلي الاحزاب المتنافسة في الساحة.



عبده ضيوف

١ - الحزب الاشتراكي الحاكم تحت زعامة الرئيس عبده ضيوف: وهو الحزب العلماني الذي ظل يحكم البلاد اكثر من ثلاثين عاما، وذلك منذ حصول السنغال على الاستقلال من فرنسا عام ١٩٦٠م الى يومنا هذا، ورغم ان هذا الحزب قد استطاع ان يخترق الحواجز الواهنة لتحقيق الفوز في الانتخابات السابقة بفضل الحماية الفرنسية من جانب وغياب الوعي السياسي لدى الغالبية العظمى من الشعب من جانب اخر، الا انه يواجه مشكلات جمة في سبيل الفوز في الانتخابات القادمة مالم يلجأ الى عملية التزوير المعتادة او الى التدخل الخارجي المألوف. قد سمعنا رئيس الوزراء الفرنسي السابق (ميشيل روكارد) الذي قام مؤخرا بزيارة السنغال يصرح: بأن فرنسا تتابع السياسة السنغالية عن كثب. فلا عجب ان اكرم (روكارد) بحفل غذاء وتوج بوسام الشرف من قبل الحكومة السنغالية قبل مغادرته دكار، وبالاشارة يفهم العقلاء.

ولكن مع افلاس معظم المؤسسات العمومية بسبب الفساد الاداري المستشري في البلاد، كما تشهد عليه الاضطرابات العامة، فمن المستبعد ان يخرج الحزب الحاكم من الانتخابات القادمة مرفوع الرأس معززا بالاغلبية الساحقة لان الشعب السنغالي قد بدأ يراجع الحسابات ويضع النقاط على الحروف.

٢ - الحزب الديمقراطي السنغالي تحت زعامة المحامي عبدالله واد: وهو الحزب الذي قد مارس احتكاكات انتخابية مع الحزب الاشتراكي الحاكم في الجولات السابقة من الانتخابات الرئاسية والتشريعية في السنغال، وكان يتمتع بشعبية واسعة في السبعينات والثمانينات، غير انه لم يعد يتمتع بهذه الشعبية نتيجة ظهور احزاب سياسية متعددة فضلا عن مغامرات زعيم الحزب (عبد الله واد) كان اخرها الاندماج في حكومة (ضيوف) تلك الاندماج الذي قد ادى الى نتائج سلبية للحزب الديمقراطي السنغالي حيث احدث انشقاقات في صفوف الحزب، كما صوب اصابع الاتهام الى (واد) بانه انتهازي يسعى وراء مصالحه الشخصية. ولكي يستعيد (واد) استراتيجيته ومكانته كزعيم سياسي ومعارض قوي استقال من حكومة (ضيوف) في شهر اكتوبر الماضي لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان.

٣ - ميثاق الديمقراطيين والوطنيين: تحت زعامة (ابدير تيام) الذي كان قد تولى وزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٨، وقد اقيل من منصبه لسوء التفاهم بينه وبين (جان كولين) الفرنسي الذي كان يتولى - انذاك - وزارة الدولة والسكرتارية العامة لرئاسة الجمهورية. ومما يمتاز به ابدير تيام انه يتسلح - نسبيا - بثقافة اسلامية ومعروف لدى اوساط الشعب السنغالي بالميل نحو الفكرة الاسلامية وضد التبعية الغربية والعلمانية، مما قد يجعل الاتجاه الاسلامي يتعاطف معه بالرغم من انه لم يصرح باقامة حكومة اسلامية في البلاد، اما بقية الاحزاب فيمكن ان نمر عليها مر السحاب لانها عديمة الفاعلية في الساحة السياسية، وهي:

١ - حزب الاستقلال والعمل، تحت زعامة احمد دانسوخو، وزير الاسكان حاليا، وهو حزب شيوعي ينشط في اوساط الطلبة والعمال.

٢ - الرابطة الديمقراطية / الحركة لحزب العمل، وهو حزب شيوعي يستغل السلك التعليمي من اساتذة ومدرسين ويرأسه عبد الله باتيلي.

٣ - الحزب الافريقي للاستقلال، تحت زعامة محمود جوب، شيوعي علماني قومي.

٤ - حزب تحرير الشعب، تحت زعامة المحامي بابكر نياغ، اصلاحي معتدل.

٥ - الاتحاد للعمل / الحزب الافريقي للديمقراطية والاشتراكية، بزعامة لاندينغ ساواني، شيوعي متطرف.

٦ - التجمع الوطني الديمقراطي، تحت زعامة (ماجور جوف) وهو قومي علماني.

٧ - الحركة الجمهورية السنغالية.

٨ - الحزب الشعبي السنغالي

٩ - حركة الاتحاد للعمل.

١٠ - الرابطة الشيوعية للعمال.

١١ - المنظمة الاشتراكية للعمال.

١٢ - الحزب الافريقي لاستقلال الجماهير.

١٣ - الاتحاد الديمقراطي للتجديد في السنغال، الخ.

وكما قلنا سابقا، فان معظم هذه الاحزاب لا يمثل فئة ذات اهمية من الشعب السنغالي بقدر ما يمثل اشخاصا يعملون على تحصيل مناصب ومكاسب شخصية، او يمثلون العوبة بيد اعداء الاسلام من خلف الستار لبث افكار هدامة في المجتمع السنغالي رغم العناوين البراقة.

هذا ، والمرشحون للانتخابات الرئاسية حتى الان سبعة وهم:

١ – عبده ضيوف (الحزب الاشتراكي الحاكم).
٢ – عبد الله واد (الحزب الديمقراطي السنغالي).
٣ – ابيير تيام (ميثاق الديمقراطيين والوطنيين).
٤ – بابكر نيانغ (حزب تحرير الشعب)
٥ – عبد الله باتيلي (الرابطة الديمقراطية / حركة حزب العمل).
٦ – لانديتغ ساواني (الاتحاد للعمل/ الحزب الافريقي للديمقراطية والاشتراكية)
٧ – محمد لو (مرشح مستقل).

موقف الكنيسة

مما لا شك فيه ان الكنيسة العالمية، ووراءها كل القوى المعادية للاسلام، قد قعدت للسنغال كل مرصد، وهي تنتهز كل فرصة يمكن استغلالها لضرب الاسلام وترسيخ قدم المسيحية في البلاد.

من هنا نؤكد ان موقف الكنيسة من الانتخابات يكمن في اعاقة انتصار اي حزب سياسي لا يخدم مصالحها في البلاد. والتحولات في الساحة السنغالية توحي بأن الكنيسة تحركت في وقت مبكر لاعداد ميدان المعركة الانتخابية لصالحها، فعلى غرار ما يتم في بعض الدول الافريقية خلال ما يسمى بالمؤتمرات الوطنية التي تترأسها الكنيسة دائما، فان الكنيسة السنغالية دشنت نمطا جديدا من سيطرتها على الاوضاع في البلاد، حيث دعت كل الاحزاب السياسية الى الحضور فيما يسمى بـ «ثلاثاء بروتي» لمناقشة هذه الاحزاب برامجها الانتخابية، علما بانه على اثر احداث عام ١٩٨٨م، حين كانت البلاد في ازمة حادة كانت الحكومة قد وضعت عقبات كأداء في طريق دعوة بعض الشيوخ، على رأسهم الشيخ عبدالعزيز سه، لاجراء مصالحة وطنية تشارك فيها الاحزاب السياسية بجميع القوى الوطنية الاخرى، وغني عن التأكيد بأن تلك الدعوة لو صدرت من الكنيسة لبادرت الحكومة الى الترحيب بها.

هذا ، وتتخذ الكنيسة هذه الوسائل لتنفيذ مخططاتها:

١ – تعزيز موقف زوجة الرئيس، وهي صليبية حاقدة على الاسلام، للتأثير على الحكومة فيما يخدم مصالح الكنيسة، خاصة على الوزارات ذات الحساسية والقدرة على التأثير في عملية الانتخابات. وقد تشكلت لهذا الغرض «مؤسسة ايليزابيث جوف الخيرية للتضامن».

٢ – رشو البلديات ورجال السياسة باموال طائلة من اجل تعبئة المواطنين للتصويت للمرشحين الذين يخدمون مصالح الكنيسة.

٤ – تشكيل هيئة جديدة باسم (الحضور النصراني) وتسخير وسائل الاعلام الرسمية لجميع نشاطاتها.

٥ – رشو وكالات الانباء العالمية للوقوف الى جانب عملاء الكنيسة في الحملة الانتخابية وتشويه سمعة الاحزاب الاخرى، وعلى الاخص الاحزاب المتعاطفة مع التيار الاسلامي.

٦ – تعديل الفترة الرئاسية حتى تنتهي مع نهاية القرن المسيحي وبداية ما يسمونه (بالألف المسيحي الثالث).

٧ – التحالف مع ايد خارجية لاحداث البلبلة والفوضى في البلاد من خلال تصعيد العمليات الحربية من قبل الحركة الانفصالية في الجنوب بزعامة القس «جماكون سنغور».

الموقف العربي

اذا كان الغرب قد نجح في استقطاب السنغال الى ساحته وجعلها قاعدة تنطلق منها الحملات التنصيرية الى باقي الدول الافريقية، فلم لا يسأل العرب – المسلمون انفسهم عن السبب الذي جعلهم يفشلون في الاحتفاظ بالسنغال دولة اسلامية موالية للقضايا العربية والاسلامية.

– هل يقولون ان السبب هو العامل الثقافي واللغوي؟ كلا ان لغة القرآن لا تزال تحتل مكانا مرموقا في المجتمع السنغالي رغم تكثيف الغزو الفكري الغربي على هذا البلد المسلم.

– ايقولون ان السبب هو العامل الاقتصادي؟ قد يكون ذلك صحيحا في عصور ما قبل البترول، اما اليوم، وقد تدفق الذهب الاسود في جميع ارجاء الوطن العربي تقريبا واصبح الغرب نفسه يعتمد، اقتصاديا على خزائن العرب، فيستحيل ان يكون العامل الاقتصادي هو السبب في فشل العرب في االحتفاظ بالسنغال اسلامية، بل ان السبب الوحيد في ذلك يرجع الى تجاهل العرب المسلمين اهمية هذا القطر الذي قال عنه (الجنرال ديغول) امام البرلمان الفرنسي عام ١٩٥٩م اذا استطعنا ان نحتفظ بالسنغال الى الابد، فان افريقيا الفرنسية ستبقى مرتبطة بنا الى الابد بدون شك».

ان السنغال تمر الان بمرحلة حاسمة يتقرر فيها مسار تاريخها احقابا من الزمن، وهذا يتطلب من الجانب العربي المسلم ان يتخذ موقفا ايجابيا يتكيف مع التحولات في الساحة السنغالية.

فعلى وسائل الاعلام العربية ان تكون على مستوى المسئولية تجاه كل ما يحدث في السنغال وان تتجنب مسايرة الاعلام الغربي الذي يعمل لصالح الغرب، فالمصلحة الاسلامية لها شخصيتها ومميزاتها، وعلى الجانب العربي المسلم ان يناصر الاتجاه الاسلامي في السنغال بدعم ميزانيات المؤسسات الاسلامية الساهرة على خدمة العمل الاسلامي في البلاد، ثم ان على الجانب العربي المسلم ان يضع برنامجا طويل الامد لاعداد كوادر ذوي كفاءات عالية لقيادة مسيرة الدعوة والعمل الاسلامي، لا في السنغال وحدها بل في القارة الافريقية بصفة عامة.

موقف الزعامة الصوفية

غني عن البيان ان الزعامة الصوفية تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في الانتخابات السنغالية، اذ ان السواد الاعظم من الشعب السنغالي ينتمون الى الطرق الصوفية، ومجرد اشارة من زعماء هذه الطرق للتصويت لفلان او علان قد يجعل ذلك المرشح محظوظا بعديد من الاصوات في الانتخابات.

ولذا تسعى الحكومة والاحزاب السياسية المعارضة، على سواء، لاستغلال هذه الظاهرة في الحملات الانتخابية، ولكن بعض الزعماء الصوفيين لم يعودوا يتمتعون بنفس القوة التي كانوا يتمتعون بها لاستغلال اتباعهم واستخدامهم اوراق مساومة سياسية، ويرجع السبب الى ما قلنا سابقا من ان الشعب السنغالي قد بدأ يراجع الحسابات بفضل الصحوة الاسلامية التي تشهدها البلاد بالاضافة الى ان بعض الزعامات الصوفية بدأت تراجع موقفها من النظام اللائكي، ففي عام ١٩٩١م وجه الشيخ صالح امباكي، زعيم الطائفة المريدية، نداء عاما الى الشعب السنغالي للالتزام بالمبادىء الاسلامية في جميع مجالات الحياة، كما وجه سماحة الشيخ عبدالعزيز سه، زعيم الطريقة التيجانية، في شهر مايو المنصرم بيانا شاملا دعا فيه الشعب السنغالي بصفة عامة والحكومة السنغالية بصفة خاصة الى تطبيق الشريعة الاسلامية جملة وتفصيلا، وجعل القران


اعمال عنف في السنغال

الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدرين للتشريع، وشجب بشدة ما تبثه وسائل الاعلام من الفساد والانحلال الخلقي على هذا الشعب المسلم، لكن الشاشة التلفزيونية السنغالية ووسائل التثقيف والاعلام ازدادت فسادا وافسادا ليقولوا للمسلمين بأن العلمانية هي طريق الخلاص وان الدعوة الى تحكيم شرع الله ما هي الا عودة بالامة الى القرون «الوسطى».

هذه الاهانة ليست اهانة زعيم طائفة بعينها بقدر ما هي اهانة لجميع المسلمين في السنغال. ان المسلمين في هذه البلاد، وهم الغالبية العظمى، مسؤولون عن قيام حكومة علمانية تستخدم جميع الوسائل والاساليب لمقاومة الاسلام وتكميم افواه العلماء المخلصين، وتفتح الباب امام تيار عارم من الافلام والمسلسلات لزعزعة القيم الدينية ونشر الاباحية.

لقد ان الأوان ليراجع المسلمون موقفهم حتى تفتح بوابة افريقيا للتيارالاسلامي الذي يتكفل باقامة مجتمع اسلامي تحت راية «لا اله الا الله محمد رسول الله». من هنا تتجلى اهمية الانتخابات السنغالية التي اما ان يتمخض عنها تصحيح المسار او تكون ترسيخا لدعائم الكنيسة والعلمانية. والجواب امام صناديق الاقتراع، ان شاء الله.

ميشال روكار

موقف الاتجاه الاسلامي

اما موقف الاتجاه الاسلامي من الانتخابات السنغالية فيتسم عموما بالحذر الشديد، حيث ان الاسلاميين لا يريدون ان يقحموا انفسهم في صراع لا يستفيد منه الا اعداء الاسلام، ولكن مع البحث عن البديل الاسلامي، كان لابد من اتخاذ موقف ايجابي متكيف مع القضية، طبقا لقاعدة التغيير المرحلي. وعليه فإن دخول الانتخابات بالتحالف مع الاحزاب المتعاطفة مع الحركة الاسلامية ووفق شروط تحقق للاسلام بعض المكاسب اصبح امرا ضروريا.

ومن المكاسب التي يمكن ان تتحقق:

١ – ادخال التربية الاسلامية في المناهج الحكومية.

٢ – مراجعة برامج اجهزة الاعلام (الاذاعة والتلفاز)

٣ – دعم مؤسسات التعليم العربي والاسلامي.

٤ – اعادة فتح المحاكم الشرعية.

٥ – اعتبار الاعياد الاسلامية، بما فيها يوم الجمعة.

٦ – الغاء بطاقة البغاء.

٧ – الغاء قانون الاحوال الشخصية.

بما ان من المستبعد ان يكون موقف الاتجاه الاسلامي تجاه الانتخابات موقفا سلبيا فهناك ضرورة لتمكين الحركة الاسلامية من التأثير في مجريات الاحداث، وذلك بما يلي:

١ – دعم الحركة الاسلامية ماديا ومعنويا كي تتمكن من مقارعة الاطروحات الصليبية والعلمانية بشكل فعال.

٢ – احاطة العملية الانتخابية بتغطية اعلامية اسلامية في مواجهة الاعلام المعادي المكثف خلال هذه الفترة.

هذا ، والامل معقود في ان يجد الاسلاميون – عاجلا او اجلا – منفذا لتحرير بوابة افريقيا من ايدي العلمانيين واقامة حكومة اسلامية في ارض السنغال المسلمة.



لجنة المناصرة الخيرية
2435879
2435893
افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة
للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18ع /87

مشروع افطار الصائم بلجنة المناصرة الخيرية

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :-

" من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا " .

رواه الترمذي

البلد	سعر افطار اليوم	طوال الشهر
البحرين	500 فلس	15 دينار
لبنان	500 فلس	15 دينار
فلسطين	1 دينار	30 دينار
الصومال	500 فلس	15 دينار

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار المحتاجين من خلال

* تحويل المبلغ المطلوب لحسابنا : 1300/8 بيت التمويل الكويتي فرع حولي .
* او الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا .
* او تفضل بزيارتنا بمقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف برج 17 الدور 3 شقة

نعمل 24 ساعة وعلى اتم استعداد لزيارتكم بمجرد اتصالكم وابداء رغبتكم بالتبرع

2435893 هاتف 2435879

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18ع/87

مقـــال الأســبوع

بقلــم : د. علــي محيي الديــن القــره داغي

لماذا رفض المسلمون في البوسنة والهرسك خطة فانس وأوين؟!

دخلت مأساة إخواننا في البوسنة والهرسك مرحلة جديدة، وانكشفت خيوط أخرى من خيوط المؤامرة الدولية ضدهم، وكما كانت قرارات الأمم المتحدة بحظر الأسلحة على الطرفين (الصرب، المسلمين) لصالح الصرب الصليبيين الحاقدين، حيث كانوا - ولايزالون - يملكون من الأسلحة المتطورة وأسلحة الدمار الشامل الكثير، والكثير، بينما المسلمون كانوا ممنوعين من الدخول في الجيش، وليس لديهم أسلحة، بل هم شعب أعزل، كذلك الأمر في القرارات الأوربية، فكلاهما من مشكاة واحدة.

وفي هذه المرة نشاهد مثل هذا القرار من خلال خطة أوروبية محكمة تبناها اليهودي لورد أوين، وفانس، يتخلص مؤداها في القضاء التدريجي لدولة إسلامية في أوروبا وفي تكريم الصرب على جرائمهم البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية ومكافأتهم على هذه الخدمات لأوروبا امسيحية!!

وكان من المتوقع أن تمارس الضغوط على الصرب المعتدين لكنه ظهر أن الضغوط كلها كانت على المسلمين ففي البداية مارس الوسيطان الدوليان ضغوطا على الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حتى يجلس على طاولة المفاوضات المباشرة مع زعيم الصرب، ومجرم الحرب رادو فان كاراجيتش الذي لاتزال أيديه غارقة في دماء المسلمين وانتهاك أعراضهم، وقد كان هذا الجلوس معه صعبا أريد به أن يرفض الرئيس البوسني وحينئذ يقال إنه السبب في عدم نجاح المفاوضات وهذا ما صرح به علي عزت في المؤتمر الصحفي قائلا «إن رفض المشاركة والجلوس مع مجرم الحرب سيحملني أمام العالم مسؤولية استمرار الحرب في بلادي».

وحينما اطلع رئيس البوسنة والهرسك على الخطة الأوروبية في جنيف اندهش فرفضها وأعلن رفضه للتقسيم وسافر إلى أمريكا لمطالبتها بأداء دورها في حل هذه المشكلة غير أن فانس اتصل بوزير خارجية أمريكا ايجلبورجر ومستشاري الرئيس الأمريكي بيل كلينتون فطالبهم بأن لايسمحوا بلقاء الرئيس البوسني بالرئيس الأمريكي حيث يرر فانس بأن دعمه الان سيضر بالخطة الأوروبية وبخطة الأمم المتحدة في حل هذه المشكلة.

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذه الخطة الاستسلامية من قبل فانس وأوين قد يتبادر إلى الأذهان التساؤل حول ظهور هذه الخطة في هذه المرحلة، ولماذا لم تقدم منذ بداية الحرب؟؟

للجواب عن ذلك يمكننا القول بأن توقيتها قد جاء في وقت مناسب للمؤامرة الدولية على المسلمين في البوسنة والهرسك فقد قدمت في وقت لم يبق شبر يذكر للمسلمين فالبلاد وقد دمرت والمعالم الأثرية قد ابيدت والمساجد والجوامع والمدارس قد هدمت وقضى عليها وقد قتل خيرة الدعاة والمثقفين والمفكرين وانتهكت أعراض عشرات الألاف من النساء.

فجاءت الخطة بعد القضاء على كرامة المسلمين وأموالهم وحرماتهم حتى لاتبقى لهم قوة وقائمة في المستقبل فقد صرح الزعيم الصربي في ١٩٩٢/٩/٢٤ بأنه قد استشار الأوروبيين في حربه ضد البوسنة والهرسك وأن الصربيين اليوم يقفون بحربهم المقدسة ضد الأصولية الإسلامية وأنهم لو قدموا مليون جندي صربي فداءا ودفاعا عن المسيحية فهم الفائزون المنتصرون إذا قضت على المسلمين في أوروبا قضاء مبرما.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان الصربيون (ووراءهم الأوروبيون) يتوقعون الانتصار الحاسم على المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال حرب الإبادة التي قام بها الصربيون منذ اكثر من ثمانية اشهر بل كان الزعيم الصربي قد حدد لها أربعة وعشرين يوما على اقصى تقدير ولذلك كان هجومهم عنيفا لا هوادة فيه وقد شاء الله تعالى أن يثبت اقدام المسلمين على الرغم من تضحياتهم الكثيرة وما حدث لهم من مآسي بل إنهم اليوم يسيرون نحو الأحسن بفضل الله تعالى حيث عززوا مواقعهم العسكرية حيث تمكن اللواء الأول البوسني من السيطرة على مرتفع استراتيجي في محيط «فوجوتشا» و «كراموليا» بل يلاحظ تقدم بوسني على جبهة «سراييفو» يهدف لفك الحصار المضروب عليها وتمكنت القوات المسلمة خلال هذا الشهر من الدفاع والصمود أمام القصف الصربي على «جرادات وبهايتش» بل استطاعت إحكام القبضة على جيوب صربية في منطقة «جرابيج» و«تشان».

فأمام هذا التقدم الملحوظ من الجانب العسكري في البوسنة والهرسك والصياح الإسلامي في العالم الإسلامي كله بل تذمر الشرفاء في كل مكان وتكوين راي عام عالمي

حول المأساة وبشاعة الجرائم الصربية وأخطر من ذلك غضبة الجماهير المسلمة وطالباتهم الشديدة بتدخل دولهم.

وأمام هذه الحيثيات والخوف من أن هذه المأساة التي كشفت أوراق الغرب والأمم المتحدة والنظام العالمي الجديد وموازينهم المختلفة ومكاييلهم المتعددة للمسلمين ولغيرهم.. ارتأى الأوروبيون أن يحلوا هذه القضية بطريقتهم الخاصة من خلال خطة أوين وفانس، بحيث إذا فشلوا في القضاء على المسلمين عن طريق الحرب الصربية، فإنهم يقضون على دولتهم الإسلامية، بالتدرج من خلال خطة السلام المقترحة.

وحتى لايكون كلامنا بعيدا عن الواقع، وحتى لايتهم كلامنا هذا بالمبالغة فلنلق على خطة فانس وأوين نظرات لتتبين لنا الحقيقة فهذه هي الخارطة المقترحة لتقسيم البوسنة والهرسك الى عشر مقاطعات.

فلنلق نظرة إلى هذه الخارطة لنرى فيها تفكيك المسلمين حيث جعلت لهم مقاطعة (١)، (٥)، (٩) تتخللها المقاطعات الصربية والكرواتية مع ملاحظة أن الصربيين لهم دولتهم الكبيرة بجوار البوسنة والهرسك وكذلك الكروات فماذا تفعل ثلاث مقاطعات اسلامية مفككة مفرقة بين كل هذه المقاطعات ناهيك عن الطوق الحديدي من خلال الصرب والكروات، وأما سرايفو العاصمة فقد جعلت مقاطعة محايدة منزوعة السلاح.

وإن تعجب من هذا التقسيم الغريب فأعجب من ذلك بعض نصوص الاتفاقية التي تنص على أن البوسنة والهرسك دولة غير



د. علي محيي الدين القره داغي

مركزية تتكون من عدة مقاطعات لتمثل (هوية دولية) ولايحق لها عقد اتفاقيات خارجية، وأن الوحدات العرقية الثلاث تعتبر وحدات مكونة بصفة أساسية للدولة . ثم ينص احد بنود مشروع الاستسلام الباقية على انه لايجوز تغيير أي بند من بنوده إلا باتفاق واجماع الشعوب الثلاثة وتكون للمقاطعات المختلفة برلماناتها الخاصة بينما ينص بند اخر على النزع التدريجي للأسلحة من البوسنة والهرسك!!

● خريطة الحل
الازرق للمسلمين.
الأحمر للصرب والأخضر للكروات

والغريب أن هذه الخطة لم تلاحظ حتى الوجود الفعلي واكثريتهم ساحقة في بعض المقاطعات ولم تلاحظ نسبة السكان المسلمين وتناسبها مع الأرض فعلى سبيل المثال تحصل الصرب بموجب هذه الخطة على ٤١,٤٪ من أراضي دولة البوسنة والهرسك بينما عددهم لايتجاوز ٣٣٪ وتحصل الكروات على ٢٧,١٪ من أراضي البوسنة والهرسك في حين أن نسبتهم حوالي ١٧٪ أما المسلمون الذين تصل نسبتهم الى اكثر من ٤٤٪ من عدد السكان يعطي لهم ٢٧,٩٪ من مساحة بلادهم مع العلم هذه النسب حديثة جاءت بعد محاولات دولة يوغسلافيا المستمرة لصهر المسلمين وغرس الصرب والكروات في وطنهم.

ومن ناحية يعيش ٥٦,١٪ فقط من المسلمين على أرضهم أما البقية فيكونون في ظل الصرب والكروات ناهيك عن أن هذه الخارطة الاستسلامية تمنح الصرب أراض كان يعيش عليها المسلمون مثل «بريدور» و «بيلينا» لكن الصربيين الحاقدين قاموا بتهجير المسلمين عنها بالعنف والإرهاب ولذلك اندهش الرئيس علي عزت وقال : «إن المجتمع الدولي يكافىء الصرب على جريمتهم ويمنحهم الشرعية» وأدهى من ذلك أن هذه الخارطة تمنح الصرب حق الهيمنة على معظم الأراضي التي احتلوها عنوة مع أن نسبتهم في اكثرها لاتتجاوز ٢٪ (قضايا دولية العدد ١٥٩)

وهذه الخطة رحبت بها الكروات حيث حصلت على مكتسبات كبيرة حتى اشادت الصحف الكرواتية بموقف الرئيس الكرواتي وموافقته عليها أما المسلمون فحق لهم أن يرفضوها رفضا مطلقا مهما كان الثمن لان قبولها يعني الانتحار والقضاء على دولة اسمها« دولة اسلامية في قلب اوروبا » بل القضاء على هويتهم وتضحياتهم الجسام.

أما الصرب فلماذا رفضوها لأنهم يريدون المزيد والمناورة وهم في الأخير يوافقون عليها ربما عند عرضها على الأمم المتحدة وحينئذ ينفرد المسلمون في البوسنة والهرسك برفض الخطة وآنذاك ليس ببعيد أن يصدر قرار من الأمم المتحدة ضدهم ويعاقبهم لانهم يرفضون قرار الأمم المتحدة.

إذا لم تتحرك الدول الإسلامية التحرك المطلوب ولم تع هذا الدور المشبوه ولم تستوعب هذه الخطة الخبيثة الماكرة التي يراد بها القضاء على البقية الباقية من مسلمي البوسنة والهرسك فهل من مجيب لو امعتصماه!

والله المستعان

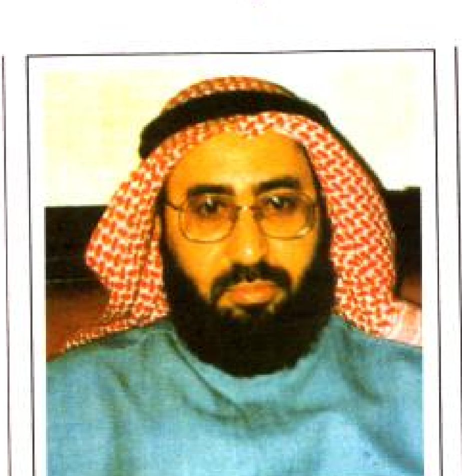
اكرام أهل السابقة والفضل

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الخالق الحكيم انشأ الخلق مختلفي الصور والجواهر، متفاوتي الامزجة والبصائر (ورفع بعضهم فوق بعض درجات). وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا بالنبوة والعلم او المعجزة والكرامة او في الاجر والثواب او في البر والصدقة والاحسان او المزية بالعلم او الاصطفاء بالفقه او الاكرام بالدعوة والجهاد او القدرة على التصنيف والتأليف للكتب او الرجال او في المال والنعمة او الكسب والتجارة او في الملك (والله يؤتي ملكه من يشاء). (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير). والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده والله واسع عليم.. ولذا حرص الصالحون على سؤال الله من فضله لبلوغ اعلى الدرجات (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) وأعلى الدرجات هي النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح والتقوى.

وقد رتب الله عز وجل منازل المؤمنين في كتابه بآيات كثيرة منها (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى). وقوله (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

وهذا الترتيب والتفضيل من شعائر الاسلام «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» فالواجب على المسلم اكرام اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين وصحابته الابرار وتوقير العلماء والاكابر واهل الفضل من المؤمنين وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم



الشيخ نادر النوري

واظهار مرتبتهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك في كل شأن من الشئون سواء في الصلاة والمساجد او مجالس العلم او في الحياة العامة، حيث رتب الناس على منازلهم في الامامة بأن يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله او اعلمهم بالسنة او اقدمهم هجرة وسابقه او اكبرهم سنا وقال: (ليليني منكم اولوا الاحلام والنُّهى ثم الذين يلونهم) وأمر بأن يبدأ في الكلام الاكبر وحتى في المقابر كان يقدم في اللحد اكثرهم اخذا للقرآن وبين ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط.

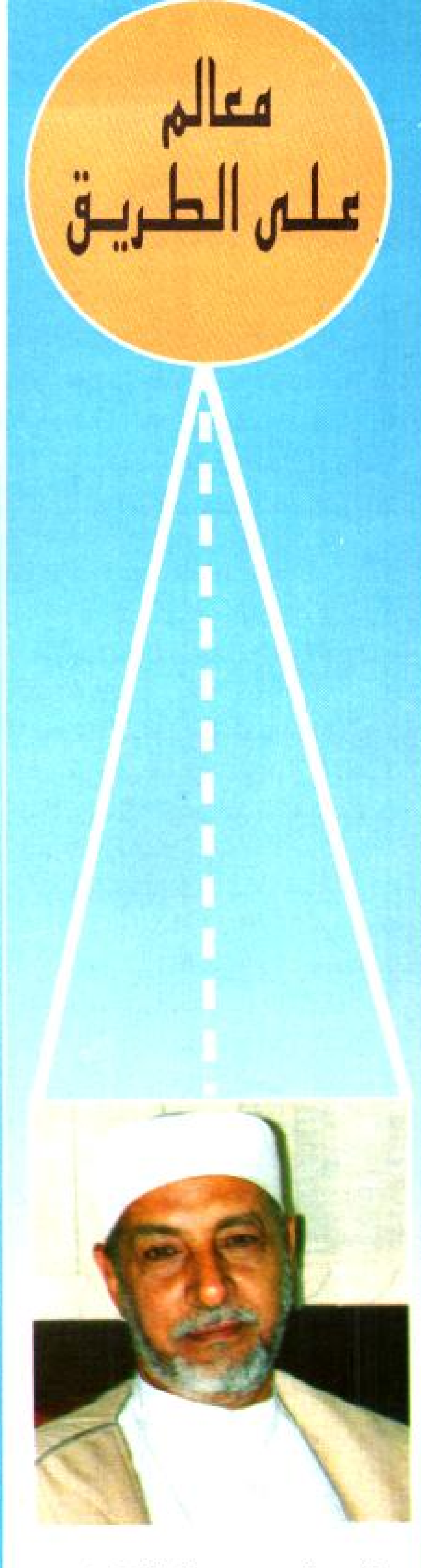
وهكذا أمر بانزال الناس منازلهم فكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبابا.

وكان صلوات الله وسلامه عليه يحرص على اكرام ذوي الهيئات واقالتهم في العثرات وتألف قلوبهم للاسلام، ومعرفة الفضل لأهله لانه لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل، كان لابي بكر رضي الله عنه مجلس من النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم عنه الا للعباس فكان ذلك يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم، واغلظ العباس لعمر القول اذ كان ساعيا على الصدقة فأكرمه بالقول ولم يرد عليه بمثل ما قال فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصديق يتنحى لعلي عن مجلسه اكراما لابي الحسن وأنكر عمر على رجل نال من علي. وقول سعد لو وضع المنشار في مفرقي ماسببته ابدا. وكان الصحابة يكرمون الحسن والحسين كتقبيل ابي هريرة لبطن الحسن وقوله له ياسيدي واكرام ابن عباس لزيد بن ثابت وقوله وهو يأخذ بركابه (هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا وكبرائنا)، ولم يحل اختلاف الراي والعمل بينهم عن هذه الخصلة الكريمة فعلي رضي الله عنه في الجمل يقول: اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم، وقد فاؤوا وقد قبلنا منهم ولما سئل عنهم أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا قيل امنافقون هم؟ قال: ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قيل: فما هم؟ قال: اخواننا بغوا علينا!!

وكان عمار ينكر على من نال من عائشة ويقول له: اسكت مقبوحا منبوحا فأشهد انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة.

وغضب عمر على رجل نال من ابي الدرداء وعلى من فضله على ابي بكر وقال: والله لقد كان ابوبكر اطيب من ريح المسك وانا اضل من بعير اهلي!! وانكر عليٌ على من فضله على ابي بكر وغضب ابو بكر لغضب المغيرة ابن شعبة وضرب عمر رجلين لاجل ابن مسعود ومرة لاجل ام سلمة.

فأين نحن اليوم من هذا الخلق الرفيع والادب المضيّع؟!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

رمضان .. وقفات تأمل ومراجعة

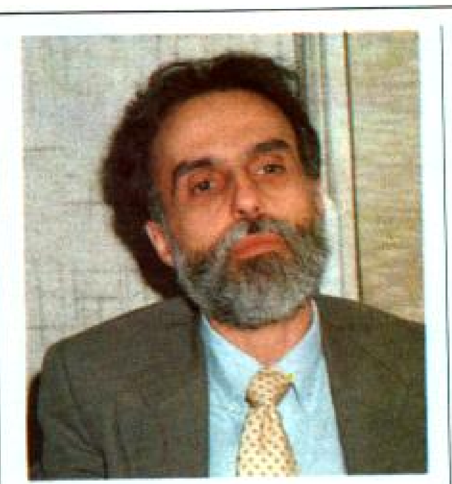
كثيرا ما تمر الايام وتنقضي، وتكر الليالي وتنتهي، وتمضي السنون وتنمحي، وتتسرب من بين الايدي وتتفلت من بين الجوانح، والانسان ذاهل النفس، شارد اللب، تائه الخطو، لا يقف مع نفسه وقفة تأمل، ولا مع خطوة لحظة تدبر، وكم هو في حاجة اليها، وفي ظمأ الى فيئها الحنون وظلها الوارف، ويلتفت الانسان المؤمن الى ايام رمضان، فيجدها تأتي غذاء وريا وواحة وأمنا، تقف عندها النفس مرفرفة محلقة نشوى تلوذ بحضنها، وتدخل في أمنها، وترشف من رحيقها، وتتعرض لنفحاتها، فتداخلها الاشعة الربانية، والانوار القرآنية، فتجدد خلايا العقل وتروح جوانح النفس، وتزيل قتامة الروح، وتنير فجاج الدرب، وترشد سبيل الخطو، تأتي محطة تزود الانسان بالطاقة وتمده بالنشاط، وتسلحه بالعزيمة، وتحصنه بالتقوى، تأتي لتوقظ النائم وتنبه الساهي وترشد الضال وتُرجع العاصي، عن ابي امامة رضي الله عنه، قال: قلت يارسول الله مرني بعمل، قال: «عليك بالصوم فانه لا عدل له». قلت. يارسول الله مرني بعمل قال: «عليك بالصوم فانه لا عدل له». قلت يارسول الله مرني بعمل قال: عليك بالصوم فانه لا مثل له». وفي رواية قال: قلت يارسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة، قال: «عليك بالصوم فانه لامثل له» فكان ابو امامة لا يُرى في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل به ضيف. ومن هذا نرى ان الصيام يجمع كل صفات الخير ويعدل كل موازين الاعمال، ويكون سببا في سيرة طيبة كريمة توصل الانسان في دنياه الى المجد، وتسير به بعد ذلك الى الجنة، تماما كما سارت باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا عزيزة ملكوا اقطارها، وفجروا ينابيعها وثمروا خيرها، واعطوا كل ذي حق حقه، وملأوها عدلا ونورا وساروا بعد ذلك الى الله والى جنة ومقام كريم، وقد يظن الظان، ويحسب المتعجل ان الصوم عمل عادي، او شيء قليل وقد تلمح هذا في ثنايا حديث ابي امامة ومراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتكراره لنفس السؤال على رسول الله صى الله عليه وسلم فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان كرر عليه نفس الجواب تاكيدا وتعليما وتربية ولفتا الى ما في الصوم من خير وبر ودرجات، ويقرأ الانسان قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى الا باعد بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا» فيرى عظم الثواب ويلفت الى جزيل الاجر، وقد يسائل الانسان نفسه ايكون هذا لصوم يوم فقط في سبيل الله وللامتناع عن الطعام والشراب لفتره محدودة من اليوم؟ ولكن هذه النظرة هي التي في الدقيقة تكوّن عمر الانسان، فهي وحدة من وحدات حياته، فما الحياة الا ايام، وما العمر الا تلك الفترات، فاذا استطاع الانسان ان يصون يومه عن اللهو والحرام وان يدرب نفسه على الفضيلة ويجعله في مرضاته سبحانه، فيكون ذاكر اللسان راشد الفكر، طاهر الذيل نقي الخطو، فقد افلح في وضع اللبنة الكريمة لحياة عزيزة راشدة، وعمر سامق كريم، يجزيه الله وتجزيه الانسانية عنه خير الجزاء، نرى هذا في الحديث الذي رواه عبدالله بن ابي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان للصائم عند فطره لدعوة ماترد» فنرى في هذا كرامة اخرى للصائم عند الله تبارك وتعالى وهي قبول دعوته عند فطره وعند تمام يومه طاهرا نقيا كريما، وما كان هذا الفضل وما يكون الا بعد ابداعات نفسية واستقامات فكرية ونهضات عملية تشكلت في ذاتية هذ المؤمن الرباني فصاغته صياغة فريدة استحق بها هذا الفضل ونال بها هذا الشرف، وبعد افلا يستدعي كل هذا وقفة تأمل من الانسان المسلم اليوم، ولحظة تدبر واستغراق وتبتل في جنبات هذه الايام المباركة ليحصل هذا الخير ويظفر بهذا الفضل، ويحظى بتلك الكرامة وينال هذا الرضوان في وقت نحن أحوج ما نكون اليه بدلا من تسرب الايام وتفلت الاوقات وتجرع الحسرات وضياع الاعمار. نسأل الله السلامة.

سياسة التجاهل

لماذا اعترفنا في اللحظات الأخيرة فقط بقوة واستمرارية حركة النهضة الإسلامية الحديثة في عدد من الدول الإسلامية وافرازاتها السياسية؟ في الوقت الذي كان فيه الانبعاث الإسلامي ينمو في مصر وليبيا وباكستان وماليزيا في مطلع السبعينات ، لاحظ قليلون تلك الحركة او انتبهوا اليها بعض الشيء، وفي عام ١٩٧٥ قدمت ورقة عن دور الإسلام في التطور السياسي - الاجتماعي وذلك امام مركز للدراسات الدولية، ولفتت تلك الدراسة اهتمام ستة إلى تسعة اشخاص فقط. واليوم وفي كثير من الاجتماعات المتخصصة نجدنفس ذلك العدد من المهتمين يشاركون في المناقشات.

ان ما كان يوصف بانه ظاهرة قد صرف النظر عنه فيما بعد باعتبار انه موجة عابرة، ومثل هذا الخط من التفكير ظل سائدا طيلة العقد الماضي، عندما انصرفت انظارنا ثم اكتشفنا او اضطررنا لمواجهة الاحداث في ايران وباكستان ولبنان والخليج والآن في شمال افريقيا. وكان كثيرون يقولون بان حدوث ذلك ممكن في باكستان ولكن ليس في ايران، أو في ايران وليس في مصر، أو في مصر وليس بكل تأكيد في تونس. وكما بدا ان الاسلام وكانه بدأ ينحسر عن السياسة في بعض الدول أو المناطق فإنه قد صعد في اماكن اخرى.. وعندما وقعت اتفاقية وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٨ قفز كثيرون وهم غافلون عن المصادر الذاتية لحركة التجديد الإسلامي الى نتيجة سريعة وهي ان هذه الحرب ايذان بنهاية الحركة الخمينية وضربة قاتلة للموجة الأصولية.

وكثيرا ما كان ينظر الى الحركات الإسلامية كحركة واحدة ويتم التوصل الى نتائج وخلاصات سريعة مبنية على النظرة النمطية والتوقعات اكثر من الاعتماد على النتائج البحثية العميقة ان هذه المشكلة تعزى في بعض الحالات الى الطبيعة السرية للأفراد والمنظمات اكثر من ارتباطها بعوامل عدم الاهتمام بالجوانب الروحية:



جون اسبوزيتو

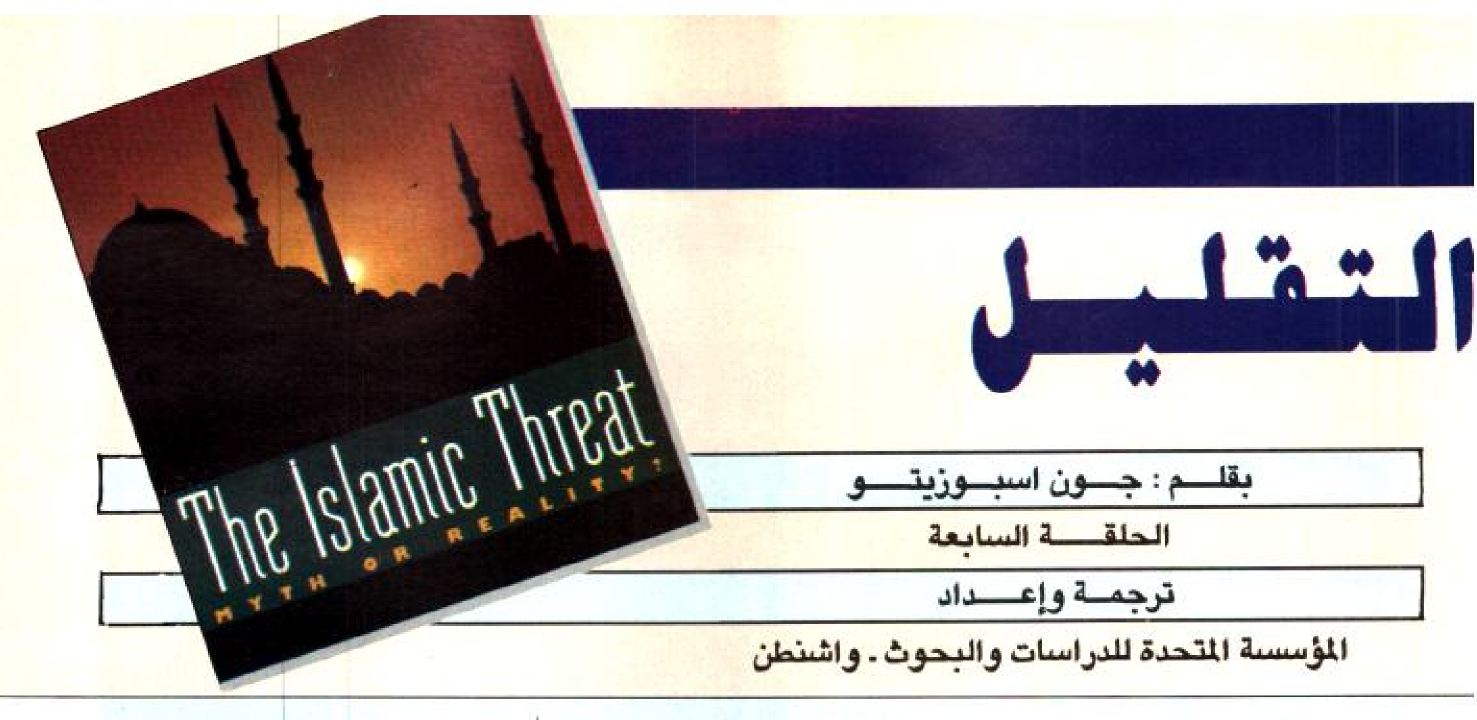
١ - قلة المفكرين الباحثين في دراسات شؤون الشرق الأوسط عموما والدراسات الإسلامية على وجه التحديد تعني ان معظم المفكرين يغطون في دراساتهم مناطق جغرافية شاسعة ومسائل متعددة في السياسة والقانون والتاريخ والمجتمع والنفط.

٢ - لما كان معظم المفكرين ذوى خلفية اكاديمية علمانية منحازة ومعلومات محدودة عن الإسلام والبعد الإسلامي للمجتمعات الإسلامية، فإن هناك ميلا نحو التعميم أو التوصل الى نتائج متيسرة نابعة من مسلماتهم العلمانية ومنطلقاتهم الذاتية.

٣ - ان المفكرين الإسلاميين يتم تدريبهم وصقلهم للعمل في الدراسات المتعلقة بالماضي.

٤ - معظم الخبراء لديهم القليل من التدريب والرغبة، والقليل من الاتصالات المباشرة والخبرات المتصلة بالحركات والحركيين الإسلاميين.

ان التحليلات الخاصة بالحركات الإسلامية والمنظمات الإسلامية تحتاج الى اكثر من الاعمال التخمينية والافتراضية والتعميم والاعتماد الكلي على التقارير الصحفية أو الوثائق التي تصدرها المنظمات والحركات المعنية والاحداث المعزولة، أو التقارير الحكومية. ان الملاحظة المباشرة والتفاعل والدراسة تعتبر اشياء بالغة الاهمية، خاصة وان معظم الحركيين الإسلاميين كتاباتهم قليلة نسبيا كما أن كتاباتهم دائما ذات منطلقات ايديولوجية أو للدعاية والاعلام. ان مايكتبونه أو يصرحون به يجب ان يوضع في اطار مايقومون به من افعال. وبسبب عدم احتكاك المفكرين الغربيين المباشر أو عدم اهتمامهم وميلهم نحو الاستجابة لاهتمامات الحكومة وأجهزة الاعلام ومتطلباتها (العناوين البارزة للاحداث) فإن المحتوى العام وطبيعة ونشاطات الأغلبية المعتدلة في المنظمات المعاصرة تمر نسبيا دون ان يلاحظها الكثيرون.



التقليل

بقلـم : جـون اسبـوزيتـو

الحلقـة السابعة

ترجمـة وإعـداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث . واشنطن

التنوع والتغيير

ان تجربة العقد الماضي تنبهنا الى ان نكون اكثر انتباها للتنوع وراء ما يبدو كوحدة اسلامية ولتقدير وتحليل كل من ظاهرتي الوحدة والتنوع في الإسلام وفي الشؤون الإسلامية بصورة جيدة، وفي الماضي كانت الوحدانية في الإسلام (الله والرسول والقرآن) وراء قيام العديد من الحركات والاجتهادات والتفسيرات: كالسنة والشيعة والخوارج والوهابية، ومدارس عديدة في الفقه والمذاهب الدينية والروحانيات. كذلك نجد اليوم اطرأ مختلفة قد افرزت دولا ذات مذاهب اسلامية متنوعة، وقادة ومنظمات ان تنوع الحكومات من دولة الجماهير في ليبيا والجمهورية الدينية للخميني في ايران والحكومات العسكرية لضياء الحق في باكستان وجعفر محمد نميري والآن عمر البشير في السودان، وعلاقات هذه الدول المختلفة والمتباينة مع الغرب، وتنوع الحركات الإسلامية وغيرها قد ابتسرت وشوهت بسبب النظرة المحدودة والقاصرة لمصطلح «الأصولية الإسلامية».

وخلف الاشارة العامة للبديل الإسلامي والمبادىء الايديولوجية العامة هناك مستويات عديدة للخطاب الإسلامي من خلال نظرتنا لتلك المنظومة الكبيرة من الحكومات، والمجتمعات ، والمنظمات الإسلامية، وهناك اختلافات كثيرة ومتشابهات كثيرة ايضا في التفسيرات الإسلامية لطبيعة الدولة، والقانون الإسلامي ووضع النساء والاقليات، كما ان هناك اختلافا حادة حول الأساليب (صناديق الاقتراع، مراكز الخدمات الاجتماعية، ومواجهة العنف) التي يجب اتباعها لتحقيق نظام حكم اسلامي.

ان الفهم الرومانسي للتاريخ الإسلامي القديم قد جعل العديد من المسلمين ينسون ديناميكية ودرجة التغيير التي حدثت في الماضي، وكذلك في السنوات الأخيرة فإن محاولة العلمانية الغربية غرس نواة التغيير العصري مقابل التقاليد الجامدة، قد غطت على درجات الاختلاف والتغيير في الإسلام المعاصر والمجتمعات الإسلامية الحديثة، وهنا ايضا فشل المفكرون العلمانيون والإسلاميون على حد سواء في الاعتراف بأن المعتقدات الدينية والقوانين الوضعية هي في الواقع تفسيرات بشرية وتطبيقات لتعاليم الهية، ان الاسلام الجامد والمتخلف يعتبر خطرا، ومن المفارقات ان المفكرين من غير الإسلاميين يبدون احيانا مثل الملالي، وعندما يواجهون بالتفسيرات الحديثة والتطبيقات الإسلامية الحديثة فانهم ينتقدون بايجابية من زاوية المعتقدات والممارسات التقليدية.

فمن ناحية يعتبر الإسلام جامدا والمسلمون باعتبار انهم رافضون تماما لعملية التغيير .

ومن جانب آخر وعندما يحدث التغيير يرفضونه ويعتبرونه خروجا عن الدين وانتهازية مجردة وتبريرا لتبني ما يرفضه الإسلام ويعتبره دخيلا عليه، ان كل ما نشاهده الآن هو عملية طبيعية لتأكيد المفاهيم من قبل الافراد والمجتمعات، وهذه مرحلة اخرى من مراحل تحول المفاهيم والتطور الذي تشهده الموروثات الإسلامية، ان اعادة صياغة المفاهيم الإسلامية التقليدية مثل (الشورى) و (الاجماع) تعتبر امثلة ممتازة لهذه العملية.

ان التغيير يعتبر حقيقة في الإسلام والمجتمعات الإسلامية المعاصرة ويمكن تلمسه في كل المستويات وفي أي مكان وفي كل شرائح الطبقات الاجتماعية المختلفة، إذن فالمسألة ليست مسألة تغيير بقدر ما تتعلق بحجم التغيير ووتيرته واتجاه التغيير.

الحلقة القادمة
«الإسلام تحد أم خطر؟»

اهم احداث البوسنة




زغرب - خاص للمجتمع :

يواجه المسلمون في مدن شرق البوسنة اصعب ايامهم منذ بداية الحرب وعدد الضحايا يزيد عن ٢٧٠٠ قتيل بينما عدد المفقودين غير معروف هذا الوقت الذي تمنع فيه القوات الصربية وصول قوافل الاغاثة الى هذه المدن كما تجلب المزيد من الجنود والمعدات من صربيا وتواصل خطة التطهير العرقي وعلى صعيد آخر منعت الحكومة البوسنية وصول قوافل الاغاثة الى سراييفو تضامنا مع اكثر من مائة الف مسلم يتعرضون للحصار والهجمات في كل مدن شرق البوسنة ونتيجة لحملات التطهير العرقي التي يتعرض لها خمسة الاف من المسلمين في مناطق شرق الهرسك لم يبق منهم سوى سبعمائة شخص وتؤكد المعلومات ان قوات العدو الصربي تقوم بحشد قواتها بجنوب شرق الهرسك وخاصة حول مدينة كوناتس للاعداد لهجوم واسع النطاق وتشير المعلومات الى وجود ثلاثمائة روسي ويتوقع وصول الف روسي جديد للمشاركة في هذا الهجوم المرتقب.

وعلى الصعيد السياسي قام مبعوث الرئيس الامريكي بزيارة موسكو مؤخرا واجتمع مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزريف وأجريا مشاورات حول الازمة ودور روسيا في مساعي السلام في البوسنة والهرسك غير انهما لم يصرحا بنتيجة تلك المشاورات كما لم يفصح الوزير الروسي عن اهداف روسيا من وراء تأييدها للصرب في حملات التطهير العرقي.. يجري هذا في الوقت الذي تقدمت ثلاثة منظمات امريكية تعمل في مجال حقوق الانسان بطلب رسمي الى المحكمة الفيدرالية لاجراء تحقيق مع رئيس ما يسمى بجمهورية الصرب في البوسنة والهرسك رادوفان كاراجتش لتحديد مسئوليته ودوره عن جرائم الاغتصاب الجماعي وسياسة التطهير العرقي ويشير الطلب الى وجود معلومات وأدلة كافية تؤكد مسئوليته عن هذه الجرائم.

ويبقي بعدئذ - على المنظمات الاسلامية ان تدعم مثل هذه المنظمات الامريكية في هذه المطالب الانسانية وهي اولى منها في مكافحة الارهاب الصليبي ضد المسلمين وفضحه عالميا.

وقفة :

بقلم : عبد الحق حسن

دموع « بابا الفاتيكان » على حقوق الانسان في السودان

اعلن مؤخرا ان الفاتيكان انشأ لجنة خاصة لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في السودان وابلاغ المجتمع الدولي عن اية انتهاكات قد تحدث.. ووصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية هذه الخطوة بانها الثانية من نوعها التي يقدم عليها الفاتيكان منذ اللجنة الاولى التي شكلت لذات الغرض عقب زيارة «البابا يوحنا بولس» الثاني الى بولندا عام ١٩٧٩.. ونقلت الصحيفة الفرنسية عن البابا قوله للصحافيين الذين رافقوه خلال جولته الاخيرة في السودان «انه يعتبر زيارته للخرطوم ثاني اهم زيارة خارجية يقوم بها منذ رحلته الى بولندا» واضاف «البابا» انه صوت من لا صوت لهم في السودان» اي يريد «البابا» تذكير العالم بالواقع المأساوي - حسب زعمه - للوضع التي تعيشه الاقلية المسيحية في جنوب السودان وتأتي هذه الزيارة المشبوهة والتي ستؤجج حتما نار الصراع المسلح هناك في الوقت الذي تنهال فيه الضربات والوان الحصار والتحريش المستمر على الشعب السوداني بحجة انتهاك حقوق الانسان ذلك الاتهام والذي نفته السلطات السودانية مرارا ودعت لجان تقصي الحقائق للتأكد من حقيقة هذه المزاعم.. وهي مزاعم ان تأكدت لا يوافق - عليها - بالتأكيد كل مسلم في عنقه ذمة وأمانة نحو مواطنيه من المسيحيين لا في السودان فحسب ولكن في كل امصار العالم الاسلامي.. بيد ان اهتمام «البابا» بحقوق الانسان في السودان فقط دون أن يلتفت ولو بكلمة مجاملة للمسلمين في البوسنة والهرسك والذين تراق دماؤهم على بعد خطوات من مقره في الفاتيكان يثير شبهات ويعني ان وراء زيارته للسودان ابعادا خفية قد تكشف عنها الايام مستقبلا خاصة وان توقيت زيارته جاءت والجيوش الصليبية والمنظمات التبشيرية تتجمع فوق ارض الصومال على مقربة من حدود السودان الجنوبية.

وكان الاحرى «بالبابا» ان يبدأ بالدفاع عن حقوق جيرانه في البوسنة والهرسك لانه يسمع صراخهم القريب منه ومن المؤكد انه قرأ عن حملات الاغتصاب الجماعي والتطهير العرقي التي يقوم بها ابناء ملته من الصرب.. وهي اسباب كفيلة بان ينشيء لجانا وليس لجنة لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في البوسنة والهرسك.. لكن «البابا» بزيارته الخاصة لمتابعة حقوق الانسان في السودان قد وضع «تعريفا» دينيا جديدا في القاموس اللاهوتي المسيحي لمعنى «الانسان» والتي تعني :الانسان المسيحي فقط!

الشيخ احمد مفتي زادة يلقى ربه بعد عشر سنوات في السجون الايرانية



الفقيد احمد مفتي

قال تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نخبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

تنعي مجلة «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي الى العالم الاسلامي وفاة العالم الرباني والداعية المجاهد الشيخ احمد مفتي زادة الذي انتقل الى الرفيق الاعلى عصر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٢/٩ في المستشفى ونعته جماعة اهل السنة في ايران في بيان لها صادر في ١٩٩٣/٢/١٠.

يعد الفقيد من ابرز علماء اهل السنة المعاصرين في ايران وكان له من الله الاجتباء والتوفيق في ايقاد جذوة الدعوة الاسلامية في ايران، فانشأ محضنا للجيل المسلم باسم (مكتب القرآن) حيث اراد ربطهم بالاصل الاول الذي فيه شفاء الصدور بما تنزل فيه من النور الذي يهدي للتي هي اقوم، فالتف حوله شباب منطقة (كردستان) وعموم شباب ايران.

ادرك مصلحة الاسلام العليا فعبا شباب اهل السنة للوقوف في وجه الشاه ومساندة الثورة الايرانية وكان من الانصار المخلصين للثورة، فكان جزاؤه ان يحكم عليه بالسجن خمس سنوات في سنة ١٩٨٢ وتمدد فترة اعتقاله بلا تهمة محددة الى ما يقارب تسع سنوات ونصف ولم يطلق سراحه الا في الشهور الاخيرة من عام ١٩٩٢، وكان السلطات الايرانية خشيت ان ينال الشهادة داخل سجونها، فخرج من السجن وهو محمل بالامراض فضلا عن ضعف بصره وسقوط اسنانه، وارتعاش جسمه مع انه لا يتجاوز العقد السادس من عمره، من شدة ما واجهه من العذاب، فلم يهن ولم تلن لن قناة وكانت آخر وصاياه: (اوصيكم الا تخافوا الا الله). فهنيئا للشيخ احمد مفتي زادة انتقاله الى جوار ربه، تستقبله ملائكة الرحمة ورحمة الله قريب من المحسنين، وجزاه الله خير مايجزي داع عن دعوته، ولا حول ولا قوة الا بالله، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

استمرار حبس اصحاب شركة «سلسبيل»

القاهرة - من بدر محمد بدر

حددت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة حبس ١٦ فردا من افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين اتهموا فيما عرف باسم «قضية سلسبيل» لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق، وبالتالي استنفذت المحكمة المدة القانونية المسموح لها بها - ٩٠ يوما - وفور انتهاء المدة، يتم عرض المتهمين على غرفة المشورة بمحكمة الجنايات، والتي سبق ان افرجت عن اصحاب الشركة الثلاثة وهم محمد خيرت الشاطر وحسن عزالدين مالك وطاهر عبد المنعم قبل نحو شهر ونصف. كما جددت غرفة المشورة حبس المجموعة الثانية ١١ فردا لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي، لحين حضور المحامين المكلفين بالدفاع عنهم، وسوف يتم نظر القضية هذا الاسبوع لاتخاذ القرار.

المعروف ان قضية سلسبيل قضية سياسية للضغط على حركة الاخوان المسلمين، وقد بدأت في فبراير من العام الماضي، ولم تنته حتى الان، والاتهام الوحيد الموجه الى المقبوض عليهم هو الانتماء الى تنظيم حزبي غير مشروع (الاخوان المسلمون) دون ان تكون لدى جهة الاتهام اية ادلة حقيقية على هذا الاتهام!

اجراءات مشددة ضد الاسلاميين في اوزبكستان

موسكو - كمال عبد الله

بعد الاحداث المؤلمة المستمرة الى الان في جمهورية طاجيكستان المجاورة لاوزبكستان .. قامت الحكومة الاوزبكية باجراءات مشددة ضد الاسلاميين في الجمهورية.. ربما في محاولة لاستباق الاحداث حتى لا تتكرر مع الشيوعيين احداث طاجيكستان.

وقد تمثلت هذه الاجراءات باعتقال العديد من الاسلاميين وبالاخص من القادة المسئولين.. امثال عبدالله اوته رئيس حزب النهضة الاسلامي في اوزبكستان.. واقتيادهم الى جهات مجهولة حتى اهاليهم لا يمكنون من رؤيتهم.

وقد زادت السلطات من مراقبتها للمساجد خاصة بعد الغاء الادارة الدينية المتمثلة بالمفتي محمد صادق وتعيين وزير للاوقاف من المعادين للخط الاسلامي الاصيل..

وكما في العهد الشيوعي البائد لم يعد الناس يأمنون على انفسهم من ارتياد المساجد.. فقد تتخطفهم اجهزة الامن والقمع المنتشرة والتي باتت تطارد كل ذي لحية وتقتاده الى التحقيق.

وقد صدرت اوامر الى المدارس الملحقة بالمساجد والتي يدرس فيها الطلاب الدين الاسلامي وعلوم العربية.. باصدار كشوفات باسماء الطلاب الدارسين فيها والمتخرجين منها ايضا.

وأستتبعه اجراء اخر يرمي الى منع الطلبة من السفر للدراسة في خارج اوزبكستان.. كما شددت قبضتها على السفر الى الخارج بشكل عام عن طريق تحديد منح جوازات السفر للمواطنين.

وبشكل عام بات كل زائر للجمهورية يشعر بعداء الدولة للاسلام والمسلمين.. بالاضافة الى العراقيل العديدة التي وضعتها الدولة في وجه الزائرين من الخارج الى اوزبكستان.. وبالاخص مواطني المملكة العربية السعودية.. حيث يعاملون معاملة سيئة بدءا باجراءات الفيزا وانتهاء بالسفر من اوزبكستان.

وقفة تربوية

لاتحقر ما لديك

كلام الوحي سواءا كان قرآنا او سنة او ما اتصل بهما كله خير، وكله عزيز، والداعية الذي يملك هذا الخير يجب الا يشعر يوما من الايام بقلة ما لديه كما وكيفا، فان كلام الوحي وان كان قليلا فان لديه من التأثير في النفوس ما لا يعلمه الا خالق النفوس، فهو الذي خلق النفوس ويعلم ما ينفعها وما يؤثر بها وما يسعدها وما يشقيها.

وربما يمل الداعية لكثرة ما يردد على الناس مما لديه، او يدخل الشيطان ذلك الملل على نفسه ليجعله يتوقف عن قول الحق، خاصة اذا لم ير استجابة من الآخرين. والامر ليس كما ظن، اذ ان كلام الوحي الذي يقوله للاخرين ربما لا تظهر آثاره في ذات الوقت الذي يتكلم فيه، بل ربما تأخر الاثر لشهر او لسنة او لسنين، كما هي شواهد الحال للكثير من الناس، فتراه يهتدي لتذكره بعض كلمات ذلك الداعية الذي سمعها منه السنة الفلانية، والتي مضى عليها عدد من السنين. فما على الداعية الا البلاغ والله هو الذي يتولى امر النتيجة، وكل من لديه خير فلا يبخل به على أحد، وان كررت مرات كثيرة فلعل المطر الذي لا ينبت نباتا في ارض ينبت نباتا في ارض اخرى. ولله الامر في كل شيء.

ابو بلال

نظرات في سير

بقلم : شوقي محمود الاسطل ـ موجه التربية الإسلامية بإدارة تعليم نجران ـ السعودية

في هذه الأيام التي تطل علينا فيها الذكرى الرابعة والاربعون لاستشهاد الإمام رغبت بأن أحسن الى نفسي كما قال الشيخ الندوي في تقدمته لمذكرات الإمام بالكتابة عنه وإلا فهو كما يقول تلميذه الشيخ عمر التلمساني «رحمه الله» ليس في حاجة إلى من يذكره لأنه أفضى الى ما قدم من خير ولانزكيه على الله ولكن الناس هم الذين في حاجة إلى تذكره يرطبون بها قلوبهم، ويحيون بها عزائمهم ، ويتشوقون من خلالها إلى طلائع النور المحمدي واضواء هذا المد الإسلامي الذي ينتشر في ارجاء الأرض انتشار الاريج العبق في خمائل العمل الصالح في سبيل الله!

وساحاول عبر السطور الآتية تسليط الضوء على جوانب من شخصيته ومعالم من سيرته العطرة.. سائلا الله العون والتوفيق.

١ ـ اقباله على الدعوة بكليته وتفانيه في سبيل نشرها:

يقول البهي الخولي «رحمه الله» وقد عاش معه ورافقه: «كان الناس يحيون في غمار الموجه المادية حين قام حسن البنا في اشراق هالة لها مبادؤها، ومثلها العليا، هالة الفكرة الاسلامية، يحيا فيها بقلبه، ويحيا فيها بعقله، ويحيا فيها بنفسه ، ويحيا فيها بوجدانه وشعوره وعصبه، فكانت مبادؤها عنده هي الحق وماسواها الباطل، وكانت مثلها هي النواميس العملية الاصلية وماسواها وهم خادع، وسراب لامعول عليه، وكانت زهرة الحياة الدنيا تتضاءل وتتقلص امام عينيه فكان زهده في دنيا المادة لايعدله زهد اهل المادة فيما لديه من مثل رفيعة شريفة، ولقد عرضت الدنيا نفسها عليه وجاءته خاطبة وواتته الظروف ولكن هيهات أن تروج هذه الاوهام في نفس مشغولة زاخرة بالحقائق النفسية العليا(٢) ويصفه أحد تلاميذه وهو الشيخ محمد عبدالحميد «كان الإمام يختزل الحياة اختزالا كأنما كان يسابق الأفلاك في دورانها، خطواته خطوات العماليق وجهوده جهود أمة كاملة، وكأنه علم أن حياته اقصر من دعوته الشاملة فحرص على أن يمكن لدعوته من أسباب القوة، ويحوطها بأضخم مايستطيع من اسوار، ويجهزها بأعظم مايقدر من العدد والذخائر..

كان سمته الحركة الدائمة والعمل السريع وكان يندفع الى تكاليف الدعوة ومطالبها في هيام وغرام ليس لها مثيل، وهو خلال ذلك ينتج انتاجا ضخما هائلا رغم المسارعة في غير زلل اوعثار، بل كانت سرعته يتوجها الاتقان وحركته المتلاحقة يزينها الاحكام . لقد كان سراجا قدسيا لم تنطفىء جذوته حتى نضبت آخر قطرة في زيته المحدود ونزف النقطة الأخيرة من دمه الزكي وهو ينطق بالشهادتين.. نصحه أحد الاخوان وقد راه يرهق نفسه لو ترحمون جسمكم بلحظات من النوم؟ فقال : غدا ياعزيزي سأنام طويلا واستريح كثيرا(٣)

حكى أحد اخوانه قال : تزامن خروجه في احدى رحلاته الدعوية المباركة مع مرض ولده «سيف الإسلام» فلما فوتح قال : ان وجودي لن يرد قدر الله فإن كتب الله له الشفاء فالحمد لله وإلا فجده اعرف بطريق المقبرة مني.

.. وإذا كان الزهد في الدنيا هو شعار الصالحين ودثار المخلصين وحلية أولياء الله المتقين، فقد كان رضي الله عنه مثالا يحتذى ونبراسا يقتدى في هذا الميدان.

يقول التلمساني رفيق رحلته وخليفته الثاني «إنه استاذ الجيل بلاشك فقد كان كل عالم مشغولا براتبه ودرجته وترقيته ثم اجازته وراحته السنوية، كل هذا ما كان يعني حسن البنا في شيء، لم يلق اليه بالا، لم يهتم به لحظة، كانت كل الماديات عنده في المرتبة الأخيرة وما كان يعنيه إلا الدعوة إلى الله والعمل المتواصل لنشرها، فإذا ما أهل الصيف شد رحاله إلى الصعيد بدءا من اسوان إلى كل احضان الجبال بما فيها من عقارب وفئران وكفور ونجوع، على قدميه عشرات الأميال مرة.. على حمار اعجف مرة.. لايحول بينه وبين تبليغ الدعوة ونشرها بين الناس جميعا حائل.

يكفيه اقل الطعام.. كان قليل الرغبة في الطعام فإذا ما دعي إلى مائدة دسمة شهية اسرع الى الجلوس بجواره شباب الاخوان وذلك لان الداعي كان يكدس لحم الضأن والدجاج امام فضيلته فتتسرب هذه الكمية إلى الذين يحيطون به من الجائعين اما هو فيكفيه مايقيم صلبه.. ويظل في هذه الرحلة المرهقة حتى تنتهي شهور الاجازة ليبدأ رحلة الشتاء في ارجاء الوجه

الإمام حسن البنا

الحلقة الأولى

البحري أيام الجمع والإجازات الرسمية، واذكر انني والاخوان صلينا معه الفجر على رصيف محطة طنطا والمطر يتساقط رذاذا خفيفا واهنا، ومن طرائف هذه الزيارة ان الاخوان جميعا ومعهم الإمام باتوا على الحصير (٤).

يزور الشيخ يوسف الدجوي يوماوهو من هيئة كبار العلماء فيجد عنده لفيفا من العلماء ويعرض عليه مايجيش في صدره فيتكلم الشيخ الدجوي مبديا حزنه واسفه على احوال المسلمين ويعرب عن اعتقاده بعدم جدوى الجهود في مثل هذه الظروف فيغضب الإمام ويصرخ «انني اخالفك ياسيدي.. واعتقد ان الامر لايعدو ان يكون ضعفا فقط وقعودا عن العمل.. من اي شيء تخافون؟! من الحكومة او الازهر، يكفيكم معاشكم واقعدوا في بيوتكم واعملوا للإسلام.. يااستاذ ان لم تريدوا أن تعملوا لله فاعملوا للدنياوللرغيف الذي تاكلون فإنه إذا ضاع الإسلام في هذه الأمة ضاع الأزهر وضاع العلماء فلاتجدون ما تأكلون ولاما تنفقون فدافعوا عن كيانكم إن لم تدافعوا عن كيان الإسلام واعملوا للدنيا أن لم تريدوا أن تعملوا للآخرة وإلا فقد ضاعت دنياكم وآخرتكم على السواء (٥).

٢ ـ مخاطبته لكل فئة باللغة التي تناسبها.. يقول علي رضي الله عنه فيما رواه عنه البخاري في صحيحه «حدثوا الناس بما يعرفون» فالوصول الى عقول الناس وقلوبهم مع اختلاف الثقافات والبيئات والقدرة على التأثير فيهم بمختلف طبقاتهم ليس بالأمر اليسير إلا على من يسره الله عليه وكان الإمام ممن يسر الله لهم ذلك.. يقول روبير جاكسون في كتابه «حسن البنا الرجل القرآني» كان قديرا على ان يحدث كلا بلغته وفي ميدانه وعلى طريقته ويعزف على الوتر الذي يحس به، ويضع يده على الجرح الذي يثيره.. يعرف لغات الازهريين، والجامعيين والاطباء والمهندسين والصوفية وأهل السنة ويعرف لهجات الاقاليم في الدلتا وفي الصحراء وفي مصر الوسطى والعليا وتقاليدها بل إنه يعرف لهجة الجزارين والفتوات».

وعلى ذكر الفتوات فانني انقل قصة احدهم مع الإمام، كما اوردها الشيخ عباس السيسي حيث يقول : «رغب الاخوان في حي بولاق بالاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبوا يبحثون عن ارض يقيمون عليها سرادق يؤمه الناس في هذه المناسبة التي سيخطب فيها المرشد.. فوقع نظرهم على المطلوب



الامام الشهيد حسن البنا

ولكنهم علموا أن صاحبها نصراني وبينما هم في حيرتهم إذا برجل كان يجلس على مقهى مجاور لهذه الأرض يقول : بالنيابة عن صاحبها اقيموا الحفل على ضمانتي، وكان القائل هو المعلم ابراهيم كروم فتوة حي بولاق الشهير واخبر الاخوان الإمام.. وجاء موعد الاحتفال وعندما وصل الإمام توجه راسا الى المقهى وسأل عن المعلم ابراهيم كروم وشكره على موقفه.. وحضر المعلم الحفل واستمع إلى الإمام.. وبعد انتهاء الحفل دعا الإمام الى كوب شاي في المقهى.. ومنذ ذلك اليوم والرجل مواظب على الحضور إلى المركز العام للإخوان ولم تنقطع صلته به.. وفي حوادث مارس سنة ٥٤م عندما هب الشعب يطلب الخلاص من طغيان جمال كان المعلم على راس المظاهرة التي اجبرت الطاغية على التنحي فيما عرف بمقررات مارس.. وعندما استطاع صنم العصر اجهاض هذه المقررات قبض على المعلم وحكم عليه بالسجن.. وتوفى رحمه الله بعد الافراج عنه (٦).

الهوامش :

١ ـ ذكريات لا مذكرات ـ التلمساني ص ٢٣٤.
٢ ـ حسن البنا باقلام تلامذته جابر رزق ص ٧٥.
٣ ـ نفس المصدر ص ٨٤.
٤ ـ الملهم الموهوب ـ التلمساني ـ ص ٢٠.
٥ ـ لماذا اغتيل الإمام ـ الجبري ص ١٩.
٦ ـ حسن البنا ـ مواقف ـ السيسي ص ٦٣.

« فقه الاولويات »

ان ابواب العمل الخيري كثيرة في هذا الزمان، ولو احب الداعية ان يدخل من كل باب لنال الاجر العظيم، وهذه النظرة الحماسية والتي نراها عند بعض الدعاة.

إلا أن الامر ينبغي ان يكون مدروسا وخصوصا في العمل الدعوي او التربوي، نحن لسنا بحاجة الى من يعمل عملا صالحا بقدر ما نحتاج مسألة اي العمل افضل؟!! مع الاخذ بعين الاعتبار ظرف الزمان والمكان.

فقد يعمل داعية متحمس اعمالا كثيرة مدة سنوات، ويعمل اخر عملا واحدا في شهر يكون اثره كاثر من يعمل سنوات.

ففقه الاولويات مهم جدا، يجعل الدعاة يختصرون الوقت لاداء افضل وذلك من خلال مراعاة النسب بين الاعمال والتكاليف الشرعية فتجد بعض الدعاة مهتمين بالفروع عن الاصول، والبعض يثير معركة على نافلة وقد ضيع الناس الفرائض، والبعض يهتم بالشكل ويترك المضمون، فلابد اذن من فقه الاولويات ومعرفة القواعد الفقهية في ذلك.. فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان «الايمان بضع وسبعون شعبه..» والسؤال هنا متى تقدم الشعبة رقم ٧٠ على الشعبة رقم ٥٠؟!.. ومتى تؤخر الشعبة رقم ١٠؟!!

نسأل الله ان يفقهنا في هذا الفقه.

جاسم المطوع

رمضان والقرآن

بقلم الدكتور احمد عبدالرحيم السايح - استاذ العقيدة بجامعتي الأزهر وقطر

كلما دار الفلك دورته، واطل على الاكوان، هلال رمضان، عاد إلى المجتمعات الإسلامية: حنينها إلى ما تنطوي عليه ايام رمضان من توجيهات وذكريات، هي الهدى في ضيائها واشراقها، وهي القوة في صفاء ينبوعها واصالتها..

لقد عاشت الإنسانية، قبل بعثة الرسول الأمين محمد عليه الصلاة والسلام، في وثنية خرقاء، وخرافة مضللة، وجهالة عمياء.

فالعالم الإنساني إذ ذاك كان متلبدا بسحب كثيفة من القلق والاضطراب والحيرة والفوضى وكان اعتماد الناس على وسائل الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير.

إذن الضرورة الإنسانية، تؤكد الحاجة إلى وعي رشيد وحياة آمنة فانبعثت موجة هادئة من النور الهادي في خضم ذلك الزمان المضطرب، فأيقظ المجتمعات الإنسانية من رقدتها ونبهها من غفلتها..

ولم يكن ذلك النور الهادي إلا رسول الهداية محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله لإصلاح حال الإنسانية وبيده كتاب مبين هو القرآن الكريم، يهدي به الله من اتبع رضوانه، سبل السلام، «تندى له القلوب اليابسة، وتستيقظ لروعته النفوس الواثبة، ففتح الأعين العمي، والآذان الصم، والقلوب الغلف، ثم دفع بالمسلمين الى راية المجد، وآفاق المعرفة ومعالم الحضارة، والعلامات المضيئة. ولئن كان في ذكريات شهر رمضان غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة، وبدء نزول القرآن الكريم، وليلة القدر. فإن القرآن الكريم هو الذي أحيا الناس..

ولئن كان بدء نزول القرآن الكريم في شهر رمضان، فإن القرآن الكريم نفسه ليس في حدود الذكرى. وإنما هو المعجزة الخالدة، الباقية على الزمن.

وشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا الكتاب معجزة دالة على صدق محمد صلوات الله وسلامه عليه، ناطقة بأنه رسول من عند الله وجاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهدي إلى صراط الحق. قال تعالى: «كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور» وقال تعالى: «وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين.. على قلبك لتكون من المنذرين».

وإذا كان الأمر كذلك في خلود معجزة القرآن، وبقائها على الزمن، فإن القرآن كما اراد الله أن يكون.. كان..

ومن الطبيعي أن يكون القرآن الكريم دائما ينبوع العطاء الذي لاينتهي له مدى ولاينضب له معين، ومصدر الهداية التي لاتنفد وباعث القوة التي لاتلين. فالمعجزة الدائمة الخالدة، يتسم عطاؤها بالديمومة وما على الأمة الإسلامية إلا أن تفتح القلب لآيات القرآن الكريم حتى تشرق الدنيا وتنفض عن كواهلها غبار الأيام، ويعود بها الزمن إلى سابق عهدها، غالبة غير مغلوبة.. ومنتصرة غير مهزومة.. ومتحركة غير جامدة.. ولا واقفة.. ومتعلمة ومعلمة غير جاهلة.. وعاملة ومنتجة وواعية ومتحدة..

والقرآن الكريم روح المسلمين الذي يشع فيهم الكينونة والوجود وقلبهم الذي ينبض بالحياة، وحركتهم التي تتدفق وتدفع وعقلهم الذي به تتلألأ شهب المنى، وتدر أنداء الأمل..

والمعنى الذي يفهم من لفظ القرآن الكريم كبير جدا لايدانيه معنى في التأثير، والتوجيه، والتربية، والإعداد..

جاء رمضان .. عساكم من عواده

بقلم: وضحة احمد المضف

لقد دخل شهر الخير والتوجه والمحبة والعفو والتسامح والعبادة شهر رمضان الكريم شهر الذكريات الجميلة.

مبارك عليكم الشهر وعساكم من عواده وعلى امتنا الاسلامية هذا الشهر الذي نزل فيه القرآن كتابنا العظيم والذكر الحكيم يقول تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

نزل كتابنا في رمضان فكانت ذكراه احلى الذكريات، ونزل على امة امية ليخرجها الله باذنه من الظلمات الى النور، وفي رمضان ايضا انتصرنا وغلبنا الباطل ودحرنا الكفر في موقعة بدر الكبرى انتصر رسولنا صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين.. والانصار فانتصر الاسلام على الكفر في رمضان وارتفعت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله واندحر الالحاد في رمضان.

وفي السابع عشر من رمضان كانت موقعة بدر فيجب على كل مسلم ان يذكر هذا اليوم ويفتخر به ويتذكر هذه الغزوة المباركة.

وفي رمضان ايضا كانت غزوة الفتح فتح مكة فتحها الرسول الكريم بالتوحيد وفتح القلوب بالقرآن فالتقى الفتحان وانتصر الايمان وعلا القرآن.

هذا الشهر مليء بالذكريات هذا الشهر الذي تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار، ويقيد فيه الشياطين، فيجب علينا ان نفرح بهذا الشهر الكريم لان المؤمن مرحوم في هذا الشهر، وان اغواء الشياطين مصروف عنه ولذلك يجب ان يفرح المؤمنون بهذا الشهر المبارك.

فالمسلم يفرح عند قدوم رمضان لانه شهر مطهر له من السيئات والخطايا هذا الشهر شهر السخاء والعطاء والبذل من الاغنياء على الفقراء فقم يااخي بالصدقات والتبرعات والزكاة فانها باذن الله في ميزان اعمالك يوم القيامة فاستشعر بأن هذه الصدقات كأنك تضعها في بنك لادخارها وقت الحاجة، وكم تكون انت في امس الحاجة في ذلك اليوم، «يوم تشخص فيه الابصار»، «يوم لا ينفع مال ولا بنون».

ومن اعظم ما يعود على المسلم في هذا الشهر التوبة والانابة وباب التوبة مفتوح ولكن اين التائب المستغفر؟

فالاساءات منا كثيرة، والعفو منه اكثر، الخطأ منا كبير، ورحمته اكبر، الزلل منا عظيم، ومغفرته اعظم.

سبحان من يعطي ونخطيء دائما
ولم يزل مهما هفا العبد عفا
يعطي الذي يخطيء ولا يمنعه
جلاله عن العطا لذي الخطا

شهر رمضان شهر التوبة والمغفرة فانها فرصة لا تعوض فهل تضمن نفسك الى رمضان آخر قادم، فهل من مجتهد حريص. فان ذنوب العام كله تمحى لمن صدق مع الله في رمضان اذا اجتنب الكبائر وهذه الايام غنيمة لنا فهل نبادر الغنيمة والفرصة.

فان بعض الصائمين يستقيم حاله ويصلح باله في رمضان فاذا انتهى شهر الصيام عاد الى سيرته الاولى فافسد ما اصلح في ذلك الشهر فهو بين البناء والهدم ونسأل الله العافية.

فان الانسان المؤمن يبكي على فراق هذا

وإن المؤمن الذي ينكب على القرآن يتلوه لتنثال على خاطره منه دلالات وطيوف.. تملأ النفس، روعة، وجلالاً.

وفي كلمة القرآن الكريم.. معنى الحياة.، التي احتوت على جميع عناصر الصلاحية، لكل الأزمنة، والأمكنة، والبيئات، والمجتمعات، والعصور، والأجيال.

والقرآن هو القاعدة الكبرى التي تنطلق منها الإمدادات الإلهية، والفيوضات السماوية.

وإذا كان الإنسان ذلك الكائن الحي، لاوجود له، ولا حياة، بغير الروح، والقلب، والعقل.. فإن المسلمين في الماضي، والحاضر، والمستقبل، لا كيان لهم، ولا حياة، ولا وجود بغير القرآن.. فهو لهم الروح،.. والعقل، والقلب.. وهو لهم : الضياء، والغذاء، والشفاء..

وما اضطربت المجتمعات الإسلامية واستخف بها المتربصون. إلا منذ ان اتخذت هذه المجتمعات شعارات ولافتات. ليست من القرآن. ولا تتصل به من قريب او بعيد.. وما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول في حديث رواه الترمذي : كتاب الله.. فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله.. وهو حبل الله المتين.وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. هو الذي لاتزيغ به الأهواء. ولاتلتبس به الألسنة. ولايشبع منه العلماء، ولايخلق على كثرة الرد، ولاتنقضي عجائبه. هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد.. من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل.. ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

والمسلمون في عصر الرسول عليه الصلاةوالسلام وعصور الخلفاء الراشدين، وعصور ازدهار الحضارة الإسلامية. قد وجدوا في القرآن الكريم مبتغاهم من التشريعات الفردية، والعلائق الأسرية، والقوانين المدنية والأنظمة الدولية.

وبعبارة أخرى : وجد المسلمون في القرآن الكريم كل ما يحتاجون اليه في حياتهم العامة والخاصة والدين والدنيا.. نادى الناس بنداءات إلهية.. اججت العواطف، وحركت العقول، وبعثت في النفوس المؤمنة.. انتفاضة رائعة كان لها الاثر البعيد، في تحويل مجرى الإنسانية..

لقد وعى التاريخ في القرآن ما لم يعه لأي حدث آخر في هذا الكون.. سواء في معارك التهذيب النفسي. حينما وجد الناس يسوسهم الهوى ويسودهم الجهل والجاهلية. فأصبحوا بهديه مثالا يحتذى.. أوفي معارك السلام يوم تدفقت سيول العرب من منابعها لنشر الإسلام في الأرض، والقضاء على الظلم الواقع على الناس.

والمسلمون في الماضي والحاضر والمستقبل في أشد الحاجة إلى العودة إلى القرآن الكريم وفهمه كما ينبغي.. وإذا كانت المجتمعات الإسلامية تنطلق من القرآن الكريم فإن ذلك مصدر استئناس للسائرين في طريق الهداية والراجين الأمل والفلاح..

قال تعالى : «ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.. والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون.. اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون».

وقال تعالى : «إن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم». ولهذا كان القرآن مصدر الخير ومصدر الحياة للأمة الإسلامية، في دينها، وفكرها وشعورها. إن القرآن حجة الله التي لاتقبل من المسلمين الجهل أو التجاهل. لأنها تذكر بالكتاب الذي «لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

وإن آيات القرآن الكريم حافلة بالدعوة إلى الالتزام، وهي التي ضمنت للأمة الإسلامية حياة دائمة التدفق والعطاء، وحبتها منابع ثرة يستريح إليها الحران واللاغب، ويطمئن إلى ظلها الوارف: الطارد والشارد.

الشهر ويتأسف على رحيله وذلك لكثرة صلاحه وصفاء قلبه.

في هذا الشهر العظيم يزيد الايمان ويكثر التسبيح والتهليل والتحميد والذكر بالقلب واللسان والجوارح ويكثر الاستغفار ايضا ومما يزيد الايمان حلاوة ايضا الصدقة والبذل والعطاء فانها تهذب سلوك المؤمن وتقوم اعوجاجه.

هذا الشهر شهر الرحمة والله الرحمن الرحيم يحب الرحماء ويدعو الى الرحمة فان الانسان يفقد الرحمة لاسباب منها كثرة المعاصي والذنوب فانها ترين على القلب حتى يعمى ويصبح اشد قسوة من الحجارة فعندما يدخل الايمان القلب يمتلأ رحمة وحنانا فالرحمة مطلوبة من كل مسلم لاخيه المسلم مطلوبة من المسئول الراعي ان يرحم رعيته وان يشفق عليهم ويلين لهم.

والرحمة تطلب من العالم والاستاذ بطلابه، ومن الامام بالمامومين والرحمة مطلوبة من الداعية المسلم بالمدعوين فينصح لهم بلطف ويبين لهم بشفقة.

والرحمة تطلب من الزوج على زوجه فلا يجرح ولا يقسو ولا يضرب فان الصلف والغلظة باب شؤم وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال:

« ما كان الرفق في شيء الا زانه، وما نزع الرفق من شيء الا شانه» فاذا قسوت اخي المسلم في امر من الامور فارجع الى صوابك ولا تدع مجالا للشيطان بأن يدخل من اي ثغرة واستغفر لذنبك ولا تعد.

وفي هذا الشهر يجب ان تعبد الله حق العبادة وتحيي سنة رسوله الكريم واخيرا اقول لقد تعودت الامة الاسلامية في السابق ان تعيش رمضان انتصارات وفتوحات لكنها في السنوات الاخيرة لما ضعفت في حمل الرسالة وانغمست في الدنيا واصبحت تعيش رمضان هما وحزنا وتقتيلا وتشريدا وابادة وفسادا في كل مكان.

تجد الصائم في نهار رمضان ملتزما وفي الليل مستهترا والصائمة في نهار رمضان لاتضع المكياج وفي الليل كاسية عارية متبرجة اي صيام واي تناقض تعيش فيه تلك الفئة من الناس.

هل تكذبون على انفسكم ام على خالقكم.

اخي المسلم لا تكون من الذين يعيشون في اليوم الواحد بعدة وجوه وبعدة اديان فسر على وتيرة واحدة وجاهد بنفسك ومالك واكثر من الدعاء في ادبار الصلوات وفي السحر وساعات القبول وادع للمسلمين بالنصر والتمكين في الارض.

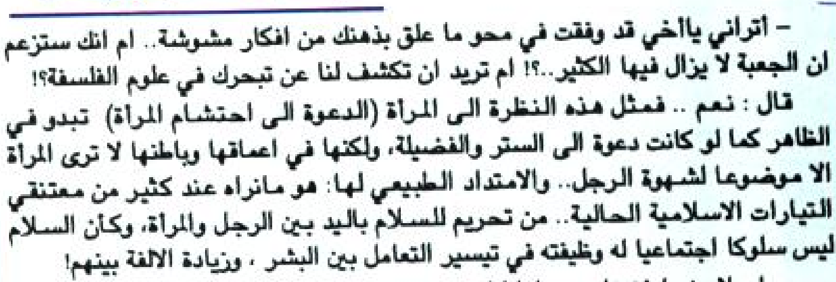
وانت اختي المسلمة بادري بالتوبة في هذا الشهر العظيم وقولي وداعا الى غير رجعة للشيوعية التي ضيعتك وللراسمالية التي اهانتك وللعلمانية التي فصلتك عن دينك وللماسونية التي تبغضك اشد البغض لانك مسلمة ولو بالاسم.

وهذا الشهر قادم هل من تائب؟ مرحبا

اللهم اعد علينا رمضان اياما عديدة، واعواما مديدة، في ثياب من البر والتوجه جديدة.



قراءة في عقل علماني (٢)



إفتراء في دين الله

بقلم : كمــال درويــش

– أتراني ياأخي قد وفقت في محو ما علق بذهنك من افكار مشوشة.. ام انك ستزعم ان الجعبة لا يزال فيها الكثير..؟! ام تريد ان تكشف لنا عن تبحرك في علوم الفلسفة؟!

قال : نعم .. فمثل هذه النظرة الى المراة (الدعوة الى احتشام المراة) تبدو في الظاهر كما لو كانت دعوة الى الستر والفضيلة، ولكنها في اعماقها وباطنها لا ترى المراة الا موضوعا لشهوة الرجل.. والامتداد الطبيعي لها: هو مانراه عند كثير من معتنقي التيارات الاسلامية الحالية.. من تحريم للسلام باليد بين الرجل والمراة، وكان السلام ليس سلوكا اجتماعيا له وظيفته في تيسير التعامل بين البشر ، وزيادة الالفة بينهم!

– ياسلام ! ما ذنبنا نحن اذا كان معاليك لا يعرف شيئا عن دين الله.. كان عليك لحفظ ماء وجهك الا تقحم نفسك فيما ليس لك به علم، لكن اراد الله ان يكشف لنا خبث النوايا وسوء القصد وقديما قال حكيم: المرء مخبوء تحت لسانه، فاذا تكلم ظهر، ولسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه.

فــان لــم تجــد قــولا ســديــدا تــقــولــه
فــصــمــتــك عــن غــيــر الــســداد ســداد

اخي .. الق إليّ سمعك وافتح لي قلبك. امّا كون السلام باليد (المصافحة) بين الرجل والمراة وليد التيارات الاسلامية، ومن بنات افكارهم – كما تزعم – فهذا جهل فاضح وافتراء على شرع الله وانما جاء التحريم، تحريم المصافحة بين الرجل والمراة، في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية. فقد روى الامام البخاري في صحيحه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن – النساء – بهذه الآية «ياأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» قال عروة قالت عائشة: فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعتك – كلاما يكلمها – والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، وما بايعهن الا بقوله». وفي البخاري ايضا: قالت عائشة: وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها» اي يملك نكاحها. وفيما رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وغيرهم حديثا في مبايعته صلى الله عليه وسلم للنساء قوله: «اني لا اصافح النساء، انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة».

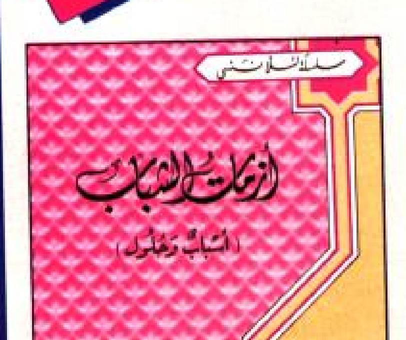
وهذه الاحاديث صريحة في انه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء، بل وكان ينهى عن ذلك. فقد روى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «اياك والخلوة بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامراة الا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم احدكم خنزيرا متلطخا بطين او حماة، خير له من ان يزحم منكبه منكب امراة لا تحل له» وقوله «لأن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امراة لا تحل له».

اذن فغير صحيح ما زعمته من نسبة تحريم المصافحة، للتيارات الاسلامية. ولئن كان تيسير التعامل بين البشر – على حد قولك – وزيادة الالفة بينهم تحققه المصافحة (الحرام) فلا بارك الله في هذا التعامل رغم انف المكابرين، والمضللين .

افنستطيع ان نقول ان الرشوة – مثلا – مباحة لانها تحقق المصالح وتيسر المعاملات؟!

اللهم إنا نبرأ اليك من هذا الهراء وذاك الضلال.

اصـــدارات



الكتاب : ازمات الشباب .. اسباب وحلول
المؤلف : محمد احمد كنعان
الناشر : دار البشائر الاسلامية – بيروت – لبنان – ص.ب: ٥٩٥٥ – ١٤
الصفحات : ١٣٢ من القطع المتوسط.

اذا كانت الطفولة هي مرحلة التخزين في حياة الانسان، فان الشباب هي مرحلة الانفجار والانطلاق.

واذا كانت معظم الافكار والقيم والعادات تنغرس في النفس الانسانية ابان مرحلة الطفولة، نظرا للتلقي العفوي، والاستسلام الكامل للتوجيه، والاندماج اللاشعوري بعملية التقليد والمحاكاة.. فان مرحلة الشباب تنحدر فيها معالم الشخصية وتتبلور الخطوط العريضة لسلوكيات الانسان على مدى عمره المحدود.

وكلما كانت البذور صالحة في مرحلة التاسيس، جاءت الثمار يانعة سوية في مرحلة الانطلاق والتبلور.. وفي هذه الحالة قلما يتعرض الانسان للهزات الوجدانية او الانحراف السلوكي.

اما اذا لم تكن البذور صالحة، ولم تتول عملية التاسيس أيد أمينة وخبيرة، ولم نحسن التعامل مع هذه المرحلة الاساسية لخلل في التفكير او الممارسات التربوية. فان الطفل يصل الى مرحلة الشباب ليصبح كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق.. تتقاذفها الامواج وتتجاذبها الاهواء والتيارات المختلفة.. وهنا يجد المرء نفسه فريسة للانحرافات والاخطاء الكثيرة، وعرضة للانتقاد والعقوبات. ومن ثم تنشأ في حياته المشكلات وتتكاثر الهموم وتعظم الازمات.

ولئلا تستعصي الأزمة على الحل وفي محاولة لدراسة متأنية للاسباب والحلول جاء كتاب «ازمات الشباب» ضمن سلسلة لئلا ننسى ليسد ثغرة هامة في هذا المجال الخطير.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه (رواه بخاري)
مشروع
كفالة
معلم
القرآن
متوسط راتب
معلم القرآن الكريم
(١٠ - ٣٠ د.ك) شهرياً
جمعية إحياء التراث الإسلامي
ادارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية
جمعية أحياء التراث الإسلامي • إدارة بناء المساجد و المشاريع الإسلامية
تدعوكم للمساهمة في
مشروع
مكتبة طالب العلم
تفسير ابن كثير ٤
تفسير ابن كثير ٣
تفسير ابن كثير ٢
تفسير ابن كثير ١
بلوغ المرام
رياض الصالحين
الرحيق المختوم
فتح المجيد
تحتوي المكتبة على مراجع قيمة أساسية لدعاة من طلبة العلم الفقراء منها (تفسير ابن كثير، فتح المجيد، رياض الصالحين، بلوغ المرام، الرحيق المختوم) وذلك لنشر العلم الشرعي، القائم على الكتاب والسنة ونشر العقيدة الصحيحة في أنحاء العالم.
رقم حساب المشروع في التمويل الكويتي
الفرع الرئيسي : 7456/3
سعر المكتبة
١٠
دينار كويتي
نهدف
بحول الله تعالى
إلى توزيع
١٠,٠٠٠ مكتبة
في انحاء العالم



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شيئاً" رواه الترمذي.



سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير (١) الاسراء



مشروع وجبات الافطار
في أرض الاسراء والمعراج



قيمة الوجبة لمدة شهر ١٥,٠٠٠ دينار

كما تستقبل اللجنة خلال **شهر رمضان المبارك**

زكاة المال

زكاة الفطر وقيمتها ١ د.ك

وكافة انواع الصدقات والتبرعات

لارسالها الى المرابطين
في فلسطين المباركة

العنوان: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية / لجنة فلسطين الخيرية
ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة 15035 الكويت تليفون ٢٤٥٥٥٠٩/٢٤٥٥٥٠٨

تحرير المسجد الأقصى مسئولية كل مسلم

حســرة العــربــي

بقلم محمد الجاهوش - الكويت

في ظاهر غرناطة مكان يسمى الى اليوم «حسرة العربي» وهو المكان الذي وقف عنده ابوعبدالله الصغير آخر ملوك الطوائف في الاندلس - يبكي ملكه الذي ضاع وزال، ويلقي على «الحمراء» نظرة الوداع الاخير، فقالت له امه:

ابك مثل النساء ملكا مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال

تلك كانت حسرة عربي ركن الى دنياه، وعاش حياة الترف واللهو والنعيم، وانغمس في المعاصي والشهوات، وأحاط نفسه ببطانة السوء، وأصم سمعه عما يقوله الناصحون المشفقون.

اهمل شؤون البلاد، ولم يبال بمصالح العباد، فعطلت دور العلم، وانحسر تأثير العلماء، وخلت الساحة من اهل الراي وذوي الحجا، وشح وجود الشجعان من سلالات العظماء الفاتحين الذين حملوا نور الاسلام الى تلك الديار، وانشاوا - على هداه - حضارة قدمت للانسان كل معاني الخير والجمال، وأعطته حريته، ورفعت من قدره، وخلصته من جور كان يعيشه، ومن ظلم ما انفك يلاحقه انى سارت ركائبه.

فنعمت الارض بنور ربها وازينت، وانبتت من كل زوج بهيج. وأبهج نباتها وانضره: تلك العقول المتفتحة، والاذهان المتوقدة، التي اعجزت الزمان ان ياتي على ما بنت وشادت، وما خلفته من تراث في عالم المعرفة، والثقافة، والآداب، والفنون.

لقد أخفقت كل عوامل الهدم والحقد ان تعري تلك الديار من آثار حضارة الاسلام، وماتزال مآذنها شامخة تطاول الجوزاء سموا ورفعة، شاهدة على عظمة الاجداد، وسبقهم في شتى مجالات الحياة.

لقد انتصروا باسلامهم العظيم، وفرحت الدنيا بمقدمهم، واستقبلتهم استقبال الام الرؤوم لابناء بررة، طالت شقة سفرهم، وقد أعيتها الحيلة، ولم تسعفها الوسيلة - ان تعيدهم الى حضنها لتبرد غلة فؤاد ظامىء، وحرقة قلب شفيق.

فلما فجأها مقدمهم، فتحت اليهم ذراعيها، وضمتهم الى صدرها، وأضفت عليهم مدخور عطفها، وغمرتهم بفيض حنانها، فسعدت وسعدوا، وفرحت وفرحوا، ونعمت بهم حينا من الدهر، يذبون عن الديار. ويحمون الذمار، يحرسون الفضيلة، ويدافعون عن الشرف والعفاف، فانحسر الظلم وساد العدل، وعم النور وانقشع الظلام، وطويت صفحة الرذيلة، ودخل الناس في دين الله افواجا، طائعين مختارين. وغدا من كانوا اعوانا للشيطان جندا اشاوس في كتائب الرحمن، لقد لامس الاسلام أعماق الوجدان، ففجر الطاقات واستخرج الفطرة من مكامنها، فعادت للرجولة حقيقة معانيها، وللفتوة اصالة مفاهيمها، تكاتفت السواعد وتشابكت الايدي - بعدما اتحدت القلوب - وانطلق الجميع بكلمة التوحيد، متعاونين متضافرين فقامت الدولة، ونشات الحضارة، وعم الرخاء، وانتشر الامن، والقت الارض ما فيها من خيرات، وتحققت بشائر النبوة، فجاب الناس الفيافي والقفار، واجتازوا الصحارى والفلوات، لا يخشون الا الله والذئب على اغنامهم.

ودار الزمن دورته - وكم للزمن من دورات وغدرات!! - فنشأ نسل من الاحفاد في ظلال النعمة الوارفة والخير الوفير، وانطلق - جامحا - مع الرغبات والاهواء، يجني ثمار مجد ما تعبت في غرس فسائله يداه، ولا عرق جبينه في تعهده وسقياه. فهان عنده - وما عز عليه - ان ينحدر من سامقات القمم التي شاد الاجداد معاقلهم فوق رباها، وبنوا للمجد حصونا في عاليات ذراها.

واستمرأ النزول !! انه سهل ميسور، لا يبذل فيه جهد، ولا ينجم عنه مشقة او عناء!

ومن أخذ البلاد بغير حرب
يهون عليه تسليم البلاد

وانتقض البنيان حتى اتى الهدم على القواعد، فكانت حسرة أبي عبدالله الصغير: حسرة شعب مظلوم، وكارثة امة غدرها بنوها قبل اعدائها، ومصاب دين اضاعه اتباعه، وما رعوه حق رعايته. فصمت الآذان في تلك الربوع وخلت مساجدها من الركع السجود. اقفلت معاهدها، واطفىء نور العلم في جامعاتها، هتكت اعراض الحرائر المصونات، وربات الخدر العفيفات، ومارس فرسان «الصليب» في محاكم التفتيش ما سارت بحديثه الركبان: من الجور والعسف والظلم والاذى، حتى غدت - بحق - رمزا تاريخيا ومثل سوء لابشع صور التوحش والهمجية، والقسوة الحاقدة.

نعم ، لقد مارسوا كل ذلك - وأكثر منه - مع من وهبوهم نور الحياة، وأخرجوهم من ظلمات الجهل، ومضايق الفقر! مع من مهدوا لهم الدروب، وأجروا الانهار وغرسوا الاشجار، وحموا الاعراض، وحقنوا الدماء، وارسوا قواعد الامن والسلام، وجعلوا تلك الديار مضرب المثل في التقدم والازدهار.

لقد بالغوا في الجور - وما انصفوا - وقابلوا جميل الاحسان ببالغ الاساءة.

وهكذا هم في كل زمان ومكان، فهل وعينا الدرس، واستخلصنا العظة، وحصل الاعتبار؟ كم تمنينا - وبعض الاماني سراب - ان تكون حسرة ابي عبدالله آخر الحسرات، ونكبته نهاية النكبات، وما خسرناه - هناك - خاتمة الخسائر!!

ماكان ايسر ذلك لو اننا وعينا الدرس، ورجعنا الى مصدر عزتنا، ومكمن قوتنا والتقينا على كلمة سواء! ولكن يبدو أننا أمة استسهلت ذرف الدموع والفت حياة التبعية، وما عاد في احساسها منزع نحو العلا ومجابهة الصعاب، ومازال فينا من يؤملون- بالخيبة الامل- ان يعيد الدمع ماضاع، وان يرد ما سلب.

ونسي المساكين ان انهار الدموع لا تنبت زرعا ولا تبني مجدا، وانما تغرق من يذرفها وتزيده حسرات. نعم لو ان تذرافها مما يفيد لكانت امتنا في الذؤابة، لانها اتقنت فن البكاء!

ابكي لو ان البكا يجدي فواسفا
كم قرحت بدموع الاسى أجفان؟
هل رد اندلسا دمع ومسكنة؟
وهل يرد فلسطين الاولى هانوا؟!

لا ، ان الاولى هانوا قد تنازلوا عنها، فهي هديتهم لمغتصبيها مقابل السلام!! ولا عجب ، اليسوا ابناء حزيران؟!

ادمت سياط حزيران ظهورهم
فادمنوها وباسوا كف من ضربا

سيبقى التاريخ يذكر ان ابا عبد الله الصغير بكى وطنه السليب ومجده المضاع، وان امه لم ترحم دموعه، وعنفته باقسى ما يؤلم الرجال، ليت شعري، فما الذي سيحفظه التاريخ عمن يرقصون على اشلاء الوطن، ويطربون على آهاته ويشربون على أناته؟! وأمهاتهم من حولهم اول من يبارك خطاهم، ويعلقن لهم الحروز ليحفظنهم من حسد العيون!!

افيلام المرء - بعد هذا - اذا ما ذهبت نفسه حسرات؟



عرس ادبي لملتقى الادباء يكرم:

عبدالرحمن القرضاوي فائزا بجائزة شعرية .الصديق وقطبة والعطية والمحمود ينشدون شعرا اسلاميا

الدوحة - المجتمع من حسن علي دبا

في حشد ادبي شاعري احتفل ملتقى الادباء بمركز شباب الدوحة بالذكرى الثانية لانبعاثه ناديا ادبيا يجمع ابداعات الشعراء والادباء الشباب في قطر.. وفي فندق (رامدا) بالدوحة احتشد الادباء والشعراء محتفلين ومنشدين للشعر العربي الاصيل المعبر عن آلام وآمال امتهم.

في بداية اللقاء تحدث الاستاذ الدكتور درويش العمادي الاستاذ بجامعة قطر ورئيس مجلس ادارة المركز محييا الحاضرين، ومعلقا على الفرق بين هذا الحشد الادبي الصغير، وحشود الرياضة خاصة كرة القدم، ثم قدم جائزة ملتقى الادباء للشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي احد الشعراء الذين نشأوا مع الملتقى وذلك بمناسبة فوزه بالمركز الثاني في جائزة راشد بن حميد الادبية التي فاز بها مؤخرا عن احدى قصائده الجيدة.

ثم قدم الدكتور محمد قطبة الاستاذ بجامعة قطر ورئيس ملتقى الادباء. نبذة عن الملتقى واهدافه.. وقد جاء في المشروع الاساسي للملتقى انه يهدف الى احتواء الشباب اصحاب الموهبة الادبية من قصة او شعر او مقالة او مسرح، وقد استطاع حتى الان ان يقدم بالفعل مجموعة من الشباب الشعراء امثال: عبدالرحمن يوسف القرضاوي، خالد المحمود.

وفي القصة برز عبدالله مفتاح، وفي المسرح كان احمد مفتاح، كما ذكرت الاهداف الاساسية التربية الفكرية والثقافية الناضجة للاعضاء، وتوجيههم التوجيه السليم، وصقل مواهبهم الابداعية بتوفير الجو المناسب لهذه المواهب.. وقد اصدر اعضاء الملتقى حتى الآن مجموعتين من الاصدارات تحتوي كل مجموعة على اعمال شعرية ونثرية جيدة، قدمت احداها بمقدمة نقدية صغيرة معلقا على هذه الاعمال.

مع القرضاوي الصغير

اتبع ذلك تقديم قصائد الشعراء الذين اصروا على البدء بتكريم زميلهم الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي مرة اخرى حيث تحدث عن جذور القول الشعري ودور الآخرين في نشأته الشعرية فذكر تشجيع اساتذته بالمعهد الديني القطري له ابان كان طالبا به، ثم دراسته بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ثم فاضت عيناه بالدموع حينما ذكر دور والده الشاعر والداعية الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي معه في تشجيعه وتصويبه وارشاده.

بعدها القى عبدالرحمن قصيدته في الامسية وهي من احدث ابداعاته:

عيناك رومانسية ... وانت رومانسية
وكل ما فيك يحكي ... رواية عاطفية
لا تنكري.. ان طبعي ... تذوق الشاعرية
وقد كشفتك فورا ... من نظرة عذرية
عيناك تفضح حلما ... بفارس في عشية
يهديك ظهر حصان ... من خيله العربية

....

ترينه مثل حلم ... في حالة واقعية
يعطيك اجمل قيد ... كي تكرهي الحرية
يفك ليلا جميلا ... خصلاتك الفجرية
ينسيك كل هموم ... وفتي وأي بلية
يسقيك لحن حنان ... في قلبة وهمية
ويستثير الهوى في ... طباعك الانثوية
ويستبيح امورا ... كانت لها قدسية
يذيب صمت الليالي ... بآهة قلبية

واذا كنا نعرض جزءا من ابداع عبدالرحمن القرضاوي الفائزة بجائزة راشد بن حميد بدولة الامارات العربية المتحدة، فان مشاركات وابداعات الشاعر قد كانت في مهرجان الشعر والقصة في عمان في ١٩٨٨م ثم في البحرين في ١٩٩١م، وسوف نتوقف عنده في مقام الابداع في سياق آخر.

مع خالد المحمود

اما الشاعر خالد محمد المحمود فقد قدم اكثر من قصيدة نختار منها صرخته من سراييفو:

ياامة الاسلام
كيف ابث شكواي الدفينة
انا منك جزء يذبح.. وكأنك لا تعرفينه

تتجاهلين وجوده
تستنكرين جدوده
تستبعدين حدوده
ووليته في ارض كفر تطلبين السكينة
ابناؤه قتلى ونساؤه ثكلى وشبابه صرعى
ثم ادعيت بانه متربع بيد امينة
ذا قاتلي
ماذا اراك ستطلبينه
اتراه يحني رأسه - خوفا -
ويعد ستضعفينه
أم انه سيريق ماء الوجد فوق ثراك كيما تركليه
أم ياترى يهديك - طوعا - خنجرا كي تقتليه
ادرى بانك لن تجيبي
فقد صرت مهينة
ستردد الاجواء ما قد تعربينه
ستندين وتشجبين وتطلبين
وسترسلين الحبر فوق سطور اوراق لعينة
وستطلبين الامة العظمى لكي تغدو المعينة
ويموت شعب بلادنا في ارضنا من جوعه
حتى يطيب لك المقام وترقدين هنا بطينة.

***

يا أمة الاسلام اني قلتها..
انا ان ذهبت فلن يكون لك الامان ولا السلام
انا ان ذهبت فلن يطيب لكم هنا ابدا مقام.
اني سئمت من الكلام العذب والجمل الرصينة
فشعوبك الخرساء قد نطقت وقالت: اننا
نبغي نعيد العز.. هذا حاله يعلي انينه
لكن رأسك ظالم
يبغي لاهليك الدمار
يود ان لو تقتلينه
انا غارق يا امتي
وستغرقين اذا تركت الوغد يغتصب الحصينة
فلترسلي الاجناد لي..
إن كان قد بقي الجنود على السفينة.

الصديق يحدد : من هو الشاعر

اما الشاعر الاسلامي القدير الاستاذ احمد محمد الصديق، فقد القى قصيدته المعروفة (الشاعر الذي نريد) وقد اثارت تلك القصيدة بعض الشعراء، فكتب بعضهم مهاجما لها في صحيفة قطرية، وكنت اتمنى استمرار حوار ثري حولها.. لكن ذلك لم يحدث.

يقول الصديق :

هل شاعر من عاش عمرا للهوى يغرد؟!
وحوله المظلوم .. والمكلوم .. والمشرد؟!
وأمة منكوبة .. جناحها مصفد..؟!
وقمة تهوي .. واوطان لنا تهدد
ويمتطي في غفلة .. ظهر البلاد ملحد
يقودها نحو الهلاك.. والعيون تشهد
يعيث فيها .. يستبيح كل شيء .. يفسد
والمنكرات سيلها مدمر .. مبدد!!

***

هل شاعر .. من دابه اللهو الرخيص والدد؟!
يشغله الخصر النحيل .. والقوام الاملد؟!
والثغر طيب اللمى.. والمبسم المورد؟!
وخصلة تائهة المرمى.. وجيد اغيد!!
ليس بهذا ترتقى الحياة او تجدد!!
ليس بهذا يستقيم امرنا ويرشد
ثماره مر الهوان.. والمصير الانكد

***

هل شاعر .. من يبصر الجرح الذي يتقد؟!
فيغمض العينين .. لا يأسو ولا يضمد؟
يضن حتى بالشعور .. حيث ضنت اليد؟
كالسم يسرى في النفوس لجنه المعربد
يدنس الحرف الذي يرغمه فينشد
كانه للهدم في بلاده مجند

***

الشاعر الفذ الذي نصبو له .. وننشد
طريقه نحو العلا .. يسمو بنا ويصعد
هواه للحق الذي في نهجه يسدد
يفيض وعيا ملهما قصيده المخلد
يغوص في اعماقنا .. يوقظنا فنولد

د. محمد قطبة : الشعر يبكي

لقد عمد الشاعر احمد محمد الصديق الى طرح المفهوم الشاعر من خلال هذه الامسية، ليراه شعراء ملتقى الادباء من الشباب ويضعوه نصب اعينهم في هذه البدايات المتفتحة من حياتهم الشعرية وحين جاء رئيس ملتقى الادباء د. محمد قطبة اختار قصيدة هذه امنيتي:

الشعر يبكي والقريض محطم
وفم المآثر بالمآسي ملجم
وروائع الآيات غص بريقها
وتسلسل الكلمات مر علقم
ماذا نصوغ واي بحر قصيدة
نختار والخطب العظيم يدمدم
سكتت قوافي الشعر اوقف قلبها
ما عاد فيها واصف ومترجم
فالعين تنظر لا تصدق ما ترى
وتمد كف الصمت يغلقها الفم
احقيقة ام ان وهما عابرا
امسلسل احداثه تتكلم
ان يصبح الاسلام جسما قطعت
اطرافه يعلو مشارفها الدم
احقيقة ان البلاد تفرقت
والشعب من هول الفجيعة يلطم
واحسرتاه امة لمحمد
في كل جزء من رباها مأتم
والهفتاه انستبيح دماءنا
وهي التي من بيت مكة اعظم
اتسام فينا الغيد هتكا فاضحا
والفاعل الجاني قريب مسلم
لغز يحيرني فليت اجابة
تشفي غليلي فالتصور ابكم
لي منية هل من يحقق بعضها
ان تقنعوني ان عقلي يحلم

العطية : الشعر بالباب يطرق

اما الشاعر المبدع محمد خليفة العطية فقد القى قصيدة طارق الشعر

من دجى النسيان من حجب الضباب
جئت بابي
تكسر القفل الذي قد صدأ
تخمش الجرح الذي قد برأ
في متاهات اغترابي
وتنادي خلف بابي
كل احلامي السجينة
بين عيني عندما اجهضها
مولد الذكرى الدفينة
حيث تحيا في كتابي
صورة ارسمها من لمحاتك
وصدى كم يتغنى بفمي
نشوة من همساتك
ثم يبقى المي
ذاتي الكبرى .. وابقى بعض ذاتك
ياعذابي .. ياعذابي

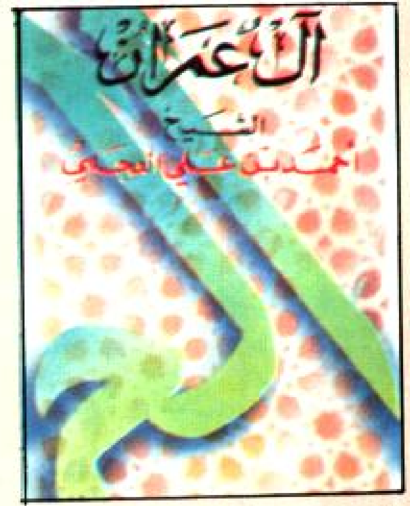
***

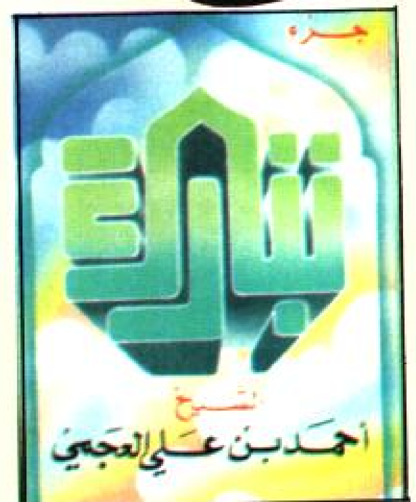
كل عام مر من عمري وعمرك
قبل هجرك
كنت استنشق من ظلمة ياسي
ضوع فجرك
واضم الحزن طفلا باسما
وشوشته الروح من درقة ثغرك
ثم يمتد اغترابي
لتجيء اليوم تبكي خلف بابي.
بعدما طال انتظاري
كان عنواني الطريق
ودياري ظلك الصارخ في صمت الحريق
بيد اني قد نسيت
انك القادم من نفس الطريق
وتدق الآن بابي

واذا كان هذا الاحتفال الادبي الكبير قد امتع جمهوره المهتم بالادب عامة، والادب الاسلامي خاصة، فان آمالا كبيرة نرقب الامل في تحقيقها على ايدي ملتقى الادباء بمركز شباب الدوحة الذي يضم براعم تمثل ركيزة اساسية للادب الاسلامي شعرا ونثرا، واعان الله الاستاذ عبدالوهاب مزاع المشرف الثقافي بالمركز الذي يبذل جهدا ملحوظا لاستمرارية وفاعلية ذلك الملتقى الواعد.

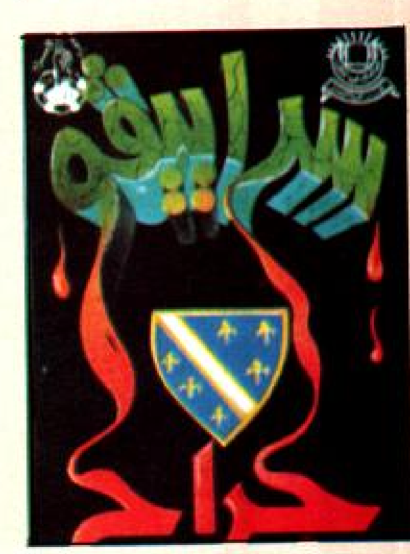
مكتبة وتسجـ

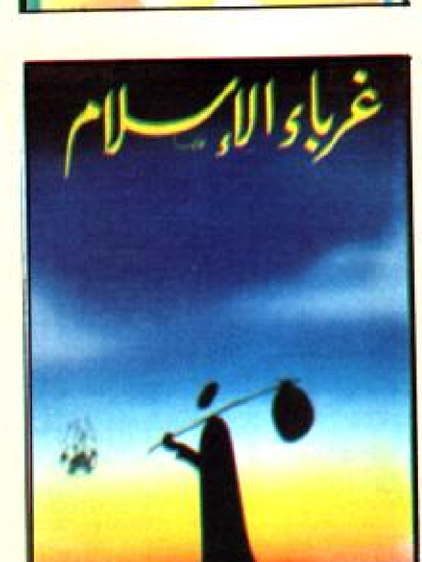
أمسـ





الشعراء ـ النمل
الشيخ
أحمد بن علي العجمي





يس ـ الصافات
الشيخ
أحمد بن علي العجمي









...ات الاسراء
اليوم
الأنبياء - الحج
أحمد العجمي
النحل - ص
الزمر
أحمد العجمي
سورة الأنعام
كاملة
مع الدعاء
أحمد العجمي
الرائدة
في مجال
الانتاج
الفني
الاسلامي
2
مفاجأة المعرض
4
مفاجأة المعرض
ولأول مرة
الفتح / الحجرات
ق / الذاريات - الطور
النجم
أحمد العجمي
ابراهيم / الفرقان
المؤمنون
أحمد العجمي
الاحزاب - سبأ
أحمد العجمي
زوروا جناحنا في معرض الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة
حولي / شارع تونس / مجمع الرحاب - ميزانين / محل رقم ١٤ ص.ب: ٣٩٧١ حولي الرمز البريدي 32070

صحة الجسم في شهر الصيام

بقلم الدكتور/ غسان بيدس - رئيس قسم الأمراض الباطنية - بمستشفى الصباح

مما لاشك فيه ان صحة المسلم تأخذ اهمية أخرى في شهر رمضان الكريم الذي أوجب الحق تبارك وتعالى طاعته فيه بصيامه.

وفي هذا الشهر الكريم يتغير نمط نظام الحياة المعتاد، والأكل، العمل وساعات النوم مما يترتب عليه التغير النفسي والفسيولوجي في جسم الإنسان.

ولابد أن نقف هنا لتوجيه بعض النصائح للمرضى، ذاكرين فوائد الصوم، بعض الأمراض وكيفية تناول العقاقير، تاركين للمريض الخيار في الصوم من عدمه لأنه اعلم بقدرته على الصوم من عدمه حيث يعلم أن الله يعلم ما في القلوب. علما بأنه يحرم صوم المريض الذي يخشى على نفسه الهلاك لقوله تعالى :

(ولاتقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما) وقوله الكريم

(ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر)

اولا : فوائد الصوم:

أ - تنقية الجسم من رواسب الطعام المتراكمة لمدة عام كامل.

ب - يقي الصائم مرض السكري.

ج - يقي الصائم مرض السمنة.

د - يقي الصائم ارتفاع نسبة الكلوسترول بالدم المسببة لتصلب الشرايين.

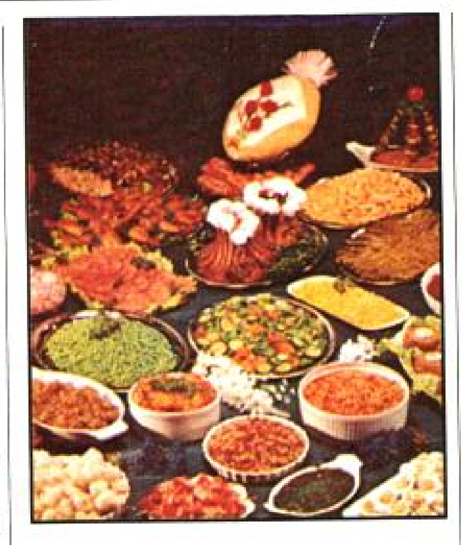
و - يقي الصائم من تجلط الدم، وينشط القلب والدورة الدموية.

ز - ينشط عمل الكبد والطحال والمرارة وعصارات الهضم مقللا حركة الامعاء.

ر - يساعد في تجدد انسجة الجسم.

ولابد أن نتطرق الى بعض ما قد يواجه الصائم.

١ - الصداع : قد يعاني البعض من آلام الرأس وغالبا ما هي الا نتيجة ترك المنبهات كالقهوة والشاي وكذلك ترك التدخين، وهذا الصداع يزول في أوائل الايام من الصوم بالصبر وتهذيب النفس له ويذكر الله ومن اسباب الصداع ارتفاع ضغط الدم وهذا يعود الى اسباب عديدة وغالبية ما تنتج عن عدم تناول المريض للدواء، انخفاض ضغط الدم ويعود لاسباب عديدة منها فقر الدم، قلة السوائل، انخفاض الاملاح وغيره، ارتفاع



نسبة السكر في الدم وهذا يرجع لعدم تناول مريض السكري لعلاجه - انخفاض نسبة سكر في الدم وغيره وهنا لابد للمريض مراجعة الطبيب لتحديد اسباب الصداع وعلاجه.

٢ - اضطرابات الجهاز الهضمي : وهنا لابد أن نذكر بعض ما قد يتعرض له الصائم الامساك ويمكن التغلب عليه بتناول الخضروات والفواكه الطازجة. الاسهال، القيء، الام البطن الناتجة عن قرحة المعدة او الاثنى عشر او الالتهابات المزمنة في القولون وهنا ايضا ننصح المريض بمراجعة الطبيب.

٣ - اضطرابات الصدر : أو الام الصدر والتي يجب مراجعة الطبيب فورا وعدم التأخر للتأكد من سلامة القلب، وضيق التنفس وعادة ماينتج عن التهاب بالقصبات الهوائية وضيقها ، السعال، الانفلونزا وعادة ما تكون مصحوبة بارتفاع درجات الحرارة وهنا ايضا لابد من مراجعة الطبيب.

كيفية تناول العلاج

اولا : لمرضى الربو «حساسية الصدر» Bronchial Asthma نقول عليهم بالاعتماد على البخاخ طوال فترة الصوم وهذا لايفطر، وتناول الحبوب الموسعة للقصبات الهوائية ذات المفعول الطويل مرتين يوميا عند السحور وعند الفطور بالاضافة الى تناول الشراب الطارد للبلغم مرتين يوميا. إذا اشتدت عليهم الحالة يجب التوجه إلى اقرب مستشفى لمراجعة طبيب عيادة الحوادث الذي قد يساعده في اعطائه حقنة عن طريق الوريد وهذا لايفطر عند بعض الفقهاء.

ثانيا : لمرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension عادة المريض يأخذ نوعا او اكثر من الادوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم وإذا كان يأخذ حبة واحدة ننصحه بتناولها عند السحور بانتظام اما إذا كان يأخذها مرتين فيجب عليه اخذ حبة عن السحور وأخرى عند الفطور. وإذا كان يأخذ ثلاث حبات عليه بمراجعة طبيبه المعالج لتغير العلاج، وهنا لابد أن ننصحه بتجنب الاكثار من تناول الموالح وإذا شعر بصداع شديد لابد له من التوجه إلي الطبيب الذي بدوره إن وجد لديه ارتفاعا في ضغط الدم قد يعطيه حقنة عن طريق الوريد أو بالعضل لتخفيض الضغط وهذا لايفطر عند بعض الفقهاء.

ثالثا : انخفاض ضغط الدم Hypotension هنا يجب مراجعة الطبيب للوقوف على اسبابه وعلاجه ويمكن اعطاؤه سوائل مغذية عن طريق الوريد.

رابعا : القيء Vomitting وهنا لابد ان نقف لنقول أن تعمد القيء يبطل الصوم، وغلبة القيء لاتبطل الصوم. ويمكن اعطاء المريض حقن عن طريق العضل او الوريد لايقافه.

خامسا : الاسهال Diarrhoea إذا كان شديدا قد يسبب انخفاض ضغط الدم ونقص الاملاح ويمكن اخذ سوائل عن طريق الوريد كذلك تعويض الأملاح عن طريق المغذي الوريدي.

سادسا : البول السكري Diabetus mellitus إذا كان المريض يأخذ حبوبا سيقطع تناولها عند السحور وعند الفطور، اما إذا كان يأخذ حقن الانسولين إذا كان يأخذ جرعة واحدة عليه بتناولها قبل السحور ثم يتناول السحور، فإن كان يأخذ جرعتين فليأخذ الجرعة الثانية قبل تناول الفطور بدقائق ثم يتناول الفطور وإذا شعر بعلامات انخفاض نسبة السكر بالدم كالعرق - سرعة نبضات القلب - الدو[illegible] عليه بالافطار

إعداد دكتور : جاسم البحوه



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

بتناول قطعة من الحلوى.

سابعا : القرحة Peptic vlcer قرحة المعدة والاثنى عشر قد تكون مصحوبة بالام شديدة إذا كانت حديثة وهنا لابد من مراجعة الطبيب او الافطار إما إذا كانت مزمنة فعليه بتناول حبوب الـ Zantac أو الـ Tagamet حبة عند السحور وأخرى عند الفطور كما ننصحه بتناول عرق السوس.

ثامنا : الجلطة والذبحة الصدرية وهبوط القلب Myocardial infarchon angina and heart-falivre عادة هناك فئات من الادوية المستخدمة يتضارب تناولها مع الصوم وعند الشعور بالام في الصدر أو ضيق النفس ننصح بمراجعة الطبيب فورا.

المرضى الذين يجوز لهم الافطار:

هم الراقدون في المستشفيات لاعتبار حالاتهم حالات طارئة ويجوز الافطار لمن :

أ - يتناول المضادات الحيوية Antibiatics التي تعطي كل ثمان ساعات او كل ستة ساعات لوجود التهابات في جسم المريض كالالتهاب الرئوي (chest infection) التهاب المجرى البولي uranhoy nvact infectsوغيرها.

ب - اضطرابات الجهاز الهضمي - المصحوبة بنزيف الناتجة عن وجود تقرحات في المعدة او الاثنى عشر وحالات الاسهال الشديد المصحوبة بارتفاع درجات الحرارة وفقدان السوائل والتقرحات المعوية الحادة.

ج - مرض السرطان المنتشر والفشل الكلوي وكذلك تلف الكبد المزمن.

د - الحامل والمرضع وكبير السن.

تذكر :

- أن الحقن الوريدية والعضلية لاتبطل الصيام عند بعض الفقهاء.
- تجميع الريق في الفم ولو كثر لايبطل الصيام عند بعض الفقهاء.
- التبرد بالماء من شدة الحر لايبطل الصيام.
- قطرة العين لا تبطل الصيام.
- الجروح السطحية والعميقة لاتبطل الصيام.

ننصحك :

١ - عدم الافراط في الاكل والشراب فإن من حكم الصوم التخفيف على المعدة.

٢ - التعجيل بالافطار وتذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام «لايزال الناس بخير ما عجلوا الافطار».

٣ - تأخير السحور : ليكون عونا على النشاط في النهار وتحمل مشاق الصوم وتذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام «لايزال الناس بخير ماعجلوا الافطار وأخروا السحور».

٤ - عدم الافراط في اكل الحلوى.

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

الجرأة على الفتوى

كان السلف رحمهم الله يتدافعون الفتوى لعظم امرها ومسؤوليتها وخوفا من القول على الله بلا علم، لأن المفتي مخبر عن الله مبين لشرعه!!

فإن قال على الله بلا علم فقد وقع فيما هو صنو للشرك، قال تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالاتعلمون» فقرن الله سبحانه القول عليه بلا علم بالشرك.

وقال سبحانه «ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فلاينبغي ان يتسرع طالب العلم في الفتوى بل ينتظر ويتدبر ويراجع، فإن ضاق الوقت فحول المسألة إلى من هو أعلم منك لتسلم من القول على الله بغير علم.

وإذا علم الله تعالى من نيتك الإخلاص وإرادة الصلاح فسوف تصل إلى المرتبة التي تريدها بفتواك، فمن اتقى الله فسوف يوفقه الله ويرفعه.

والذي يفتي بلا علم أضل من الجاهل!! فالجاهل يقول لا ادري ويعرف قدر نفسه، ويلتزم الصدق، أما الذي يقارن نفسه بأعلام العلماء بل ربما فضل نفسه عليهم فيضل ويضل ويخطىء في مسائل يعرفها أصغر طالب علم وهذا شره عظيم وخطره كبير.

الضابط في مدة السفر ومسافته عرف الناس

● السؤال: سمعت عدداً من الأقوال في تحديد مسافة ومدة السفر التي إذا نوى وشرع الإنسان فيها يصح له القصر فما هو القول الشافي في هذه المسألة؟

عادل الخشرمي - جدة

- الجواب: اختلف العلماء في ذلك فمنهم من جعل مسافة السفر مسيرة يومين من مسير الإبل، وهو مايقارب اليوم ثلاثة وثمانين كيلو مترا.

وقال بعض العلماء: أن ذلك يرجع إلى العرف فما أسماه الناس سفرا فهو سفر، وما لم يسموه سفرا فليس بسفر، واستدلوا باطلاق النصوص الواردة في السفر، والنص إذا أطلق ولم يكن له حد في الشرع فالمرجع إلى العرف.

ولذلك فقد قال العلماء ما كان العادة أن يستعد له الإنسان بالزاد والزاد فهو سفر وإلا فليس بسفر.

فمثلا المسافة بين جدة ومكة إن كان الإنسان ذاهبا لشراء شيء ثم الرجوع فإنه لايستعد ولايهتم فلايقال انه مسافر كالذاهب إلى سوق من أسواق مدينة جدة، أما إن كان سيبقى في مكة مدة فإنه يستعد لها بلاشك.

فالصحيح انه لاحد للمدة التي ينقطع بها السفر فمادام الإنسان على نية السفر فهو مسافر: أياما أو شهورا أو سنة..

فمادام مقيما ويريد أن ينتهي من شغله الذي جاء لأجله ويرجع إلى بلده فإنه يعتبر مسافرا يترخص بجميع رخص السفر. إلا انه لايؤخر رمضان إلى ما بعد رمضان الذي بعده لئلا يؤدي به ذلك إلى التهاون بالصيام لتراكمه عليه.

لاترفعوا أيديكم في الدعاء في خطبة الجمعة إلا في موضعين

● السؤال: ما حكم رفع اليدين عند دعاء الإمام في خطبة الجمعة، حيث كنت افعل ذلك ونهاني عنه أحدهم بعد الصلاة ولكنه لم يقدم دليلا على قوله.

علي احمد حسنين - المجمعة - السعودية

- الجواب: رفع اليدين في دعاء الخطبة غير مشروع ولهذا انكر الصحابة رضي الله عنهم على بشر بن مروان حين رفع يديه في خطبة الجمعة، ويشرع هذا في حالين: الاستسقاء، وهو طلب نزول الماء، وكذلك طلب رفع المطر، ودليل ذلك ما رواه أنس من حديث الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: هلكت الأموال.. الخ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا. وذكر أنس أن الرجل جاء في الجمعة التي بعدها وقال يارسول الله غرق المال.. الخ. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال: اللهم حوالينا لا علينا.. إلخ الحديث الذي رواه مسلم في كتاب الاستسقاء.

فالخطيب لايرفع يديه إلا في هذين الموضعين. والناس لايرفعون أيديهم إلا إذا رفع الخطيب يده لأن الصحابة رفعوا أيديهم حين رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده.

تحية المسجد الحرام كسائر المساجد ويغني عنها الطواف

● السؤال انا رجل كثير الاعتمار إلى بيت الله الحرام ولله الحمد والمنة، ولكن يصعب علي كلما دخلت المسجد إذا اديت العمرة ان أطوف بالبيت لأسباب عديدة مع انني أعلم ان تحية المسجد الحرام هي الطواف فهل يكفي أن أصلي ركعتين كسائر المساجد ام أنه لابد من الطواف؟!

صالح بن سعيد الثبيتي ـ الطائف

ـ الجواب : اشتهر عند كثير من الناس أن تحية المسجد الحرام الطواف.. وليس كذلك!

ولكن تحية الطواف لمن اراد الطواف تكفيه عن ركعتي تحية المسجد. لكن إذا دخلت المسجد الحرام بنية انتظار الصلاة او حضور مجلس علم او ما اشبه ذلك فإن تحيته أن تصلي ركعتين كغيره من المساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) وهن يشمل المسجد الحرام وأما إذا دخلت للطواف فإن الطواف يغنيك عن التحية لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد الحرام للطواف فلم يصل التحية.

لك قطع الصلاة.. أو الانفراد عن الإمام

● السؤال : إذا حصل للمأموم عذر قاهر أيصح له قطع الصلاة؟ أم أنه ينفرد عن الإمام ويتم صلاته خفيفة؟!

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت.

ـ الجواب : له الخيار بين الأمرين، بدليل ما جاء في قصة الرجل الذي انفرد وصلى وحده حين أطال معاذ بن جبل بهم القراءة، فلما سلم معاذ قال : إن هذا الرجل قدنافق! وشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : (أفتان انت يامعاذ؟ إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف) وهذا دليل على أن للمأموم إذا كان له عذر أن ينفرد عن الإمام.

وقال بعض العلماء : له أن يتمها خفيفة وله أن يقطعها والأولى إتمامها خفيفة.

ليس من الضروري أن يكون الأثر في الجبهة من علامات الصلاح

● السؤال : هل ورد أن العلامة التي يحدثها السجود في الجبهة من علامات الصالحين؟

ـ الجواب : ليس هذا من علامات الصالحين ولكن العلامة هي النور الذي يكون في الوجه وانشراح الصدر، وحسن الخلق وما أشبه ذلك، أما الأثر الذي يسببه السجود في الوجه فقد يظهر في وجوه من لايصلون إلا الفرائض لرقة الجلد وحساسيته عندهم، وقد لاتظهر في وجه من يصلي كثيرا ويطيل السجود.

هكذا تحسب الساعات الفاضلة في البكور إلى صلاة الجمعة

● السؤال : متى تبدأ الساعة الأولى من يوم الجمعة؟

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت

ـ الجواب : الساعات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاضل بينها في يوم الجمعة خمس، ما قسم الزمن من طلوع الشمس إلى مجيء الإمام إلى خمسة أقسام، وقد يكون بمقدار الساعة المعروفة بيننا اليوم وقد تقل أو تكثر، لأن الوقت يتغير، ففي أيام الصيف يطول النهار وفي أيام الشتاء يقصر.

لك قطع الصلاة.. أو الانفراد عن الإمام

● السؤال : إذا حصل للمأموم عذر قاهر أيصح له قطع الصلاة؟ أم أنه ينفرد عن الإمام ويتم صلاته خفيفة؟!

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت.

ـ الجواب : له الخيار بين الأمرين، بدليل ما جاء في قصة الرجل الذي انفرد وصلى وحده حين أطال معاذ بن جبل بهم القراءة، فلما سلم معاذ قال : إن هذا الرجل قدنافق! وشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : (أفتان انت يامعاذ؟ إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف) وهذا دليل على أن للمأموم إذا كان له عذر أن ينفرد عن الإمام.

وقال بعض العلماء : له أن يتمها خفيفة وله أن يقطعها والأولى إتمامها خفيفة.

لاتمسح على وجهك بعد الدعاء.

● السؤال : ماحكم المسح على الوجه بعد الدعاء في الوتر؟

عوض أحمد القحطاني ـ الرياض

ـ الجواب : مسح الوجه بعد الدعاء باليدين في قنوت الوتر وفي غيره وردت فيه أحاديث ضعيفة، فلايجوز أن يثبت بها حكم شرعي وعلى هذا فالأفضل ألا تمسح وجهك بعد الدعاء في الوتر أو غيره.. وقال بعض العلماء : هذه الأحاديث الضعيفة بمجموعها تكون من درجة الحسن لغيره، فتكون حجة في ثبوت هذا الأمر كسنة.

والراجح عندي أنه لايمسح لأن الأحاديث في ذلك لاترتفع إلى درجة الحس.

الحضارة والمثل الأعلى

ان كل حضارة تقوم في شرق الأرض أو غربها تقوم على مبادىء وأسس فلو نظرنا الى الحضارات خلال الأزمنة نجدها قامت على الجانب المادي فقط دون أن يكون هناك مثل اعلى ترجع اليه واقول رغم ان هذه الحضارات قد اندثرت فلم يكن السبب الحقيقي في سقوطها اهمالا أو انحرافا عن خطها من قبل ابناء هذه الحضارات ولكن السبب الحقيقي ان هذه الحضارات تحمل في ذاتها عوامل الفشل تحمل في ذاتها الامراض والعلل هذا بعكس الحضارة الإسلامية التي تحمل في ذاتها الازدهار والتقدم إلا أن ابناءها وللأسف قد تخاذلوا فاصبحت الأمة الإسلامية في ذيل الأمم وتحقق فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (توشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها..)

وصدق قول الشاعر

واصبح لايرى في الركب قومي
وقد عاشوا أئمته سنينا
ترى هل يرجع الماضي فاني
أذوب لذلك الماضي حنينا

وتكالب علينا الاعداء من كل حدب وصوب حتى انك لاتجد اي بقعة يسكنها مسلمون إلا تجد جرحا داميا وأني لاعتقد أن الجزء الأكبر من الإثم الذي يرتكب في حق هذه الأمة يتحمله المسلمون الذين يدعون الإسلام وهم موالون للغرب في كل شيء في استيراد المناهج والتبعية الاقتصادية وتقليد المجتمع الغربي وأنى لهذه الامة أن تتقدم بهذه المناهج التي تختلف فحواها مع ايدلوجية هذه الأمة وقد يسجل التاريخ نقطة هامة في حياة هذه الأمة وهي رغم الصراع الدامي لتحويل المسلمين عن عقيدتهم فإن المسلمين مصرون على الانتماء راغبون عن التحول.

إلا ان هناك خطرا كبيرا ياتي من تقبل فكرة التقليد للحضارة الغربية الذي يساق لها المسلمون باساليب الغزو الفكري فان مجرد تقبل التقليد يعني ان الرصيد الذاتي قد اهتز وما أعظم ما قاله محمد أسد إذ يقول (مادام المسلمون مصرين على النظر إلى المدنية الغربية على انها القوة الوحيدة لاحياء الحضارة الإسلامية الراكدة فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بانفسهم ويدعمون بطريقة غير مباشرة الزعم الغربي القائل بإن الإسلام جهد ضائع)

لذا فاني انادي المسلمين جميعا حكاما وشعوبا ان يرجعوا إلى ربهم حتى تعود للأمة الإسلامية حضارتها ومجدها لتحكم العالم من جديد فقد خسر العالم الكثير بتخلف المسلمين واقرأو ان شئتم كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للاستاذ ابي الحسن الندوي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد عبدالستار
السعودية

وقف سبط ابن الجوزي يخطب في الناس يوم الجمعة يستحثهم لجهاد الصليبيين الذين عدوا على العالم الإسلامي فخطب خطبة حروفها من نار تلذع اكباد من يسمعها وتدمي قلوب من يعيها فكان مما قال :

«يامن حكم أجدادهم بالحق اقطار الأرض وحكموا هم بالباطل في ديارهم وأوطانهم ، ياأيها الناس: مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم وحسبتم ان العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين!! أما يهز قلوبكم وينمي حماستكم أن إخوانا لكم قد احاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف أفتاكلون وتشربون وتنعمون وإخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر ثم صرخ في الناس «تصدعي ياقبة النسر وميدي ياعمد السجد وانقضي يارجوم لقد اضاع الرجال رجولتهم».

هكذا كان إحساس السلف رحمهم الله بمعنى الجسدية الواحدة للإخوان في كل مكان والتي صنعها الإسلام وحفظها سلفنا وأضعناها فمن يوم جعلنا للنصارى علينا سبيلا فأخذ الصرب ومن عاونهم يقتلون بكل بشاعة وينتهكون بكل وقاحة إخوة لنا في العقيدة وكان كل ما فعلناه أن صرخنا : يامية الأمم.

خالد بن إبراهيم العباس



● الأخ / محمد علي حسن الفرلو - الدوحة - قطر

العبارة التي قرأتها في مقال «هموم الوطن تلاحقنا في الغربة» في العدد «١٠٣٣» ليس فيها اساءة للصومال وربما كان شعورك هذا نتيجة العاطفة الخاصة التي يكنها الانسان لوطنه.. فالكاتب ذكر في معرض تعليقه على الاحتفال الذي اقيم لجمع التبرعات لصالح الأسرى العبارة التي اثارت حفيظتك وهي .. هل نحن في الصومال يعني أن الكويت بلد ميسور وقد انعم الله عليه بالخير الكثير وليس بحاجة إلي جمع التبرعات كما هو الشأن بالنسبة للصومال.

ولم يخطر ببال الكاتب ولايفهم من كلامه وصف الصومال بالفساد. نرجو ان نكون بذلك قد أزلنا اللبس ولايفوتنا تذكيرك بقراءة المقال مرة ثانية ليتجلى لك الأمر.

● الأخت / أم طارق - السعودية

تعلمين أن الصورة أريد بها التدليل على انحراف الأبناء في حال اهمال الأبوين مع

في الطريق الى الجنة :

ابو عبد الرحمن (اسامة منصوري)

لقد ترددت كثيرا في كتابة هذه الكلمات خوفا من الرياء والسمعة ولعله كان تلبيسا من ابليس الرجيم، فبعد وقوفي على عبارة للشيخ/ عبدالله عزام في ان تاريخ الشهداء ليس ملكا لهم بل ملكا لابنائهم حتى يقتدوا بهم وملكا للامة عامة حتى تضع مثل هذه البطولات والاعمال الجليلة نبراسا لتقتدي بهم وتتاسى بافعالهم.

انطلاقا من هذا اكتب بعض المذكرات عن رحلة الجهاد في ارض البوسنة والهرسك انطلقت فيها رفعا لراية التوحيد ونصرة لاخوة الدين، ولعلي ابدأ برفيقي في الرحلة ابو عبدالرحمن المدني (اسامة منصوري) وهو من خريجي جامعة البترول والمعادن ومدرس لمادة الرياضيات بثانوية العقيق بالمدينة المنورة من ابطال الجهاد في افغانستان والبوسنة شارك فيها بجسمه وروحه وشارك في الجهاد والمقام في كشمير وارتيريا.. بماله وكلمته فلكم تكلم كثيرا عن طلب الدعاء المجاهدين في كل مكان وكم تبرع لهم بالاموال.

رحمك الله ياابا عبد الرحمن كان كثير العمل كثير الصمت لا تكاد تسمع له رايا او كلمة الا فيما يفيد وينفع، كان كثير التلاوة لكتاب الله مجيدا لاحكام التجويد ولعل ابرز ما لا حظته عليه هو بعده عن مواطن الرياء فمن ذلك قيامه بالليل بعد نوم الجميع.

كنا في بيت الضيافة في كرواتيا واصابني بعض القلق فلم استطع النوم فلما نام الجميع اذا به يقوم ويصلي من الليل ما شاء الله ثم يعود الى مكانه غفر الله لك ياابا عبدالرحمن فلكم تعلمنا منك الكثير.

وكثير من الناس لا يعلم ان النهار في البوسنة يصل الى ١٨ ساعة ولكن المجاهد الفذ اباعبدالرحمن كان كثير الصيام لهذه الايام وقليل من يعرف عنه ذلك، وذلك يذكرني بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا الصيام في الهجر والاخوان في الله ما أحببنا الدنيا.

ومرة اخرى في احدى العمليات المضنية التي استمرت قرابة اليوم والليلة بدون نوم والتي نال منا التعب كل منال ثم في طريق رجوعنا سقط بعضنا في النهر وابتلت ملابسنا وكان البرد شديدا قارسا حتى انني لا استطيع ان اوقف حركة اصطكاك اسناني ولو بيدي من شدة البرد ثم عثرنا على غرفة من غير باب وذات فتحة من غير شباك ولكن كانت بالنسبة لنا غنيمة فاوينا اليها مع تلك البرد القارس، واذكر ان الاخوة المجاهدين اخذ كل منهم جانبا ونام ثم بعد ما يقرب من ساعتين استيقظت من شدة البرد فاذا بالبطل ابي عبدالرحمن يتجول كالاسد الهصور حول الغرفة حارسا للمجاهدين، فلكم عظم في عيني - رحمه الله - ثم اني لم استطع القيام من شدة البرد فناديت عليه فابى ان ياتي للنوم بحجة انه لا يستطيع النوم من البرد، وظل يحرسنا حتى صلينا الصبح جماعة، رحمك الله ياابا عبدالرحمن.

استشهاده - رحمه الله -

بعد عودتنا الى المعسكر مكثنا عددا من الايام في استقبال المجاهدين والاشراف على بيت اليافة، ثم قرب موعد سفر ابي عبد الرحمن الى اهله فاخذ يعد العدة للرجوع فاخبرته عن عملية كبيرة ستتم على سرايينو وستاخذ فترة طويلة وسيذهب وقت حجزنا فلنبعه لله فوافق وباع حجزه لله ولكنه قال: القيادة لن توافق على ذلك انه عائد من عملية قبل يوم، فقالت له اني ساتكلم مع اليادة في هذا ويشاء الله ان توافق القيادة ولكن في اثناء التوزيع جاء اسمه في مجموعة الميسرة فذهبت وكلمت اليادة لكي ياتي معي في مجموعة الاقتحام فوافقت القيادة والحمد لله، ثم جاء الامر بالانطلاق وكانت الخطة هي مباغتة الاعداء من خلال مجموعة الاقتحام ومحاولة انهاء العملية واذا حصل خلل تكمل العملية الميمنة والميسرة.

ولكن قبل ان يتم الاقتحام جاء قائد العملية واختار مجموعة اخرى للاقتحام فانصعنا لامره فتم الاقتحام لخط النار الاول وتاخر عنا فتقدمنا للتغطية ثم عند اخر نقطة امنة امرت الشباب بالمكوث لكي اتي لهم بالخبز فمكث الشباب ولما دخلت الى الخط الاول وجدت هناك عددا من الشهداء فاخذت احدهم بأمر الامير ورجعت ثم اذ بي افاجا بابي عبدالرحمن بجانبي في الخط الاول فتعجبت منه ثم جاء الامر له ولمجموعة اخرى بتغطية انسحاب الشباب ورجعت اسحب الجثة واستعنت بأحد الاخوة في نقطة شبه امنة وضعنا الجثة وأخذنا اسلحة ورجعنا لمساندة الاخوة في الخط الاول وفي اثناء رجوعنا جاء احد الاخوة قد اصيب بفخذه في الخط الاول وقال لي ان اباعبدالرحمن قد قتل فتقدمنا الى الخط الاول وأخذنا نساند الاخوة حتى تمت العملية ولله الحمد.

رحمك الله ياأبا عبدالرحمن وتقبلك في عداد الشهداء .. امين.. امين.

ابو طلحة الانصاري
محمود حامد خليل

وجود رفقة السوء، وليس المقصود تشجيع الاطفال على التدخين وان كان الطفل لايأخذ من الصورة غير هذا.. شكراً لتنبيهك واهتمامك ونعتذر عما سببناه لطفلك ونعدك ان لانكرر مثل هذه الصورة مع رجاء اخبار طفلك بأن الصورة لولد شرير ونحن لانريد له أن يتشبه به وإنما أن ينشأ نشأة صالحة في رعاية أبويه الكريمين.

● الأخوة/ عبدالله عبدالرحمن - السعودية

محمد أحمد الظاهري - السعودية

محمد بن عبدالعزيز التركي - السعودية

نشكركم جزيل الشكر لحرصكم على نقاء مجلتكم اما عبارة «امدته الطبيعة» التي وردت في اسهام احد القراء بصفحة «الاستراحة» فاغلب الظن ان القصد منها ذكر السبب المباشر كما نقول : عالجه الطبيب وشفي بعد اخذ الدواء مع ان المعالج والشافي هو الله عز وجل.

وان كان الاستغناء عن مثل هذا التعبير أولى لئلا يشكل على بعض القراء ولئلا نحاكي بألفاظنا كلام الملحدين او الدهريين الذين يعتقدون أن الطبيعة هي السبب الأول لوجود الأشياء، وهذا كفر صريح لأن الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.. وقد سبق لمحرر الصفحة المذكورة الاعتذار. وفي الختام نشكر الأخ محمد بن عبدالعزيز التركي على اقتراحاته الطيبة.



مركز عسل الجبال وتجارة العود والعطورات الشرقية
يقدم الآن
بضاعة فاخرة + أسعار مغرية = ثقة مستمرة
خصم من ٣٠٪ الى ٤٠٪
هدية لكل مشتري
عسل حضرمي عالي الجودة
وبأسعار مغرية " جملة وتفرق "
بمناسبة افتتاح فرعنا الجديد
في حي الروضة
عسل حضرمي
عالي
الجودة
كما يسرنا أن نقدم
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك
خصم إضافي
لبخور المساجد
علماً بأن العرض سيستمر
الى نهاية شهر رمضان
المبارك
بشرى سارة لائمة المساجد
يوجد لدينا علاج
لبحة الصوت وتخفيفها
الرياض - الروضة - شارع الحسن بن علي
بجوار شركة الراجحي - المملكة العربية السعودية
ت : ٤٩١٨٦٥٩





د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

الإسلام ليس خطرا أيها الخائفون

يعتقد النصارى بأن الإسلام يشكل خطرا على حضارتهم ومستقبلهم وأن تناميه المذهل وانتشاره السريع وقوته وحيويته مما يثير في قلوبهم الرعب ويسبب لهم الخوف والإنزعاج.

يقول الصليبي (فيدل راموس) رئيس الفلبين «إن الأصوليين المسلمين هم الخطر الحقيقي على الفلبين ويؤكد على حتمية حصار القوات المسلحة في الجنوب وبحرها..» هذا جزء من كلام رئيس الفلبين الذي يكشف فيه عن وجهه الصليبي الكالح ويزيل القناع عن حقيقة موقفه المعادي للإسلام والمسلمين.. ومن المؤسف مع هذا أن تفتح بلاد المسلمين أبوابها للآلاف من نصارى الفلبين يسرحون ويمرحون وينشرون عقائدهم الفاسدة وأفكارهم المنحرفة وأخلاقهم الهابطة ويمولون نشاطهم من أموال المسلمين الذين يمكنونهم ويقربونهم ويطمئنون اليهم اكثرمما يطمئنون إلى إخواننا مسلمي الفلبين الذين هم في أمس الحاجة إلى دعم إخوانهم المسلمين الذين يهددهم الرئيس الفلبيني بالسحق والدحروالتدمير.

وهذا الشعور الكريه الذي يبديه حاكم الفلبين الصليبي هو شعور كل صليبي حاقد.

يقول لورنس براون : كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختيار لم نجد مبررا لتلك المخاوف، وكانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي، والخطر الياباني الأصفر، والخطر البلشيفي، لكنه تبين لنا أن اليهود هم أصدقاؤنا، والبلاشفة الشيوعيين حلفاؤنا .. لكننا وجدنا أ ن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته المدهشة..».

ومثل هذا القول ورد على لسان مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢م يقول : ليست الشيوعية خطرا على اوروبا فيما يبدو لي.. إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا هو الخطر الإسلامي.

كل هذا عندما كانت الشيوعية في أوج قوتها ومع هذا فإن الغربيين الصليبيين لم يشعروا بأنها تشكل اي خطر على حضارتهم ومستقبلهم لأنهما كما يعرفون صناعة غربية لاتقوم على اسس راسخة والنتيجة انها سقطت في لمح البصر وتلاشى ذلك البريق واختفى لأنه لايملك عوامل البقاء ومقومات الاستمرار..

وقد وجه الغرب الآن كل سهامه المسمومة وحرابه الحادة إلى صدر الإسلام فلاتكاد ترى صحيفة إلاوتقرا فيها تحليلا أو دراسة أو مقالا يتناول الإسلام وما يمكن أن يحدثه الأصوليون والمتطرفون والإرهابيون!! من خطر على حضارة الغرب .

وقد سرت هذه العدوى إلى بعض الأنظمة العربية والإسلامية فأصبحت ترى في الإسلام خطرا على مستقبل تلك الأنظمة التي تدور في فلك الغرب أو الشرق فيجب حينئذ أن تواجه بعنف لكي لايقوم للإسلام قائمة.

والواقع أنني لاأرى مبررا لتلك النظرة المتشائمة والمواقف المتشنجة فالإسلام العظيم بأحكامه وتعاليمه وشرائعه ومناهجه وقيمه وأخلاقه ونظمه لايحمل للبشرية إلا الخير والحب والسلام، والمسلمون المخلصون الصادقون في حملهم لهذا الدين الواعون لرسالته، والفقهاء بأحكامه وتعاليمه - البصيرون بهديه لايمكن أن يشكلوا أي خطر فهم دعاة هدى وخيرومحبة، هدفهم إسعاد البشرية لاشقاؤها ومهمتهم تعمير الكون وبناؤه لا دماره وخرابه فكيف يكون دين هذه رسالته وحملته ودعاته بهذه الصورة خطرا على الإنسانية إن هذا الدين يحمل في ثناياه الهدى والنور ويحرص على انقاذ البشرية من الهاوية السحيقة التي تنتظرها إن هي أصرت على سيرها في تلك الطرق المظلمة والمآرب الحالكة .إن على الغرب أن يعيد قراءة التاريخ ويعيد موقفه من الإسلام وأهله، كما أن على تلك الأنظمة أن تراجع سياساتها، ففي الإسلام سعادتهاوفلاحهاوتمكينها وفي مواجهته شقاؤهاوهلاكها «والله غالب على أمره».

والله المستعان..